بسمه تعالى شأنه العزيز

الجزء الأول من صحائف الأبرار في وظائف الأسحار تأليف العالم العلم

العيلم شقيق العلم ونتيجة الكرام الأسد الأسعد الأوحد

الألمعي السيد محمد بن الزكي الغروي

نجل علم الأعلام وآية الله الملك العلام

السيد

محمد كاظم الطباطبائي

[illegible]

لقد تشرفت بتنميق هذه الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة و
وفقت لتحريرها ولعمري انها حرية بأن تكتب بالنور على وجنات الحور
وحق لها ان تسطر بالتبر على الأحداق لا بالحبر على الأوراق وذلك امتثالا
لأمر مؤلفها المؤيد المسدد العلامة أدام الله سبحانه افاداته وافاضاته مدى
الليالي والأيام ومد ظلاله على رؤوس الأنام ونسختها من أصل النسخة التي
كانت مكتوبة بأقلامه الشريفة وفيض أنامله المنيفة وهي بعد صفحات متشتتة
وأوراق متفرقة غير منتظمة ولا متسقة ولما يبرز الى البياض بل
وبعد لم يبلغ مؤلفها العلم العلامة منها حد الفراغ وهي أول نسخة برزت منها
ونسخت عنها فدونكها صحيفة منيفة مطهرة ولئالي خريدة فريدة منتظمة
ويا لها غنيمة عزيز عزيزة عالية قدرها غالية مهرها وكان شروعي فيها
وأنا العبد الشيخ محمود الأهري عام التاسع والعشرين بعد الألف وثلاثمئين
رزقني الله من فضله بتمام تبييضها ووفقه أدام الله تأييده و[illegible] لسعادة ختمها
وغاية مرامه في مرامها بمحمد وآله الطاهرين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اليك رغبتي ودعائي وعليك مدحتي وثنائي يا من سحرت
لباب معرفته الباب المستغفرين بالاسحار فقاموا بفرحة الاقبال عليه
وهم الاحرار عبيدا وعبرت بهم سفن الاعتبار بحار الانوار حتى القتهم
من سافل الملكوت الى ساحل الجبروت وجذبتهم نفحة العظمة والجلال
فوقفوا بين يديه مثلا شهودا واشرق مصباح الهدى في قلوبهم وانار
فاستسهلوا حزون الفقر وحزن القفار حتى طووا شقة الاسفار
وبلغوا من منازل الكرامة عليه منزلا حميدا وكشف الغطاء عن بصائرهم تجاههم
بكافي نور الاستبصار فابصروا من سبحات الجمال ما تصعق لها
الجبال فتراهم اناء الليل واطراف النهار على باب الضراعة لديه والمسكنة
اليه ركعا وسجودا واتخذوا من عدة الداعي لامان الاخطار جنة ووقاية
من الاوزار فقرب الحبيب لهم من المزار اليه امدا بعيدا ووقفوا على مراصد
الصلاح فاستفتحوا كنز النجاح بمفتاح الفلاح حتى استخرجوا من
معادن الاسرار خزائن جواهر الاذكار فاتخذوها ليوم الفاقة عدة
وعديدا وايقنوا ان في فلاح السائل ونجاح الآمل تمام مهمات
نجاة العباد من زاد المعاد فعدوا ساعة الحزن والبكاء منهم في
استقالة العثار خوف الوعيد عادة وعيدا واظلهم بشر الرضوان ونشر
الغفران في مهب نفحات الرأفة والرحمة وشيك ما كادت تحرقهم

سبحات وجهه ولمعات قدسه عند محو الأغيار فظلوا في ظلال
عفوه مدى الأعمار وقد أقامتهم مواهبه وأقعدتهم مهابته
يتذللون للعزة عليه والكرامة لديه قياما وقعودا وضربت الفكرة
بهم أقصى مبالغها حين جاسوا خلال تلك الديار في تدابير تلك
الآثار وتصاريف الأقدار فقادتهم العبرة إلى العبرة و
الفكرة إلى الكرة والحسرة إلى الزفرة ففزعوا إلى البكاء و
الحنين والنوح والأنين في خلوات الأسحار وخلسات
الليل والنهار ينتهزون على فلتة الرقيب ولفتة الحبيب
راحة الشكوى والنحيب ويرددون أصواتهم بالشجى ترديدا
وأثني اللهم بما أثنوا عليك من أحسن الثناء وأدعوك بأسنى
ما دعوك يا سميع الدعاء وأقرب إليك وإن باعدتني الذنوب
عنك على عظيم ما لك علي من الآلاء والنعماء حمدا لو استزاده
المستزيد لم يجد عليه مزيدا وأرسل في الثناء عليك من غرر
عباراتي مشفوعة بالمرسلات من درر عبراتي باسطا بلذيذ
المناجات أكف الضراعات قابضا عن سؤالك سوانح الخطرات
واضعا بشكرك العظيم ناصيتي موضع الأقدام راضعا در أفاويق
برك العميم فزعا من إعراضك عني طول عمري فزع الطفل من
الفطام عالما بأن حقير شكري في كبير فضلك على ما كان
مع قصوري وتقصيري على برك كبئر معطلة وقصرا
مشيدا وأهدي اللهم أوفر تسليماتك وأشرف تحياتك وصلواتك
على أشرف داع دعا إليك في مدلهمات ليالي الشرك وحنادس ظلمات
الكفر بالدعوات المكرمات والكلمات المشرقات إشراق النجوم الزاهرة

مطهرك الاتم، ونعيبتك الى الامم محمد حبيبك الذى تصاعد فى الكرامة عندك
حتى بلغ الى مقام قاب قوسين صعودا، اخلص اللهم له اخص منحك كما اخلص
لك بالطاعة، وخصه بالمقام الرفيع كما عممته بالشفاعة، وتوجه
بالكرامة كما ظللته بالغمامة، واختر له عندك المقام المكين، كما اخترته
من البلد الامين، بالحق المبين، داعيا الى الدين الاقوم، وهاديا الى العروة
الوثقى من قوائم الايمان، حتى نقض قواعد الشرك بكتابه المحكم، وواصل
بالتهجد عتمة لياليه الى السحر، مرتلا آياته ترتيلا، قائما بما فرضت عليه من
ناشئة الليل التى هى اشد وطأ واقوم قيلا، راغبا بما وعدته فى وحيك
الصادع (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا)
واعطف يا عطوف كل ذلك على اطائب آله المكرمين الغر، الذين
صرفوا فى الضراعة لديك، والمسكنة اليك نقد العمر، فما انثنوا حتى املأ
الملأ الاعلى من ثنائك، وما قعدوا حتى قامت الارضون والسموات
على دعائم دعائك، وسبحت لك كل ذرة فى الكون بتعليمهم ناطقة
بحمدك تقديسا وتهليلا وتمجيدا، اللهم وصف من تلك الصلوات
سجالها، واضف اليها اضعافها وامثالها، وابعث بها مجلوة بتعظيم
مملوة بتكريم، صاعدة بتفخيم، وافدة بتسليم، مقصورة على اول اوليائك
واصفى اصفيائك، وسيد امنائك، سراجك المتالق، وبحر علمك المتدفق
الذى قربته نجيا، وجعلت له عندك مقاما سميا، حيث اشتققت
اسمه منك، فكان اسمه كمقامه عليا، وكشفت له عما وراء حجاب
العظمة والكبرياء، وابواب الصفات والاسماء، من دقائق الحسن و
الجمال والهيبة والجلال، ما تنشق لها السماء، وتصعق لها الجبال،
حتى اجتبيته قربا وقتلته حبا، وهزه الشوق اليك على قربه منك فامتطى

دهم الليالي وشهب الايام وطار في جو جبروتك باجنحة شوق اليك
وعج الهيام وعج اليك من الوله بك في الخلوات والجلوات عجيج الوحوش
في الفلوات حتى سن لعبادك الابرار عبادة الاحرار لا المتاجر و
كرمته بكريمة امن هو قانت آناء الليل والنهار ويحذر الاخرة واشهدته على
عبادك يوم اخذ الميثاق حين شهد لك بحقيقة الوحدانية ومشاهد
الربوبية حتى استشهد في سبيلها فاصبح لك شاهدا وشهيدا ومشهودا
وبلغ عنك من سبقت له العناية منك وجهز لك منهم جندا صفهم
في مواقف العرض عليك صفوفا وساقهم اليك حادا تدرعوا بلامات
المعارف فاصبحوا الوفا واذ بهم بادابك حتى عادوا مصابيح الظلمات
وادلة الشبهات اما الليل فصافون اقدامهم ينشجون طويلا تالين
لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا قد براهم الخوف بري القداح فهم حرض
ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض وترى كل واحد
منهم فتحسبه سقيما او تقول قد خولط ولقد خالطه امر عظيم
سمة الخضوع من الخشوع عليهم لله ان ضمتهم الاسحار
واذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب انهم احرار
فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد
نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم فنشجوا نشيجا وتجاوبوا
نحيبا يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصابيح دجى
قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت
لهم مقاعد الكرامات في مقام اطلع الله عليهم فيه فكان سعيهم مشكورا
ومقامهم محمودا اللهم فكما جعلت محمدا واله مشايخ سلاسل
العصمة وينابيع معادن الحكمة الحافظين لاسرارك المحافظين على التشييد

دعائم دینك واقاموا منارك حتی تمالأوا امتلی صقع الافلاك وسمع
الاملاك وطفح بسواطع براهینك وعرفانك جوامع الجبروت
وصوامع الملکوت فاجزهم اللهم عنا افضل الجزاء وکرمهم کرامة
تکون لما وجب علینا من حقهم اداء وقضاء صل علیهم یا رب صلوة تنوب
لهم عن کل منقبة تتلی ومعجزة تملی ذخرا وفخرا وشرفا وکرامة ومزیدا
بعد از خرمی چمن سخن بطراوت حمد وثنا حضرت ذو المنن فحمدا له ثم حمدا له
علی ما کسانا رداء الکرم وشکرا له ثم شکرا له علی ما هدینا لشکر النعم
ولیس از نضارت گلشن کلام بنسیم تحیه ودرود حضرت خیر الانام

محمد کز ازل تا ابد هرچه هست ٭ بآرایش نام او نقش بست

واهداء صلوات زاکیات واتحاف تحیات نامیات بنثار بروان
پاکان دودمانش که آفتاب شریعت بیضاء را بروج اثنا عشر وشاه راه
لیالی بهماء ملت را هدایت وتقوی را مصابیح انورند علیهم سلام الله
ما فاح عبهر علیهم سلام الله ما لاح ازهر مسود اوراق ومجرم
نامه سیاه بندهٔ پای بند علایق وملاهی ولبسته بند آمال امانی محمد
بن العلامة محمد کاظم الطباطبائی اوتیا کتابهما بالیمین وادرج سعیهما فی صحائف
الصالحین بعرض واقفان این نالایق تحفه دوستان که گرش صحائف
الابرار بوظائف الاسحار خوانند سزا است ویا مشکوة المتهجدین ومصباح
المتعبدین بدانندش رواست میرساند که چون از عهد صبی واوان جوانی
موافق مقاله احب الصالحین ولست منهم وبرجاء من تشبه بقوم فهو منهم
ومن احب قوما حشره الله معهم این خفته فراش غفلت ونادانی ودور
کرده بزم محبت واشنائی گمگشته وادی حیرت وپریشان گشته
حسرت را از برکات مخالطت اخیار وآثار توجه وتربیت بعض بزرگان

و بر اين پيوسته رغبت بخير سرشته فطرت و توجه بطاعت و ملازمة
بندگی و عبادة وجهه همت ميبود بفضل حضرت اقدس باری جلت
عطيته کاهگاهی توفيق قيام بمراسم و وظايف شبانه حاصل و بعبادة
پروردگار يگانه باداى دوگانه شب تا ائل ميکرديد و ارباب مجاز که
المجاز قنطرة الحقيقة خود را در رشته مشابهت و مثال شبيه خيران
و زمره متهجدان و سعادتمندان ميکشيد برهه از زمان با بهره کامل
و فيض شامل گذرانيد بهبوب رياح روح و رحمت نعهود جان دلم
و معطر و از استنشاق هوای تغدوه و رواح و صفا نسيم منصفی و در
مشام قلبم تازه و معنبر بود ولی اغلب خاصه پس از انقضای صفو شباب
بعلت فرمان انت رجل قد قيدتك ذنوبك با کمال ميل و فرط رغبت قهرا از وی
ان جمع با سعادت دور و از هم قطاری انقوم با جلالة مهجور ميبود
تحتی از دور و گرد انگروه با شکوه کناره و يکباره از کوی سبق برد گان
بيگانه گرديدم نسائم لطف سبحانی صلای دل ارای هل من طالب و زبان عند
و نوای روح افزای هل من مستغفر او تائب بگوش هوش ميرسانيدند
و قيد امال و امانی لا طائل در رشک و حسرتم مينشانيدند و جذبات بالهبات
عوالم روحانی سلسله شوق و طلب را ميجنبانيد ولی سلاسل بطالت و
اغلال بی توفيقی و کسالت در بستر حرمانم ميکشانيد هر شبه زمزمه
بلبلان سحر خوان طائر قلبم را در طپش و خفقان و هر دمه دمدمه هزاران
تسبيح خوان مرغ دلم را هم اغوش ناله و فغان ميداشت، گاهی نفس خويش را
ملامت و از بی سعادتی خود شکايت و زمانی صرف وقت با فسوس و حسرت
در کار خود حيران و در راه خلاص و تجسس مناص واله و سرگردان بودم
بودم اندر کار خود بيچاره ❊ در بيابان جنون اواره ❊ ملاحظه اين حال و

عروض این وبال پریشانم گردانید ودر آتش طلبم نشانید جز تمسک بحبل دعا
رچاره ندانستم ولی شرط قبول واجابتش را نداشتم خویشتن را میگفتم
هرچه هست از قامت ناساز بی اندام ماست ٭ ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
در تکاپوی این خیال وخلال این احوال پر ملال با ترنم این مقال فَقَدْتُ زَمَانَ
الوَصْلِ وَالمَرْءُ جَاهِلٌ ٭ بِقَدْرِ لَذِيذِ العَيْشِ قَبْلَ المَصَائِبِ وتذکر این حال
چه روزها که بشب رفت در هوا وهوس ٭ شبی بروز بیاور بذکر وشکر نمانی
با خود گفتم وبالهام الهی دریافتم که بموجب اِنَّ لِلّٰهِ کُنُوزاً مَقَالِیدُهَا مَعَ اصحاب
اللِّسَانِ بهتر از آن نیست که جمعی را که پیوسته مجیب آن دعوة وندا
ومبادر استجابت نصرت وصلا بوده همه آشنایان درگاه وقاصدان
آن بارگاهند شفیع کار آورده‌ام ودعای ایشان را که بظهر الغیب وخالی از
شوائب عیب وریب است وسیلهٔ مراد سازم که موافق فرمان قدسی یا مُوسَی اُدْعُنِی
بِلِسَانٍ لَمْ تَعْصِنِی بِهِ است چاره خویش را در حیاة ورهائی خود را
بعد از ممات از توجه این قوم با سعادة بجویم ووازدل بر زبان بلا عصیان ایشان
گذاشته از افواه طاهره والسنهٔ مقدسهٔ شان مقاصد ومآرب وحاجات و
مطالب خود را بخواهم ٭ بقهر از براند خدای از ددم ٭ روان بزرگان شفیع
آوردم ٭ باری در ایشان در آویزم وبا ایشان بیاویزم وچون از جمع ایشان
دور واز همقافلگی آنان مهجور ماندم بیاد داشتی که وسیلهٔ ذکرشان
وعملی که موجب شرکت در اجر وخیرشانست خودی با ایشان رسانم وبهره
خویش بردارم ٭ پی نیک مردان بباید شتافت ٭ که هر که این سعادة طلب کرد یافت
مجملا خود را در صف نعال [illegible] وملحق براحله ورحال انجماعت ساختم
بود که صدر نشینان بارگاه قبول ٭ نظر کنند به بیچارگان صف نعال لذا
نظر بفرمان مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ مِثْلُ اَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا بجمع این صحیفه شریفه

که ارجو من الله تعالی ان یثبتها فی صحائف الحسنات ویدخرها الی یوم الجزاء و
السیئات پرداختم واین نالایق تحفه را نثار دوستان ساختم شاید که در
شبهای تار واوقات اسحار انجمن روشن ضمیر را چون شمع انجمن منیر بوده
محافل انس ومجامع قدس خود را بمعونت اخبار ومؤنه دعوات واذکار
مودعه دران مزهر ومعطر دارند وضمنا موجب شرکت ویا باعث ذکری
ازین عدیم البضاعه شدید الاضاعه گردد واز اشعه انوار واسرار مندرجه
در اطباق این اوراق شمه از روح وراحت در ظلمات طباق رواق
قبر نصیب این بی نصیب گردد ویا بمواعظ شافیه وبیانات وافیه که
بتقاریر متقاربه باذهان ومهجه ارواح وابدان تحریر یافته شاید نفسی
هشیار وخفته بیدار گمگشته وادی ضلالتی بشاهراه هدایت اید و
این روسیاه روزگار تباه نیز باین وسیله شایسته احسانی از حضرت منان
گردد ؛ امید است ازانان که طاعت کنند ؛ که بی طاعتان را شفاعت
کنند ومرتب نمودم این رساله شریفه را بر دو مقدمه وسه مقصد
ویک خاتمه مقدمه اولی در تعداد فوائد وترتیب ثمرات وعوائد مرتبه
بر عمل شریف تهجد که از جلائل اعمال این دین حنیف است بنحو اجمال
واشاره ازانباب که رسم چنانست که در مقدمه هر امری ذکر وملاحظه
فواید مرتبه بران که علل غائیه عملند ذکر شود تا طالب را مزید شوق
وعلة طلب ومحرک بر عمل لازم اید وباعث تحمل مشاق وشدائد نشود
لازم امد که چند فائده که در حیطه نظر قاصر داعی علی العجاله امده
ایراد نمایم اگرچه فوائد این عمل شریف فزون از حوصله حساب وبیرون
از فرصت عد وشمار است ولکن ما لا یدرک کله لا یترک کله و
المیسور لا یسقط بالمعسور وهم اجمال فوائد وثمرات ان این واوضح

ازانست که حاجة باظهار آید ولکن ترتیب و تعداد راد رتشویق و ترغیب
فائدہ واثرِ دیگراست وچون غرض حاصل بصرف اشارہ است سند و
روایات را احاله بر ابواب آتیه که متکفّل تفصیل است نمائیم امید که فوائد
این بروزگار مؤمنین سعادت قرین عاید وقوافل قلوب سالکان طریق
بندگی را تبسر منزل فرخندگی قاید گردد ومن اللّٰہِ اَستَمِدُّ وَاَستَعِینُ
اِنَّہٗ خَیرُ مُوَفِّقٍ وَمُعِینٍ فائدہ (۱) که بنظر اقصر از اعظم فوائد واجمع حظوظ و
عوائد است شهد انس ومشاهده ولذت خلوة بادوست وجلوهٔ حضرت
اوست که مفاد فرمان بهجت توامان (یحاطبونی عن المشاهدة ویکلمونی
عن الحضور) است که بباید وکلام حق نظام لم اعبد ربا لم اره نیز شاهد
آن باشد واحاطه براین رتبهٔ سنیه وحلاوت این مرتبهٔ منیعه خارج از
حیطهٔ بیان وتصور محرومانست ولنعم ما قال علیهم السلام کُشِفَ الحِجَابُ وَزَالَتِ
الأَستَارُ ❁ وَصَفَی العِتَابُ وَطَابَتِ الأَسمَارُ ❁ وَاَتَی النَّسِیمُ مُبَشِّرًا وَمُخبِرًا
فَصَفَی النَّعِیمُ وَزَالَتِ الأَکدَارُ ❁ وَرَوَت حَدِیثًا عَن شَذَاکَ مُعَطَّرًا ❁ فَصَفَت
بِلُطفِ صِفَاتِکَ الأَسرَارُ ❁ شَهِدَت مَعَانِیکَ القُلُوبُ بِصَفوِهَا ❁ فَتَحَیَّرَت
فِی حُسنِکَ الأَفکَارُ ❁ وَتَوَلَّهَت اَهلُ الهَوَی وَتَحَیَّرُوا مُذ شَاهَدُوکَ وَکَیفَ لَا یَحتَارُوا
فائده (۲) که هم تالیهٔ مرتبهٔ سابقه است حظوظ وفیره ولذائذ خطیره
ایست که متهجدین هر یک بقدر رتبه واستعداد وقدر قابلیة واعداد
خود از نفحات ونسمات سحار یابند از صفاء قلب وروشنی دل وروان
وخوشی حال وخرمی دل ومکاشفات ومشاهداتیکه غیر نائلین وجز
فرقهٔ واصلین وملتذین بلذائذ از ادراک حیطهٔ وهم وتصویر نیاید واغیار را
قابلیة جلوه وبروز جمال آن نباشد گر لذت این باده چه داند که نخورده
قدر مجموعهٔ گل مرغ سحر داند وبس حافظ گوید کس ندیده است ز مشک

ختن ونافهٔ چین ؛ ؛ انچه من هر سحر از باد صبا میشنوم خوش گوید شب دراز
بامید صبح بیدارم ؛ مگر که بوی تو آورد نسیم اسحارم فائده (۳) انکه مورث
مرتبهٔ منیعهٔ اشتیاق وابرام رشتهٔ الفت واتصال بحضرت اقدس باری جل شانه
وتعالی است چه ظاهر است که هر که درگاه وبیگاه ملازم درگاه باشد و
هر شبه بخلوتگاه انس وبارگاه قدسش رفته حلقه کوب باب احسان و
مسند نشین بزم انعام واکرام وی گردد هر شبه بی رقابت اغیار ابواب راز
ونیاز باان کریم مهربان کشاید خاصه باان دعوتهای پی در پی که بسفارت نسیم
اسحار رسد سلسلهٔ وصل وانس او محکم وکمر رشتهٔ الفت ودوستی وی
مبرم گردد ؛ ایخدا مارا مبر زان کاروان ؛ که همه عمر اند سوی تو روان ؛ هر زمان
سر بر در رحمت زنند دست ودل بر دامن طاعت زنند فائده (۴) انکه
موجب دولت مرتبه اطاعه واداء حق عبودیه وفوز بمقام منیع قرب بحضرت
حق گردد که لازمهٔ هر عبادة وثمرهٔ هر طاعت است ؛ قرب خواهی کردن
از طاعت مپیچ ؛ خواجگی خواهی سر از خدمت متاب ؛ خفته در وادی و رفته
کاروان ترسمش منزل نبیند جز بخواب فائده (۵) انکه اداء شرط محبت
وتصدیق مقالهٔ مودت ودعوی بندگی وعبودیت است چنانچه در فرمان
كَذِبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي که بیاید اشاره بان دارد
چنانچه گوید سلو عن طرفي ان سئلتم عن الكرى ؛ فما الجفون العاشقين منام
ارباب شوق در طلبت بی دل اند هوش ؛ اصحاب فهم در صفتت بی سر اند وپا
شبها دوستان نور انعم الصباح ؛ وانشب که بی تو روز کند اظلم المساء
فائده (۶) انکه مورث مرتبهٔ سنیهٔ عرفان ومشکوة مضیئه یقین است
که اسنى المراتب واعلى المقامات است چنانچه در فقرهٔ اجعل النور في
قلوبهم باید ؛ در دل عاشق چه افگند شور دوست ؛ گرد رضای سینه

تابد نور دوست ❊ دارد از دل بر زبان اسرار او ❊ شعله ور از مشعل انوار
او ❊ سکاری و لم یسهوا مداما و انما ❊ سقوا حب من جل عن وصف و
واصف ❊ سقاهم من الراح التی من یشمها ❊ یمیل به قبل ارتشاف المغارف

فائده (٧) فوز بمقام منیع جلوه و بروز حضرت حق است در جمیع مشاعر
و ارکان عبد ذلیل که معنی حقانی فناء فی الحق و مفاد فرمان (لا یزال
یتقرب العبد الی بالنوافل حتی اکون سمعه و بصره) است که باید که این
فائده جلیله از آثار و ثمرات مرتبه بر مواظبت بر این عمل شریف و قاطبه
نوافل با تشریفات است ❊ چه ظاهر است که مزید موانست و قرب و مخالطه
با دوست موجب تحلی بحلی او و تخلق بخلق اوست ❊ جسم تواند م
سراسر جان شود ❊ جان با انوار و با ایمان شود ❊ دید تو دید حق آمد
از میان ❊ گفت تو گفت حق آید بر بیان      میان عاشق معشوق
هیچ حائل نیست ❊ تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز

فائده (٨) اقبال حضرت اقدس احدیت و رب عزت که مالک
الملوک است بوجه کریم بر بنده بیسر و پای بی قابلیت و عطای و نسبت
با نجبه ناشایسته اقبال و توجه اوست چنانچه در روح بعض صدیقین
باید ❊ قوم بمحبوبهم فی دهرهم شغلوا ❊ و فی محبته ارواحهم
بذلوا ❊ و خربوا کلما یفنی و قد عمروا ❊ ما کان یبقی فیا حسن الذی عملوا
داعی التشوق ناداهم فاقلقهم ❊ فکیف یهدوا و نار الشوق تشتعل
وافت لهم خلع التشریف یحملها ❊ عرف النسیم الذی من نشره
ثملوا ❊ هم الاحبة ادناهم لانهم ❊ عن خدمة الصمد القیوم ما غفلوا

فائده (٩) آنکه در آن اجابت دعوت حق است که بموجب اخبار
آتیه در نصف و ثلث اخیر عاصیان را بزم احسان و محتاجان انجو

نعام خود بخواند وهربلیت را با یمن کامل وفیض شامل روانه سازد
وکار ایشان بسازد ﴿ پادشاهیت میسر نشود برسر خلق ﴿ تاکه شب بردر
معبود گدائی نکنی ﴿ فائده که هم از فوائد عظیم است آنکه بسا شود
که موجب ترویج این سنة حسنه وبسیار افتد که باعث رغبت وهیجان
شوق بعض مبتلایان بخواب غفلت گردد وسبب بیداری وهشیاری
ایشان باشد وبه این جهة شریک دراجر ایشان شود وشاید وسیله
جلب مغفرت ودعای خیر درحیات وبعد الممات باشد وامید است
واقفین براین نکته این عاصی را هم فراموش نکنند فائده (۱۱) آنکه بالتجربه
کسی که موفق باین شهد مصفی شود کمتر شود که دست از آن بدارد واز
فیوض مشاهد انوارش خود را محروم سازد ﴿ گدا چون کرم بیند
ولطف وناز ﴿ نگردد زدرگاه بخشنده باز فائده (۱۲) آنکه متهجدین
را غالبا بالتجربه دربقیهٔ اوقات وقاطبهٔ حالات تقوی وتورع و
مزید تجنب وپرهیزکاری وملکه عفت ودینداری حاصل گردد
وصاحب قوة نفس ورزانة عقل شوند که بالطبیعه از ارتکاب قبائح
منزجر وعقل ایشان بر شهوات ومشتهیات نفسیه حاکم وغالب
گردد چنانچه حق عزوجل وعلی بکریمهٔ مبارکهٔ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰی عَنِ
الفَحْشَاءِ وَالمُنْکَرِ اشاره باینمقام منیع فرماید ودر اخبار باب نیز باید
خدایا بذلت مران از درم ﴿ که صورت نه بندد دری دیگرم ﴿ وراجهل
غایب شوم روز چند ﴿ کنون کامدم دربرویم مبند فائده (۱۳) تشرف
بهم آوازی وهمپروازی باخاصان خدا که دراینساعت با وی همراز
ونیازند وصعود وعروج دعوات واعمال او بهمراهی عبادات خالص
ازمره سعید وفرقه پسندیده که عموم شمول قبول ورحمت دران

قرب ؛ وببشارة اِلَیهِ یَصعَدُ الکَلِمُ الطَّیِّبُ قرین است ؛ کاروان رفت
وتو در خواب وبیابان در پیش ؛ وه که بس بیخبر از غلغل بانک جرسی
فائده ۱۴ انکه غالبا موفق بتوبه وانابه واستغفار در اسحار وساعات
شریفه شود که وچنانچه اجل محتوم در ان روز یاد ران شب او را در
یابد وداعی حق را اجابت نماید باحال توبه وانابه که سرمایه مجالست
لقای پروردکار غفار نماید واین از فوائد عظیمه ایست که از ملازمه
غالبیه است ؛ وشاید نظر باین جهة است وصیت حضرت ختمی مرتبت
به جناب ابی ذر ؛ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِقِیامِ اللَّیلِ ثُمَّ ماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ چنانچه
بیاید : بیا تا بر اوریم دستی ز دل ؛ که نتوان بر اورد فردا ز کل ؛ فائده ۱۵
انکه غالبا بل دائما موفق بساعت اجابت دعا در لیل شود ودر این
سعادة که مفتاح هر خیر است نماید چنانچه شرح ان بیاید ؛ مجالست
اکر سر بر این در نهی که باز آیدت دست حاجت تهی فائده ۱۶
که از فوائد عظیمه شب خیزیست فوز بدعا وتضرع با فراغت وتوجه
ورقتست که غالبا سایر اوقات جز اخصاء را دست ندهد ؛ ای دیجالت
همه شبهای تو ؛ روسیه از روز طربهای تو ؛ وکمتر کسی است که
در وقت فراغت شب قلب فارغ در دعا وی را نباشد ؛ ز یزدان
دادار داور بخواه ؛ شب توبه تقصیر وزکناه فائده ۱۷
انکه مترتب شود بران اجور ومثوبات موعوده بر عبادة در سر وذکر خفی
وذکر در غافلین که عناوین غالبة الانطباق بر انست فائده ۱۸ انکه
مثوبات موعوده واجرهای مقرره بر احیاء لیل یا بعض لیل را باندازه
وبقدر حصه قیام خود دریابد چنانچه مفاد خبریست که بیاید که احیاء
تمام لیل تا بمرتبه عشر انرا در هر مرتبه اجر جزیلی معین فرموده اند

بباشی تخم طاعت دخل عیش ٭ برنگیری رنج بین وگنج یاب فائده (۱۹) ۵
کمال بیان ونورانی شدن دل متهجدان وازدیاد یقین ایشانست از توجه
وعنایت حضرت احدیت جل وعلی چنانچه مفاد خبریست که بیاید
از پای تا سرت همه نورخدا شود ٭ در راه ذوالجلال چه بی پا وسر شوی
فائده (۲۰) انکه موجب فخر مؤمن وعزت وشرف او میشود در دنیا
وعقبی با هر دوی ان ٭ غافل مباش ار عاقلی دریاب اگر اهل دلی باشد
که نتوان یافتن دیگر چنین ایام را فائده (۲۱) انکه احیاء سنة سنیة خاتم
النبیین و تخلق باخلاق انبیاء ومرسلین وصلحاء سابقین است چنانچه
بیاید فائده (۲۲) انکه اداء شرط ایمان وتقوی وتشیع است چنانچه در جمله
کلمات زاکیات بیاید فائده (۲۳) تشرف متهجدین است بجلوه نور حق
در جبین ودخول در سیمای ساجدین وظهور علامت تشیع ومؤمنین
چنانچه اخبار ان بیاید انشاء الله تعالی فائده (۲۴) درخشندگی وروشنا
بخشیدن ان خانه که دران این عمل با تشریف میشود براهل اسمان
بمثل روشنائی ستارگان براهل زمین ٭ چشمه حیوان بتاریکی درات
گوهر اندر بحر و گنج اندر خراب فائده (۲۵) امتداد نور روی متهجد در
قیامت بقدر پانصد یا سه هزار سال چنانچه بیاید فائده (۲۶) خلاص
از سکینی و فخر ومباهات وکحل وبول شیطان رجیم که مبتلایان بخواب
سحار میرسد چنانچه بیاید ٭ عمر بغم دنیای دون میگذرد ٭ هر لحظه
ز دیده اشک خون میگذرد ٭ شب خفته و روز مست و هر صبح خمار
اوقات شریف بین که چون میگذرد فائده (۲۷) ایمنی از عذاب قبر است
شب تیره دیلیش وره لبس دراز ٭ ز شب زنده داری چراغی بساز
زدنیا ترا راه گور است پیش ٭ بیر توشه گور همراه خویش ٭ بچشم تو

عمل بوصیت وه

[illegible]

ان کورکلشن بوده چراغی نه درشبستان کور که در کور نه ماه ماند
نه نوره شب کور خواهی منور چو روز ازاینجا چراغ عمل برفروز
فائده ۲۸ رسیدن بغرفجان قبل از رسیدن کی حساب عالمیان
قیامت که نیکان باعلی رسند ز قعر ثری بر ثریا رسند تراخود بماند
سرازننک پیش که کردت براید عملهای خویش فائده ۲۹ محو شدن
سیئات از دیوان عمل او بسبب ان چنانچه در تفسیر کریمهٔ اِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ بیاید یَا اَيُّهَا النَّائِمُ قُمْ وَانْتَبِهْ قَدْ فَاتَكَ الْمَطْلُوبُ وَالرَّكْبُ
سَارٍ اِنْ كُنْتَ اَذْنَبْتَ فَقُمْ وَاعْتَذِرْ اِلَى الْكَرِيمِ يَقْبَلُ الْاِعْتِذَارَ وَانْهَضْ
اِلَى مَوْلَى عَظِيمِ الرَّجَاءِ يَغْفِرُ فِي اللَّيْلِ ذُنُوبَ النَّهَارِ فائده ۳۰ کفاره شدن
ان از کناهان کذشته در روز ای رانده درکاه الهی برخیز وی محروم
ز فیض صبحگاهی برخیز روزت کذرد بمعصیت شب غفلت باری
سحری بعذرخواهی برخیز فائده ۳۱ سواری بر مراکب بهشتی و رسیدن
بوعده های الهی چنانچه بیاید فائده ۳۲ انکه چشمی که بیخوابی در انکشیده
در قیامت کریان نباشد چنانچه بیاید مخسبای کنه کرده خفته خیز
بعذر کنه اب چشمی بریز فائده ۳۳ انکه طول قیام در قنوت وتر موجب
قلة وقوف در قیامت است هرکه دراین خانه شبی داد کرد خانه
فردای خود اباد کرد فائده ۳۴ آنکه زینت اخرت انسان شود بمانند مال
و فرزند که زینت دنیایند چنانچه مفاد روایاتیست که بیاید عاشقانرا
با سر و سامان چه کار با زن و فرزند و خانمان چه کار مذهب عاشق
ز مذهبها جداست عاشقانرا مذهب و ملت خداست فائده ۳۵
رفع شدن عذاب از اهل زمین برکت وجود او در ایشان فائده ۳۶
روشنائی چشمست بسبب ان در قیامت بچیزهائی که از فهم وهم و تصور

بیرون داز عظمت و بزرگی ان حق جل و علی از چنین یاد
فرموده ۔ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٌ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٍ ۞ اکر میرم امروز
در کوی دوست ۔ قیامت زنم خیمه بپهلوی دوست ۔ فائده (۵۲)
نوزبصفوف ملائکه که با او نماز کذارند و بعد از ان براو استغفار کنند
تا روز قیامت و بعد د ایشان از برای او درجه باشد ۞ بهر که هر شب
زنده داری از فلک ۞ درد دعا و ناله جمعی از ملک فائده (۴۱)
تشرف ستایش حق او را بدوام صلوة چنانچه در تفسیر مبارکه اَلَّذِين
هم علی صلوتهم دائمون بیاید فائده (۴۵) موجب قبول فرائض
و جو نقائص دران کردد بشرحیکه با اخبار ان انشاء الله تعالی بیاید
فائده (۳) تشرف او بمقامیکه پروردکار متعال مباهات فرماید
با ملائکه ابرار درباب این بنده خاکسار چنانچه مفاد روایتیست که بیاید
اکر بنده کوشش کند بنده وار ۞ عزیزش بدارد خداوندکار فائده (۴۷)
انکه موجب استشهاد پروردکار و غفار شود ملائکه ملاء اعلی را برامرزش
بنده خاکسار چنانچه بیاید فائده (۴۸) تشرف بنده ضعیف است
بخطاب اجابت و لبیک عبدی از رب جلیل چنانچه بیاید ۞ کس کر این
در که نباید باز کردد ناامید ۞ کر کدا کاهل بود تقصیر صاحب خانه
چیست فائده (۳۸) تشرف بدخول ایشانست درایات مدح و ثنای
این فرقه جلیله که حق جل و علی در کتاب مبین خود یاد فرموده
چنانچه شرح و تعداد این موارد ان بیاید ۞ چه طاعت اید از این بنده
عاجز نهاد تو ۞ همینم بس که کاهی میکشم آهی بیاد تو فائده (۳۹)
تشرف بستایش پروردکار او را بکریمه مبارکه وبالاسحار هم یستغفرون

والمستغفرین بالاسحار فائده (۶۲) انکه باین عمل یسیر ذکر کثیر در
دیوان عمل وی ثبت کردد وتمامی اثار ومثوبات ذکر و ذکر کثیر
بران مرتب باشد چنانچه در تفسیر ایه شریفه بیاید انشاء الله تعالی
چون خوش رهد انکس که نه در لشا ذنوب باشد چون زنده بود انکه نه در باد ذنوب باشد فائده (۶۳)
تشرف اوست بذکر الهی ورا در ملاء اعلی که لازمه هر ذکر واظهر
موارد این عمل شریف است وفرمان اذکرنی فی ملئك اذکرك
فی ملاء خیر من ملئك شاهدان کردد خواب جهل از چوم قرب
مرا دور افکند ورنه نزدیکتر از دوست کسی هیچ ندید فائده (۶۵)
انکه سبب رضا وخوشنودی حق جل وعلی است ورضوان من الله
اکبر قصر فردوس به پاداش عمل می بخشند ما که رندیم وکدا دیر
مغان ما را بس از در خویش خدایا به بهشتم مفرست دولت صحبت
انمونس جان ما را بس نیست ما را بجز از وصل تو در سر سودی
از تجارت زمتاع دوجهان ما را بس فائده (۶۶) انکه بر او مرتب شود
(۲۶) ثمره از فوائد دنیا واخرت که در یك خبر شریف بانها اشاره
فرموده از انچه در فوائد متقدمه اشاره شده وغیر انها چنانچه
در شماره (۱۲) از اخبار فضل این نماز بیاید انشاء الله تعالی فائده (۶۷) که
انکه موجب درك انواع واقسام وهمه اجرها ومثوبات مرتبه بر تمام
عبادات مندرجه دران از انواع ذکر وتسبیح وتهلیل ودعاء
ورکوع وسجود وتلاوت قران وخواص سور مقروه دران الی ما
لانهایة له مما لا یحصیه الا الله ودرك مثوبات وفضایل ان
عناوین ملازم ان یا منطبقه بران چون احیاء سنت وتحمل تعب

ختم فوائد وجمع جوامع وغوائد است صح

مشتهیات در راه خدا وامثال ان از عناوین منطبقه که دفترها
وفاء باحصاء واستقصاء ان ننماید ؛ ای دانه که خوشه مینوا
در خاک چه مانی سری بیرون کن فائده (۴۷) فوز بمقام محمود
خدای جل وعلی حبیب مکرم خود را بکریمهٔ مکرمهٔ عَسَىٰٓ اَن يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ؛ بان وعده خواهی نموده . بر محل مناعب مندرجه
در کریمه ؛ اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ اَشَدُّ وَطْأً وَّاَقْوَمُ قِيلًا ؛ بدارد فائده (۴۸)
انکه مجاهد ومجتهد دران نائل رتبهٔ منیعه رهبانیت این امت راکه
فنون انواع عبادة وتفرغ در طاعتست دریابد چنانچه بیاید
فائده انکه موجب درک منزل ومرتبه ایست که اهل بهشت تمنای ان
کنند واهل حشر بران رشک برند وحسرتها ان خورند چنانچه بیاید فائده (۴۹)
انکه تحفه وهدیه مؤمن بپروردکار وجالب جوائز حسنه بجزای ان از حضرت
پروردکاراست فائده (۵۰) انکه هدیه پروردکار عالمیان بخاتم پیغمبران
است فائده انکه افضل نوافل وصلوات واعمال زاکیات بعد از فرائض
واجباتست فائده (۵۱) انکه موجب نزدیکی بخدا ونزدیکی خدا به بنده
خاکساراست فائده (۵۲) احاطهٔ ملائک به بنده است از قدمگاه تا عنان
اسمان ونثار شدن بر او احسان ورحمت وجلال پروردکار عالمیان به بنده
بسیار وبار است فائده (۶۰) انکه بیخوابی کشیدن چشمهای ایشان باعث
ایمنی از کریان بودن وترسان شدن در قیامت است انکه موجب خندان شدن
پروردکار متعال بر بنده خاکساراست در عرصه قیامت که يَوْمًا
عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا است ؛ سَهَرُ الْعُيُونِ لِغَيْرِ حُبِّكَ بَاطِلٌ ؛ وَبُكَاؤُهُنَّ
لِغَيْرِ هَجْرِكَ ضَايِعٌ ؛ اَنْتَ الْحَبِيبُ فَاِنْ مَنَنْتَ بِنَظْرَةٍ ؛ اَصْبَحْتَ كَاَنْ لَمْ تَذْهَبْ
مدامع فائده (۶۱) انکه موجب نیل مقام اشرفیت این امت ودخول در

نیکان ایشان وانتهای همقا ئمی وصاحبان الباب است فائده
موجب رفع درجات است فائده (۵۹) انکه مانع ازغبن وزیان
ارباب تجارت بلا خسران اخرویست ٭ ای خوش آن چشم که غیراز تو نبیند
چیزی ٭ محو در روی توکردید تماشائی تست فائده (۶۰)
موجب تسبیح نمودن فرش ولباس وانچه دربر وکنار اوست برای
او فائده (۶۱) محبوب بودن صوت او به قرائت نزد پروردگار
عالمیان ٭ مرغ شب خوان را بشارت ده که اندر راه عشق ٭
دوست را با ناله شبهای بیداران خوش است فائده (۶۲) موجب
درست شدن امور مؤمن است که امر المؤمن لا یتم الا باللیل ٭
فائده (۶۳) موجب فخر ومباهاة سجده گاه اوست بر زمینهائیکه
سجده بران نشده چنانچه باید فائده (۶۴) موجب شهادة سجده گاه
اوست برای او در قیامت وگریان شدن زمین واسمان ودرهای
ان که بان صعود اعمال او میشده وملائک موکل بر اعمال او بعد از
فقد او واستغفار وشفاعة ایشان درباره او بعد از مرگ ٭ شبون
جوش وخروش افکنده ام ٭ واز الم سر ابد وش افکنده ام ٭ تا کرام
کاتبین رحمی کنند ٭ بشنوند اه من واهی زنند ٭ کانچه ابکند زعصیانهای
او ٭ راحت ما بردهای های او ٭ این جمله تماما فوائد اخرویه است که
مورد توجه ومحل نظر دوربینان عاقبة اندیش وبلند همتان حقیقت
بین تواند بود وپوشیده نیست که این جملهٔ فوائد معدوده برخی
از خواص این عمل شریف وعبادة با تشریف وبعضی از باب انطباق
واحد افراد است چنانچه بجملهٔ ازان اشاره شد وشرح جمیع
در مقام تفصیل بیاید ان شاء الله تعالی واما فوائد دنیویه ویا مشترکه ان

که در اخبار ائمهٔ اطهار علیهم السلام ذکری از ان رسیده و تعداد کردیم
بر نوری است که در اینمقام جهت محض تشویق اشاره و شرح ان باید
مو ده شود و انجمله این است بزرگی و شرف و فخر مؤمن و
زینت او در دنیا و اخرت و ذکر بین مردم و محبوبیت در قلوب
و حسن خلق و نیکوئی روی و بوی و جلاء دین و سلامتی بدن
و طول عمر و وسعت رزق و اداء دین و اسوده گی از غم
و فرح مؤمن در دنیا و لهو وی است از ان و بهتر از تمام امتعهٔ
دنیا و انچه در ان است الی غیر ذلک از اموری که انانکه باین نعمت
عظمی موفق بوده خود بمشاهدات و تجربیات و مکاشفات ذکرها
و در احاجه تنبیه و تعداد باشد خلاق عالم عقود این فوائد
زیب و زینت همگی کرداند و از در فرائد ان ذخیرهٔ روز فاقه جلکی
فرماید واعظ قزوینی علیه الرحمه در ابواب الجنان خامهٔ خوش تقریر
کلام را در اداء حق اینمقام بروجه تمام اورده در توصیفش فرماید
از جملهٔ نوافل یومیه پانزده رکعت نافله شب است که بند
کان را در سفر طلب سرمایهٔ خرید نجات است و مرده دلان را در ظلمات
سر چشمهٔ اب حیوة و دلکشا باغیست اشجار رکعاتش باثمار برکات بارور
و دلفروز چراغی در تاریکیها شبها بسر منزل قرب الهی راهبر اب وضویش
بروا از خواب غفلت دیده و دل کشا و لرزان بیخوابیش در فراش
خاک خواب راحت فرما افت و خیزش در طلب جستجوی راحلهٔ
کعبهٔ وصول و نشست و برخواستنش در بارگاه کبریا همه پسندیده
و مقبول مژگان خون چکانش زلف دراز فیض شب را شانه ایست
و قطرهٔ اشک روانش از دریای رحمت بیکران گوهری یکانه و زبان

استغفارش در دست طلب مفتاحیست در مغفرت گشا ٭ و کف
دعایش بدیدهٔ امید مرآتی صورت نما ٭ هر ناله بر که ردکش از آتش
سوز دل زبانه ایست خرمن عصیان سوز ٭ و هر آه سردش از کار
خانهٔ توفیق شمع کافوری شبستان لحد افروز ٭ هشت رکعت نخستین
متنعمان نعمت بند کبرا هشت بهشت دنیاست ٭ و نخلهای پر برگ و بار
دعاهای عرش سا هر یک دران قائم مقام شجرهٔ طوبی ٭ دو رکعت
شفعش بر عارض دلبران حسن اعمال ٭ دو ابروی پیوسته و مفرده
وترش در گلشن فیض یکه نهالی از گلبن طاعت برجسته انتهی
ستیدا نصف شبی بیدار شو ٭ وقت خلوت محرم اسرار شو ٭ بر خطا
خط از مداد شب بکش ٭ سرمهٔ در چشم از سواد شب بکش ٭ وقم
مُجِدًّا وَاحْتَسِبْ اَجْرَ الْقِيَامِ ٭ لَا تَنَمْ وَاطْلُبْ حَبِيبًا الْاَنَامُ ٭ اِنَّ حُسْنَ
اللَّيْلِ فِي اِحْيَائِهِ ٭ رَتِّلِ الْقُرْاٰنَ فِي اٰنَائِهِ ٭ نیمشبها خوان احسان
میکشند ٭ سفرهٔ غفران و رضوان میکشند ٭ يُفْتَحُ الْاَبْوَابُ
اَبْوَابُ الْكِرَامِ ٭ يُوضَعُ الْاَكْوَابُ اَكْوَابُ النِّعَمِ ٭ تو ز راه رو نمی
اری چرا ٭ دست خواهش بر نمی داری چرا ٭ حَانَ حِينُ الْفَيْءِ فَاسْرِعْ
لَا تَنَمْ ٭ اِنَّ هٰذَا الْوَقْتَ وَقْتٌ مُغْتَنَمْ ٭ لِيَسْئَلَ الرَّحْمٰنُ هَلْ مِنْ طَالِبٍ ٭
اَوْ مَشُوقٍ مُسْتَجِيرٍ رَاغِبٍ ٭ کیست مستغفر که غفاری کنیم ٭ کیست بایع
تا خریداری کنیم ٭ خواستکاری هست تا نعمت دهیم ٭ تشنه کو تا
ساغر رحمت دهیم ٭ تو جواب این صدا باری بگو ٭ خیز لبیکی بگو
اری بگو ٭ اِنْتَبِهْ يَدْعُوكَ مَوْلَاكَ الْكَرِيمُ ٭ اِرْتَجِ الْاَعْطَافَ
نَادَاكَ الْكَرِيمُ ٭ میرسد از جانب یزدان ندا ٭ تو نمیگوئی جواب
ان ندا ٭ اجر این احرام را نشنیدی ٭ این صلای عام را نشنیدی ٭

ست هم هشیار کردد بیمشب * تو نمی خیزی عجب مستی عجب *
بکن دعوت ترا افای تو * بنده واین سرکشی ای وای تو * کرم طاعت
تو چرا افسرده * برنخیزی خفته یا مرده * طاب هذا الوقت فقم
مستعطفا * سوز مثل شمع در بزم صفا * قم مشوقا شاکیا برح
الغرام * قم کئیبا باکیا مثل الغمام * قم مطیعا مثل عبد ماثل * بین
ایدی الرب لا کالکاسل * قطرہ های فیض میریزند صبح * تشنه کان
شوق میخیزند صبح * تو چرا خود را بخواب انداخته * تو چرا با تشنه
کامی ساخته * با مدادان جام صهبائی بزن * بوسه بر لعل شکر
خائی بزن * لطفها دارد نسیم صبحگاه * تو نکشتی در حریم صبحگاه *
صبحگاهان شور غوغائی بکن * رو بصحرا و تماشائی بکن * صبحها برخیز
و دائم میخروش * با طیور و با بهائم میخروش * کوش کن تسبیح مرغان سحر *
ریز خون دل بدامان سحر * در بیابان نغمه پروازی خوش است *
با طیور و وحش دمسازی خوش است * بهر کلگشت گلستان
هم برو * صبح در گلزار چون شبنم برو * اشك خونین ریز در دامان
باغ * همنوا شو با سحرخیزان باغ * ایها الساقی ادر کاس المدام *
از شراب مست بکن لبریز جام * هات یا ساقی الصبوح الصافیا * چند با
خواب باشو حالیا * اسقنی بالله من کاس الرحیق * انها تهدی الی وسط
الطریق * انها ماء رقیق کالصبا * مستلذ مثل ریعان الصبی *
طیب ریحا یریح الحاضرین * فاقع لونا تسر الناظرین * مطربا از در کرم
برخوان این غزل * بو که زان پیدا کنیم شوق عمل *** خامشیها تا بکی
بکشا لبی * تو بعذری دعائی یاربی * در شبستان لحد با خود ببر
از عمل شمعی چراغی کوکبی * در سفر با خود نمیگیری چرا * توشهٔ یا همرهی

یا مرکبی ❊ فکر غافل نیست جز خواب وخوری ❊ عاشق شب تا سحر
تاب وتبی ❊ تا بکی خواب از سر شب تا صباح ❊ میتوان نصف
بیدار شد نصف شبی ❊ سید اکر تشنه شوق یار ❊ صافتر از عشق
نبود مشربی ❊ آه کن در سینه کردازی تفی ❊ نیمشبها در دعا
بکشا کفی وختم این مقدمه با بیاتی جان فزا در مختصر وصفی
از بهشت دلکشا که سزای این تعب واجر وجزای ان بی خوابی
ونصبهاست نمائیم تا ناظرین را نظرتی عاجل ❊ وشوقی وافر
وکامل اید ❊ فَلِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ❊ وَفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ ❊ یاد میکن از کلستان بهشت ❊ طوبی وحوران
غلمان بهشت ❊ رغبت ان کلشن بیخار کن ❊ یاد تجری تحتها الانهار
کن ❊ یاد قصر یاقوت زبرجد یاد کن ❊ ترک فانی ده زسرمد یاد
کن ❊ حور وغلمان جمله مشتاقان تواند ❊ کار ایشان کن که عشاق
تواند ❊ غافلی بر فرش خواب افتاده ❊ دل بزال پیر دنیا داده ❊ خیز
وراه جَنَّةُ الْمَأْوَى بجو ❊ سندس واستبرق ودیبا بجو ❊ چند برداری
خس وخار جهان ❊ حظ چه میابی زمردار جهان ❊ انس تو
با این اماس کهنه چند ❊ الفت رخت ولباس کهنه چند ❊ بند وبست
وزندکانی تا بکی ❊ صحبت یاران فانی تا بکی ❊ استراحت بر ارائك
خوشتراست ❊ هم نشینی با ملائك خوشتراست ❊ چیست جنت
عطر لطف حق تعال ❊ میرسد بویش زراه الف سال ❊ اب شیرین است
وشیر است وعسل ❊ مهر وخوشنودی حق لم یزل ❊ ای خوشا
انکس که جنت جای اوست ❊ سایه لطف خدا ماوی اوست ❊ ینکح
الْحُورَ الْحِسَانَ الْعَبْقَرِي ❊ يُرْزَقُ الرُّمَّانَ وَاللَّحْمَ الطَّرِيَّ ❊ انکه

گیرد ز دست حور عین کوزه و ابریق و کأس من معین که زلالی میخورد از
سلسبیل گاه جامی میکشد از زنجبیل شکر نعمتهای رحمن ورد او لؤلؤ
منثور و غلمان گرد او چون شود فرمانده ملک کبیر تاج شاهی بر سر و
یا بر سری بلکه بیک نوری بتابد بر سرش میدرخشد زان جبین و
پیکرش مرد میگوید که یاران چیست این این چه نور است و از آن
کیست این حق مگر از رحمتم بنواخته است از کرم بر من نظر انداخته
است این نه نور عالم امکانی است این شعاع جلوهٔ ربانیست خادمان گویند
حق زین برتر است نور ذات حق از این نور انور است لمعهٔ ذات الهی نیست
این پرتوی از جانب حور است این شوق دیدارت دلش خون کرده است
روی و سر از خیمه بیرون کرده است تا نظر بر روی تو افکنده است
در تماشا با لب پر خنده است اینهمه فیض لب خندان اوست این صفا
و نور از دندان اوست ای خوشا فرخنده کان راه عشق ای خوشا
اهل غم جانکاه عشق تا از این دنیای فانی میروند در بهشت جاودانی
میروند میرسانند از در خلد برین صوت طِبتُم فَادخُلوها خالِدین
خوف و غم کردند یکچندی کنون لَهُم لا خَوفٌ وَلا هُم یَحزَنون گرچه ایشان
جنان منظور نیست اجرشان چون اجرت مزدور نیست لا بل طاعت
خدا را یافتند در رضا لیش مدعا را یافتند گر نبودی دوزخی یا جنتی
بود دائم شغلشان محنتی تو ز خاصان نیستی مزدور باش طالب این اجر
تا محصور باش (مقدمهٔ ثانیه) ناظرین اوراق و متصفحین صفحات این صحیفهٔ شریفه
پوشیده و مستور نماند که بنای مراقبه در آن نسبت با آنچه متعلق باعمال و محتاج
باتقان و اعتبار است اقتصار بر نقل اخبار و آثاری است که در کتب فقهاء فرقهٔ حقهٔ اثنی عشریه

کثر الله امثالهم بنظر صحیح و معتبر و دارای شرایط حجیة و عمل است میباشد و آنچه از غیر ثقات
یا از غیر مصنفات و مؤلفات فرقهٔ حقه درج شود با آنکه اقتصار بر غیر علمیات از ان منسوب
از قبیل امثال و حکایات و بعض کلمات غیر محتاجه بسند و اعتبار بعلاوه اشاره اجمالیه نیز بجهت
انچه از اهلش شد انشاء الله تعالی و تنبیها بر آنکه غرض انتفاع در مقام عمل و تسهیل بر عامه ناس است و ذکر اسناد
و تصحیح و تزییف آن موجب تطویل و ملال بوده در موارد حاجه اکتفاء بذکر ماخذ و کتاب منقول عنه
میشود که موجب مزید وثوق و اطمینان اهل علم و روایة و ارباب فضل و درایة نیز باشد و مرامی
بقطع سند و ارسال آن نکردیم و مع ذلک بجهت روایة که فقهاء رضوان الله علیهم تمسک بان در قاعده
تسامح در ادلهٔ سنن فرموده اند صدر این رساله شریفه را مزین و مبرهن میسازیم که نفع ان عمیم و ناظر را
عزم صمیم شود در کتاب کافی الشیعه بطرق مختلفه از امام بحق ناطق حضرت جعفر بن محمد الصادق علیه السلام
و در کتب دیگر از صاحب المفاخر و المآثر حضرت ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام بالفاظ متقاربه نقل فرمودند که کسیکه بشنود
یا باو برسد ثوابی از خدا تعالی و در شخصی از پیغمبر و در خبر دیگر ثوابی بر عملی از اعمال خیریه کسی بجا آورد
ان عمل را بالتماس ان ثواب یا بطلب قول پیغمبر از برای او هست ان ثواب یا ثواب ان عملی
اگرچه انجناب نفرموده باشد یا آنچنان نباشد که باو رسیده و در عدة الداعی بطریق عامه
نیز بجابر بن عبدالله انصاری اسناد دهد رسول خدا فرمود مَن بَلَغَهُ عَنِ اللهِ فَضِیلَةٌ فَأَخَذَ بِهَا
وَعَمِلَ بِمَا فِیهَا إیمَاناً بِاللهِ وَرَجَاءَ ثَوَابِهِ أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَی ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ یَكُنْ كَذَلِكَ و اصل مسئله
یعنی ثواب داشتن و بمزد رسیدن بر عمل مشروعیکه از اهل بیت عصمة نقل شده باشد و اسناد
بخدا و رسول و معصومی داده شود اگرچه روایت ان بر طبق حقیقة نباشد از مسائل مسلمه
فقهاء اثنی عشریه رضه است و لذا است که فقهاء امامیه رضه تسامح در ادلهٔ سنن را از قواعد مسلمه
دانسته در بسیاری از سنن بحکم انبیا علیهم السلام در ادله ان حکم بسنن فرموده اند و بعضی توسعه داده اند و آنرا مستند قائل
که اینمختصر گنجایش بحث آن ندارد و اصل این مسئله اگرچه بعض حکماء اگر مربوط بمعرض افکار منسوب محل نظر است و لی
در اعطاء ثواب و تفضل بر عمل معمول بعقیده شخص اخبار مسلم و مجمع علیه فرقه حقه اثنی عشریه مصرحه اخبار
ائمه اخیار است حاصل انکه اگرچه این رساله شریفه مجتهد را در حکم باستحباب و مشروعیت عمل سند حکم نمیشود

مقصد اول از مقاصد کتاب در بیان فضل قیام لیل و صلوة لیل و انجا
وارده در ذم ترک و تارک و تعیین بعضی اوقات و احوال مرغبه و
اماکن مرغبه و شرح موجبات و مرغبات و بیان موانع و معوقات
و اسباب حرمان از آن و ذکر برخی از امور که بدل آن شود و یا موجب
حبط و محو آن گردد و آنچه مربوط باین مقام از امور علمیه و وظایف غیر آن جمع
جهات عملیه است و ادای این مقصد در عهده یک مقدمه و چند باب است
مقدمه بر واقفان اسرار و عارفان دقایق و نکات اخبار که رسوم
بندگی دانند و از راه و روش خدمت گذاری درگاه حضرت الله آگاه هستند
پوشیده نماند که عمل شریف تهجد که بمعنی تکلف بیداری و ترک خواب است بتشکیر
بباید اصل جهة و غرض از آن که مقصد و شرافت و مورد فضیلت است
مطلق بیداری و شب زنده داری بعبادت و ذکر خدا و اشتغال بطاعة
و بندگی حضرت باریتعالی است که کریمه إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ خاصه با بعض
تفاسیران که بیاید حاکی و مبین مراتب نسبت و دو و نیست که مزید فضل
سبب رجحان آن دو امر باشد که اشاره بآن در بسیاری اخبار رسیده
بباید یکی آنکه چون بنده را در دل شب بمقتضای کریمه وَجَعَلْنَا النَّوْمَ سُبَاتًا
وقت راحت نفس و سکون بدن و خلاصی از متاعب و مشاغل و آسایش
از شدائد و گرفتاریهای روز است که از بندهای علایق آن رهائی جسته
و بخود رسی و استراحت و تن پروری در بسته آسایش رسته چنانچه این حصه
خاصه خود را که مزید اختصاص بتعیش وی دارد و حالی تر از مشاغل که فیروزی دد
فوائد است و خالی از فراغت و استراحت نفس عزیز شده عبادة و تحمل بار گران
ایستادگی بمراسم خدمت در آن اشق و احمز است بمحض رضای ولی نعمت و پاس
ادای شکر منعم خود برغم نفس و خلاف عادة صرف در ادای رسوم بندگی نماید
در مرتبه اثنا و رضای باری اکمل و در رتبه از خود گذشتن و پاس ادب داشتن

حضرت مولی الموالی اتم واعظم است دویم آنکه چون این ساعت سعیده بسبب
تراکم حجب ظلمت واستتار بپرده تفرد وتنهائی از شوائب ریا وسمعه ابعد ودر
ظهور علائم خلوص اقرب است وبواسطه فراغت ورود وی آمد وشد ومشوشات
ومفرقات حواس موافقت دل با زبان دران اوفق وبتدبر وتفکر ورسیدگی امور
اخرت وسیر عوالم غیب است چنانچه کریمه مبارکه اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِیلًا نیز حاکی
ازین دو مرام ومبین این دو مقام است خاصه با بعض نقشا سیر وتقادیریکه بیاید
حاصل غرض ونتیجه مطلب انکه عمده جهات فضل دراین مراتبه شریفه که اختصاص
باین ساعه سعیده دارد درج بنفس بیداری وشب خیزی بعامه عبادات است
که معنی قیام لیل وحقیقت تهجد است وغالب آیات وروایات ناظر بان وقاطبه
اثار وفوائد وثمرات لاحق ولیست چه اغراض در نماز یا غیر آن از ذکر یا تلاوه
قران یا دعا ومناجات ویا تفکر وتدبر در آیات وانفس یا محاسبه نفس و
یا مراتبه دراینده ویا توبه وانابه واستغفار ویا تضرع وبکا والتجای اهیجان
شوق یا هجوم خوف یا غلبه رجا نماید بالجمله هرگونه از اقسام عباده که باشد
بلکه غالب آیات واخبار ان ناطق صریح ومبلغ فصیح دراین باب است جمله
ناظرین ابواب اتیه ومراجعین فصول مندرجه دراین رساله شریفه به تفصیل
ظاهر گردد وچون افضل اعمال واجمع بجمیع خصال این مراتبه شریفه است از
جهه اختصاصی که دراین باب می باشد ولذا این داعی نیز عنوان خصوص را بمقصد
اول کتاب اختصاص داده ودر مقصد دویم بذکر بقیه پرداختم ومقصد ثالث را
متکفل عملیات مجرده ومقوله مفرده داشتم بلکه اولی انکه چنانچه در مقصد سیم
بیاید شخص متهجد از انواع این جواهر ولئالی عقدی سازد واز هر خرمنی خوشه
چیند واز هر خوانی توشه برداشته ذخیره عقبه از عقبات کوده خود نماید
واولی از آن انکه هر کس را انچه مناسب حال خود داند بردارد ودر صنفی خاص
ونوعی مخصوص تکلف وتصلف را بخود روی ندارد ز خداوند باری مدد

و توفیق بقیه خواهد واعظ قرونی در شرح حکمت توقیت مقال در کریمه
اشد وطأ واقوم قیلا و این مبهم را خوش نماید که چون شب وقتی است
از حرکات و ترددات دنیای بی بقا استراحت گزیده و چشم و گوش از
دیدنیها و شنیدنیهای کلفت فزا بگوشه فراغت در خزیده اعضای ظاهر
از پی کار و مشاغل بی حاصل در راحت و سرای خاطر از آمد و رفت اندیشه‌های
باطل خلوت جمال مستوره حسن عمل از چشم بد نامحرمان در مقام ظلمت پنهان
و چراغ دل فروز اخلاص نیت از تندباد ریا و سمعت در فانوس پرده خفا
در امان ابواب حاجت گذاری بر روی ناله و زاری باز و دست دعا
و استغفار بر دامن کرم خداوند آمرزگار دراز بیگانگان از خلوه خانه دل
بیرون و زبان کامجوی در عرض مطالب دو جهان نما دون دست تقاضا
کرم گریبان حوائج خلق عالم واکرا و وسعت فضل و عطا عذر عالم عالم جرم
و خطا را پذیرا دیده عفو براه انتظار توبه‌های ته دلی کشاده و سمع قبول
گوش بر زنگ نوافل فرایض و نوافل ایستاده مطلوب دو جهانی با چراغ فیض
سر سود جستجوی طلب کار و نوید برامید هل من سائل در سواد اعظم
شب هر طرف چار بو چار باب اول از مقصد اول کتاب در شرح
آیات و روایات وارده در فضل این رتبه شریفه در مدلت تارکان
و سایر آثار و اعتبارات صحیحه بر این مرام و ادای حق مقام ما را دو فصولیست

## فصل اول در آیات وارده در این باب قال الله تبارک و تعالی

لحبیبه و صفیه ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما
محمودا حاصل مضمون خداوند بیچون و بیدار بخش دیده‌های درون
با چراغ افروز دلهای شب و دستگیر سالکان طریق طلب اعنی جناب
اشرف نبوی فرماید بعضی از شب را تهجد با نشب یا بتلاوه قرآن یعنی
تکلف بیداری نما یا ترک خواب کن که این نافله و زیاده از سایر وظایف یومیه

باشد برای تو برجا و امید آنکه برساند پروردگار تو ترا بمقامی که محمود است یعنی
پسندیده است که مقام شفاعت یا مقام احمدی دیگر باشد ؛ بعضی از شب
بر تهجد کن قیام ؛ زایدی از واجب کز آن یابی مقام ؛ زان برانگیزاندت پروردگار
بر مقامی بس پسندیده بکار ؛ در جای دیگر با آن مقربی کلبانگ هدایت و بیدار کن
خفتگان فراش غفلت فرماید قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ
عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ؛ هین قم اللیل که شمعی ای همام ؛ شمع دایم شب بود
اندر قیام ؛ حاصل ای پیغمبر گرامی قیام فرما شب را مگر کمی از آن یا مگر کمتر شبی که
قیام نمائی چنانچه در خبری از امام صادق تفسیر آن شده بهر حال نصف آن
یا کمی کمتر یا زیاده بر آن که ظاهر آن را از ثلث و ثلثان باشد در آخر سوره اشاره فرماید
و ترتیل فرما قرآن را بقرائت شمرده بی شتاب بدرستیکه ما بزودی بر تو القا
خواهیم فرمود قول ثقیلی که بار گران رسالت است یا آنکه ما این قول ثقیل را که ناشئة
اللیل باشد بر تو القا خواهیم فرمود چنانچه در تفسیر علی بن ابراهیم است یا ثقیل است
آن بمیزان و جزا یا مکلف را مشکل دارد ؛ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا
وَأَقْوَمُ قِيلًا بدرستیکه ساعة شب یا برخاستن شب یا کسیکه برخیزد از جای
خواب در شب شدید تر است از حیث ثبات قدم یا مشقت عبادت و دوری
از لغزش و سدید تر است از حیث مقال یا خالص تر است از منافیات اخلاص
چنانچه مستفاد از خبریست که بیاید ؛ ساعتی که ناشی آن اند در شب است
از بهر طاعت از ذکر و قیام صعب است ؛ اقدم اند و فضل و اقوم در مقال
زانکه باشد نفس فارغ ز اشتغال و در فقره اشد وطأ بعضی بکسر واو و مد خوانده اند
که بمعنی مواطاة و موافقت است یعنی موافقت دل و زبان در درک معانی یا ظاهر
با باطن در مقام اخلاص إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا بدرستیکه برای تو در روز
مشاغل یا فراغت بسیار است یعنی فراغ برای خوابیدن و سایر مشاغل یومیه از امور
معاشیه و معنی ثانی از امام باقر است وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا

ذکر اسم پروردگار خود کن و تضرع و انقطاع به درگاه او نما با اخلاص در
عمل برای او فرموده و در بحار از حضرت باقر و امام صادق تبتل در مقام دعا به بلند
کردن دست در نماز نقل فرموده و دور نیست مراد بعض اقسام دعا باشد
که در باب دعا شرح آن بیاید و اشاره به مطلوبیة تبتل و ابتهال و تضرع در این
عمل شریف باشد والله العالم و نیز عنقریب ان شاء الله تم شرح مجمل آ
داب تهجد بیاید و نکته بعید نیست در مقام باشد که تا قدر آن
بصیر را باید دیده از آن پوشیده نماند و آن آنکه حق تعالی در سوره مبارکه
مدثر و مزمل در یکی آن جناب را خطاب به رسیدگی خلق و ارشاد عباد امر
فرموده و در دیگری به رسیدگی حال خود و تکمیل نفس و آداب بندگی
داشته و گویا در این سوره مبارکه خواهد بفرماید که مشاغل ارشاد و انذار
عباد که از وظائف بیاض نهار است باید که از خودرسی و تکمیل جهات نفسی
که بمناسبت اناره ظلمت طبیعت با انوار عبادت با حال شب و نور است مانع
و منافی نباشد والله العالم باز در آخر همان سوره در ثنای بر انجام و بیان کار
اصحاب که بنا بر خبری خصوص امیر و ابی ذر است فرماید ان ربک یعلم انک
تقوم ادنی من ثلثی اللیل و نصفه و ثلثه و طائفة من الذین معک والله
یقدر اللیل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب علیکم فاقرؤا ما تیسر من القرآن
تا آنکه باز فرماید فاقرؤا ما تیسر منه * رب تو داند که برخیزی تو شب
کمتر از چهار دانگ ای منتخب * همچنین در نصف و در ثلثی ز لیل * وانکسانکه
با تو اند از روی میل * حق کند اندازه لیل و نهار * کس نداند اندازه غیر از کردگار
هم بداند آنکه نتوانید هیچ * برشمردن وقتها را در بسیج * بر شما پس گشت
حق بر عفو باز * ترک آن را داد رخصت زین جواز * پس بخوانید آنچه سهل است از کلام
یعنی از قرآن که دارید آن قیام * پس بخوانید آنچه از روی نیاز * باشد از قرآن
میسر در نماز * در تفسیر برهان از امام باقر نقل فرماید در این آیه شریفه

که پیغمبر آن قیام نمود و مردم را بشارت بان فرمود یعنی باین قیام لیل بتفصیلیکه
در اول سوره است فاشتد علیهم و علم ان لن تحصوه حاصل این امر موجب دشواری
برایشان شد و حق تعالی دانست که قیام بان نتوانند یا احصا و تقدیر ساعات شب
ندانند امام فرماید و بود که مرد برمیخواست و نمیدانست چه زمان نصف میشود شب
و کی دو ثلث ان میباشد و گاه بود که مردی قیام می نمود تا بصبح مبادا تقاعد
ازان نموده باشد پس حقتعالی آیه ان ربک یعلم را نازل و بکریمه فاقرؤا ما تیسر
من القرآن نسخ ان فرمود و بدانید که پیغمبری نیامد هرگز الا تخلق بصلوة اللیل مگر آنکه
بنماز شب در گذشته یعنی از احکام او این مرتبه شریفه بوده است یعنی چنانست
که خلوت با حق بادای این نماز می نموده و نیامده است پیغمبری هرگز مگر بنماز شب
در اول شب یعنی تاخیر این مرتبه باخر شب که ساعات شرف است از ذخائر این
امت مرحومه است و ذکر بحار و غیر ان خبر ابد و از لفظ استثنا نقل فرموده و در بحار
الا را نسبة ببعض نسخ و احتمال زیادتی ان از نساخ فرموده و انرا دلیل عدم
عدم جواز تقدیم این رابته باول شب دانسته و تفصیل ان بیاید و هم در برهان
از حضرت باقر و امام صادق روایتست که سبب نزول این سوره مبارکه آنکه پیغمبر
خود و اصحاب انجناب بودند تمام شب را قیام بنماز شب میفرمودند تا آنکه قدمهای
مبارک ایشان ورم نمود از زیادتی قیام پس دشوار شد بران بزرگوار و ایشان
پس این سوره مبارکه نازل شد بجهة تخفیف بر ایشان و در خبری از عائشه است
که تا یک سال چنین بودند و در مجمع است که بین ان تکلیف و تخفیف ده سال بود
و در بحار است روایت شده که نسخ فرضیه قیام لیل گردید بانکه شب را در خانهای
اصحاب خود گردش فرمود که به بینند چه می کنند از مزید حرص انجناب بر زیادتی
طاعات ایشان فوجدهم کبیوت الزنابیر لما سمع من دندنتهم بذکر الله والتلاوة مانند
خانهای زنبورها یافت انها را از انچه می شنید از صدای ذکر و قران مانند صدای
زنبور و مگس عسل بود و بعض کریمه تقلبک فی الساجدین را باین معنی تفسیر نموده اند

مراد بقرائة میسور از قرآن نزد اغلب مفسرین قیام باللیل است در نماز و مراد بمیسور
از آیه اخیره بنا بر روایتی از امام ثامن از پدر والا گهر از جد امجدش این است که فرماید
ما تیسر لکم منه فیه خشوع القلب و صفاء السر که حاصل آن با حضور قلب و خلوص نیت است
باز در جای دیگر با شب و بعد از امر بذکر صبح و شام فرماید و من اللیل فاسجد له و سبحه لیلاً طویلاً
حاصل و بعضی از شب را سجده پروردگار کن و تسبیح نما او را شب دراز نام
حضرت خویش را او را در بامداد و وقت صبح و وقت شام از اعتقاد بپرور و لکن سجده از شب
در نماز هم نما تسبیح و لیل دراز در بجا از سلطان سریر ارتضا حضرت علی بن موسی الرضا منقول است
از آنجناب پرسیدند از این تسبیح چیست فرمودند صلوة اللیل و سجده در شب را بعضی بنماز
مغرب و عشا تفسیر نموده اند در جای دیگر فرماید و من اللیل فسبحه و ادبار السجود حاصل
در بعضی از شب تسبیح پروردگار فرما و در اعقاب سجده ها بعضی گویند مراد به تسبیح لیل
تهجد در است و در مجمع است مراد بعد از سجده های و تر در آخر شب است چنانچه
از امام صادق و هم روایت شده بعضی از شب و از پس هر سجده باز هم در تهجد با
هر وقت از نماز هم عارفان گویند بعد از هر نفس هم این بود تسبیح اهل عشق و پس در جای
دیگر فرماید و سبح بحمد ربک حین تقوم و من اللیل فسبحه و ادبار النجوم حاصل تسبیح بحمد
پروردگار خود نما چون برخیزی یعنی بجهة نماز شب چنانچه از تفسیر علی بن ابراهیم است و
و بعضی از شب را تسبیح او نما یعنی ادای نماز شب کن چنانچه از همان تفسیر است و در وقت
غیاب ستارگان یعنی روشنی صبح که مراد با آن بروایة از امام باقر و حضرت صادق و در کتب
با مله غیر است معامله آن وقتی که برخیزی از خواب هم بعضی از شب تا کمی بر جا ماند
پس نما تسبیح ذاتش بر رسوم هم تا هنگامی که برگردد نجوم هم از حضرت باقر و امام صادق روایت است
در این آیه شریفه در شرح قیام اللیل و رکه شبی سه مرتبه قیام میکرده و اطراف آسمان
نظری افکند بتفصیلی که در محل آن بیاید انشا الله تعالی این جمله خطابات که خالق اکبر برگزیده خود را
با آن ستوده و بخلوة خانه انس و قرب حضرت خود دعوة نموده که از تشریف شریف ادراک
مبارک نماز و بآن تاج کرامت و سرافرازی و مفتخر داوود و انصار کرده بد و منبر کرده

برای بیت عند ربک است بنهاد و اقامت این بنا بنحوی ایستاده که همی بود و همه
بندکی بقدم اهتمام باید نیکو بپیمود که بعضی یکپا و بعضی کهنه برده و شصت پاها می‌ستادند
برای آنکه رنج و مشقت افزون و مزید فضل و ثواب مقرون گردد تا آنکه جنابه را
آن اشرف ناس را از اینجهة پاهای مبارک اماس کرد و کریمهٔ طه ما انزلنا علیک
القرآن لتشقی در شأن آنسرور در اهل تقی نزول یافت. و عنقریب شرح این معاجل بیاید
و وجوب آن بر آنجناب با عموم استحباب آن نیز در مقصد سیم بیان کرده ایشان تعم در
دیگر خداوند ودود زمرهٔ عابدان شب گذار و باز بامکان خلوت شبهای تار را
ستوده و در شأن این گروه عالیشان فرموده اَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً و قائما
یَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ یَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ حاصل این معنا فوق مذکور در آیهٔ سابقه این است با آنکسیکه
ثابت در آناء و ساعات شب است در حالتیکه ساجد و قائم در حذر و از امر آخرت
و امیدوار برحمت پروردگار است یعنی اعمال او ناشی از دو جنبهٔ خوف و رجا است
در خبر زراره از امام باقر است مراد با آناء نماز شب است و در تفسیر برهان از ابن
نقل کند که آیه شریفه در شأن پیشوای اهل ایمان امیر مؤمنان نزول یافته و صدوق
در فقیه تصریح بان نماید و آن نیز مستفاد از خبرها و سنا با طی از امام صادق است
که در تفسیر برهان ذکر آن نماید و اهتمام آن مردم دیده بیداری در اقامت
نوافل شب و مراسم طاعت گذاری بحدی بود که در لیلة الهریر آنشب چنانی نماز
از آن سالار دین فوت نگشت و در چنان معرکه هول زهره گداز بگشت بی
ادراک فضل و ثواب این نماز عاری نگذشت و شمه از شرح لیالی و طرب بیداد
و شب بیداری الحریت التی خوف و پرهیزکاری آنشه تعم در حکایت ظرح حبه
عرنی و غیران بیاید و بعد از ایهٔ شریفه فرماید قل هل یستوی قل هل یستوی
الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ حاصل آنکه با بینایان
نفرما و انا را تو بینما که آیا مساوی و یکسان بند دانایان که بدانائی خود را
باین سر منزل نجاة رسانند و از مفاد این آیه شریفه اند و نادانان که در بستر

غفلت و کردنها و ظلمت جهالت اند که در آیه سابقه فرموده یعنی نه چنانست این طایفه
در غیر این نیست متذکر شوند صاحبان هوش و لب در روایات مستفیضه دانایان را
به امامان طاهره و نادانان زاهد دشمنان ایشان و اولوا الالباب تابعان و شیعیان تفسیر فرموده
بر ظاهر و تاویل نمائی ائمه بلکه کافه شیعیان و پیروان ایشان نیز از مصادیق آیه شریفه هستند
در جای دیگر جل ذکره فرماید لَیْسُوا سَوَاءً مِنْ اَهْلِ الْکِتَابِ اُمَّةٌ قَائِمَةٌ یَتْلُونَ آیَاتِ اللّٰهِ
آنَاءَ اللَّیْلِ وَهُمْ یَسْجُدُونَ حاصل نیستند مساوی و از اهل کتاب امتی که قائم بطاعت
پروردگار باشند و مستقیم در دین خود که تلاوت آیات پروردگار نمایند
در ساعات شب با دل آن و سجده پروردگار گذارند اکثر مفسرین این آیه را در شأن
و لای منهم بن شمرده اند در جای دیگر در ستایش مؤمنان و بیان اوصاف
حمیده ایشان فرماید وَالْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْاَسْحَارِ که مراد کسانی اند که در وقت سحر ساعات
شب گذارند چنانچه در خبر است و یا کسانی که در قنوت وتر ختم هفتاد مرتبه
استغفار کنند چنانچه در روایات مستفیضه دیگر که بیاید و یا کلیه کسانی که
استغفار در اسحار کنند که نظر در این جمله اخبار با ظهر افراد باشد اندر اسحارند
آمرزش طلبند هر دم افزایند بر عشق ادب از ذنوب هستی خود لا شوند
باقی اند رهستی مولی شوند در جای دیگر مؤمنان را که اگر شب بیدار و سحرگاهان
مشغول استغفار میباشند نوازش نموده و در شأن ایشان فرموده کَانُوا قَلِیلًا
مِنَ اللَّیْلِ مَا یَهْجَعُونَ وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ خلاصه مضمون اینکه از متقیان
که قبل از این بکریمه اِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَعُیُونٍ ذکر شد که در ریاض جنان و چشمه های
آن مقام ایشان باشد بودند که اندک زمانی در شب میخوابیدند یعنی اگر شب بیدار
بودند که حضرت پروردگار بودند یا بمعنی که منقول از امام صادق است که کمی
از شبها از ایشان فوت میشد و بومی خواستند و در سحرها طلب آمرزش مینمودند
و اهل تقوی از فیوض سابقه در بهشتند و عیون جاریه جمله باشند از فراگیرندگان
داده حق را ز روی امتنان پیش از این بودند ایشان نیکوکار خوابشان کم بود در شبها از

در مناجات تضرع جمله شبها بوده در اسحار از پرسش طلبها کفته اند

یعنی با این بیداری و عبادت مایان متعجب و مغرور نمیکردیدند و همچنان از تقصیر

و بیم کناه خود را بپناه استغفار میکشیدند شعر قلیل النوم مما یهجعون باشد در اسحار

از یستغفرون همانند کی جنبش بکرنهم چون جبیرئیل تا ببخشند دو چشم نوربین در جای

دیکر این فرقه با سعاده و رستکاری که شبها به بیداری و مراسم شب داری قیام

و در عباده حضرت باری جل نامه دارند ستاید و در بیان احوال ایشان فرماید

والذین یبیتون لربهم سجدا وقیاما حاصل بندکان مخلص که در آیه وعباد الرحمن الذین

علی الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ذکر ایشان کذشت و بکویم

یجزون الغرفة بما صبروا اشرح عاقبتهاشان بیاید از جمله صفات ایشان

این است که شب بروز بوند از برای پروردکار خود در حالیکه کاهی رو در خاک سجود نهند

و زمانی در سجوده و انکسانکه شب بروز آورند پرورده رب خود را در قیام

در سجود آنکه وه پاداش داده میشوند غرفه را از صبر چون انسو رونند

یعنی اثر پاداش صبر اندر بهشت هر غرفه‌ها باشد عالی در بهشت نه هم عطا داده

شوند ایشان تمام به سوی جنت بر تحیة بر سلام هم جا و طاسند اندران نیکو غرف

از مقر واز مقام اندر شرف در جای دیکر کوید با سنکو باصحاب کبار وسیند ابرار

که پروانه شمع شبستان توحیدند باد فرموده صفات ستوده توسیمای محمودی

ایشان زاید بیان بیان فرماید سیماهم فی وجوههم من اثر السجود حاصل آنکه اثر و علامت

سجده از صوت و سیمای ایشان هویدا است تا ترکه در پیشانیهای بکثرت سجود ظاهر

شود یا اثر بی خوابی که در روبهای ایشان از شب خیزی در میان هویدا باشد یا مرد

برر خسار ایشان از نیجهة عارض کردد یا نور الهی که از جبهه وجبین ایشان از اثر خلوت

با حق جلوه نماید یا اثر و شکستکی که از خشوع و خشیت برایشان غالب بدید آید

بباید که تمامی این انوار و سمات این قوم صاحب سعادت را از قیام بیداری شب و ترکه

عبادت از جبهه‌ها پیدا کردد هست ایشان علامت دو وجه از شان سجده و

و نیز اینکه سیمای ایشان نمی‌شود که بتواند از رخ فهمید و آن به بینند اهل عرفان
بغیر نه کسی کور باشد نور دیده باشد این وصف از ایشان مومنان که گشته
در توریة و انجیل آن بیان که یعنی ایشان ستوده در کتاب ها زین صفت و ما لقیام
الله ثواب در تفسیر برهان است از امام صادق روایت است که فرمود و هو
السهر فی الصلوة و بطریق دیگر هو السهر فی اللیل یا حاصل اثر بیداری شب است که یکی
از انحاء متقدمه یا همه انها بروز نماید و در بجا و از همان بزرگوار است در صفات
مومنین می فرمایند کشناسید که روهای ایشان زرد شده از بیخوابی پس سیمای
ایشان است مثلیکه یاد فرموده در انجیل و توریة و فرقان و زبور و صحف سابقین
پس فرموده سیماهم فی وجوههم من اثر السجود و قصد فرموده خلاق عالم باین
زردی روی ایشان از بیخوابی در رخ دیگران است و قریب بهمین مضمون نیز می
فرماید ذلک مثلهم فی التوریة و مثلهم فی الانجیل یعنی بذلک صفرة وجوههم
من سهر اللیل حاصل قصد فرموده پروردگار عالم بسیمای ایشان که مثل آن در
توریة و انجیل است زردی روی ایشان از بیخوابی شب و اشاره بهمین معنی است
آنچه از آن بزرگوار است بدرستیکه زهاد در دنیا نور و جلال بر ایشان از
خدمت در دیده های ایشان است و چگونه چنین نباشد و کسیکه مخصوص بخدمت
و حضور سلاطین نباشد تا از او نشان کرده دیگر چه رسد بکسیکه انقطاع
و اتصال او بحضرت ملک الملوک گردد و یعجبنی ما یبالی عن بعضهم من روایح نسیم المحبة
تفوح من المحبین و ان کتموها و تظهر علیهم دلائلها و ان اخفوها و تدل علیهم و ان ستروها
و فی ذلک انشدوا اِذا ما اَسرّت اَنفس النّاس ذِکره تبیّنه فیهم و لم یتکلموا تطیب
به انفاسهم فتذیعها فهل سر مسک اودع الریح یکتم و اینجاست که امیر فرماید انی
لاکره للرجل ان اری جبهته جلحاء لیس فیها اثر السجود در تهذیب است محصل مراد
دوست ندارم که بینم مردی را که پیشانی اش کم مو باشد و اثر سجود در آن نباشد و فرمودی در تفسیر
شریفه فرماید مقصود آنست که علامت ایشان در گریه و زیادت ... نیست که موضع سجود

ایشان درخشنده وسفید تا بانست سود او را نکو بدچه قدر تفاوتست بین ر

فرزند و آنانکه خلاق عالم در شان ایشان فرماید یعرف المجرمون بسیماهم فیوخذ بالنواصی

والاقدام در قیامت شناخته شوند مجرمین بسیما وعلامتهای ایشان پس اخذ کرده

شوند بناصیه وقدمهای ایشان ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا که داغ ملعل سیاه

خال مه رویان سیاه هر دو جان سوزند اما این کجا و آن کجا پس بعزیز جهد کن

تا سیمای خود را مشابه اهل سجود نمائی و در زمره اولیای خدا محشور

کردی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون وسر این معنی که از عبادة

بر روی پیشانی برو نماید آنکه چون این عضو شریف اشرف اعضای انسانی

ولوح هذا انگیست که خطوط قلم قدرت بایمان وکفر وحالات و مآل او بر آن نقش است

این سمت نیز که از نقوش معنویه انسان است اثر ظهور نماید و در آن جلوه کند و

در قیامت همین خطوط که در این سرای پرده ستر پوشیده اند بعالم جلوه و شهود

آید و نوشته های هذا مؤمن حقا و هذا کافر حقا ظهور یابد و نورهای پیشانی

اولیای ایشان راه نمائی منزل و مأوی کرده در صفحات والواح جباهشان که

که تابنده و درخشان شود جلوه حالشان دهد و منافقان و منافقات

چون بعالم برزخ و مواطن رسند طلب پیشانی و ظهور آثار نشان حالشان و حکا

از اعمالشان نماید. چون آن عالم کشف سرائر و بروز ضمائر است هر کسی از اهل آن عصر

بصورتی مناسب وی مشهود و باری خود محشور گردد چنانچه حدیث لیلة المعراج

حکایت از آن نماید وکریمه ومنهم من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی اربع کشف

کشف از آن کند این است که فرموده اند یکنفر از اهل جهنم بصورة آدم باشند و هر یک

بصورت حیوانی که در اخلاق مشابه آن بوده بود و نعلینا نعوذ بالله و نرجع المؤمنین

رجاء واثق آنکه اهل سجود پروردگار هر حال آلایند آنها و گنهکاران عاقبت با نور روز

نور دهد از ایشان را در مجرمان نمایان و از جباهشان ایمان سزاوار نماید که تخفیف عقوبتی باشند

مشمول رحمتی باشد مؤید این حسن ظن و مقوی این رجا آنچه بعضی از ثقات برای داعی نقل

مؤمنین

بوده اند از یکی از بزرگان خانواده بحر العلوم نور الله ضریحه که خود این امر را هم
عصر و صحبت ایشان نموده ام نقل نمود که بعضی از اقارب خود را که مبتلی بانواع مرضی
و رنجور بود با جمعی از هم مشربان در خواب دیدم که همگی همه بدنهای ایشان سیاه شده مگر
این شخص نسبت خودم و یکی دیگر از آن جمع که همه اعضای ایشان سیاه ولی پهلوهای ایشان در رنگ
باقی و تغییری نیافته چون بیدار شدم او طلبیده واقعه را گفته شد گفت دیدی یا
صادقه است چون آنچه کردم و به هر حالی که بودم نماز را از آنکه نشستم در پهلوهایم اعمال را
از دست ندادم و این سفیدی رو علامت همان نیست و بهتر است دیگه نمود که آیه تتجافی
عطوف در قرآن مجید و فرقان حمید به پیوند که آیه مضجع عبادة و بندگی و چند کاندن
منزل سعادة و فرخندگی کرامة فرموده که موجب روشنی چشمها و خنکی دلها از دیدگه کریمه
مبارکه است که ابتدا در شرح حال و بعد در مآل احوال ایشان فرمایند تتجافی جنوبهم
عن المضاجع یدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقناهم ینفقون حاصل دور شود
و بر داشته شود پهلوهای ایشان از خوابگاه های ایشان در حالیکه میخوانند پروردگار
خود را از روی خوف و طمع و از آنچه با ایشان روزی کرده ایم انفاق کنند یعنی
برخیزند و بستر خود را تهی سازند بجهت ادای واجبه شب تا حال اشتغال بعبادة
ناشی از دو جنبه خوف و رجا فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون
پس نداند هیچ نفسی که چه پنهان شده برای ایشان از خنکی چشمها از چیزهائیکه موجب
خنکی دیده کانست با جر و مزد آنچه عمل مینمودند حاصل آنکه آگاه نیست چه نظرای اینان
مند خود را از دیدها مستور داشته از چشم نوشتهائی که کسی از آن بردارد
و رگردد جنبشان از خوابگاه رب خود را چون طلوعی شبی گاه عبادة و خوف
یعنی از خوف غضبش با که از امید رحمت در هر شب اینست حال متشرعان و نمیزنی
انکه آیند از بستر برون و آنچه روزی ما با ایشان داده ایم می کنند انفاق از
کرم پس نداند نفسی آنچه در رحمانه هست از روشنی دیدها و فرحناک طلب
بر جزای آنچه کردند از عمل و دلیل در آن شاگردها دیدها و نتایج سعادت است

چون خدا تعالی اولین و آخرین را جمع فرماید منادی ندا کند بر خیزند آنجماعت که تتجافی جنوبهم
الآیة و ایشان اندکی باشند ثم یحاسب سائر الناس من بعدهم حاصل این حدیث آنکه ایشان
بحساب خلایق بر دارند شاید مراد آنکه نصب میزان حساب خلایق بعد از انجام امر ایشان است
که بی حساب بماوای خود شتاب نمایند و از تفسیر ابو الفتوح قریب باین نقل شده و در آن است
که آن فرقه و فرقه شاکرین در صبر آیه و ضرآیه را به بهشت برند پس از آن خدا تعالی امر فرماید بحساب
خلایق که صریح در مرام و شاهد مراد در مقام است و اصل خبر در فصل بعد بیاید و در تفسیر
از حضرت باقر در ذیل خبریست که این آیه شریفه در شأن امیر المؤمنین و اتباع آنجناب
از شیعیان ما است و اصل خبر در فصل بعد بیاید تا مدتی صبر و هوشمند خبیر الطف
بیان و عظم امتنان الهی در این شریفه از نظر برود که خدا ملک که مرتبه سزاوار است
که خالق زمین و آسمان و بخشنده هر آشکار و پنهان از خلق و حال که [illegible] ذخایر پنهانی
و امور خارجه از تصور او و اوهام انسانی شما نکه نو شرح حقیقت آن را برنخورد
مؤید این بیان خبریکه از تفسیر علی بن ابراهیم از امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق روایت است
فرمود عمل نیکوئی نیست که بنده انجام او دهد جز آنکه اجر و ثواب آن در قرآن میباشد مگر نماز
شب که خدا تعالی ثواب آن را نفرموده بجهة عظم و بزرگی آن نزد حق تعالی و همین فرموده
که تتجافی جنوبهم عن المضاجع تا بما کانوا یعملون بعد از شرح در این خبر شریف اعطائات
الهی با هل طاعات بیان فرماید تا آنکه در آخر فرماید حق جل و علا بهشتی را خلق فرموده بید
قدرت خود که چشمی از آن ندیده و مخلوقی اطلاع نکرده از آن بر دارد که هر صباح
گشاید و با آن فرماید از زیادی بیا طیبات زیاده شو و ببوی خوش و اینست قول خدا تعالی
فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون حاصل جزای ایشان آنجنان
بهشتی است که به ید قدرت و هیچ دیده مثل آن نکرده و پسندیده دیگر از آنجناب نیز
قریب باین است و در آن است با او فرماید از زیادی طیبات از زیادی [illegible] او گوید قد افلح
المؤمنون حاصل رستگار شدند مؤمنان که این سرور [illegible] ایشان است [illegible] نیز
قریب باین نقل شده و در خبر دیگر از آنجناب و [illegible] استکه [illegible] بناء

بعد

بعد ز بیانی از شرح آنچه لیله معراج در بهشت مشاهده فرموده بوجوه ایما
وصف فرماید که بر بنده مؤمن مشرف کرده و با و گوید اما للانبیاد و له حاصل ما لا
رخوذ حساب مکن و رغبه در آن نمائی گوید تو کیستی عرض نماید من آنم که خدای عز و جل
فرماید فلا تعلم نفس ما اخفی لهم الآیه ما الطف قوله فی الخلد جاریة بالغنج ناطقة
للزوج سائقة فی وسطا نجاره من مسکة عجنت فی عنبر خلطت لمن نری خلقت
للزاهد القاری مشوقة حور فی خدها حمرة کانها درّ فی نقره بناد بالدلّ
مقبله للشعر مرسلة بالذیل مسبلة فی شطانها ره قد زانها عشب فی قرنها [illegible]
دخلتها دوب بشیب با نواره یسقی الولیه بها خمرا مستعقة خمر الفراد بس لا من خمر خلد
والطرفی غرفا لیا مؤنث صائحة کان اصواتها الحان مزماره بالها طرب تاتها
من حیث نشاء من الجنات مختاره و موافق آیه شریفه با عظام با حقار حقیقه خود
اراجد و بعض اخبار نیز رسید چنانچه بطرق مستفیضه از امام باقر و حضرت صادق
و در بعضی از آنست که اسناد بسید انام فرمایند که بعد از بیانی از اصل و فرع و
ذروه و سنام اسلام فرمایند الا اخبرک بابواب الخیر یا جزندم بلی از ابواب خیر الصوم
جنه روزه سپر است والصدقه تحط الخطیئة صدقه گناه را محو سازد و قیام الرجل
جوف اللیل مناجی ربه تتجافی جنوبهم الآیه حاصل شب خیز ایرانیست که مصطفی
فرموده دیگر دوان بیانی نفرماید و تکفل امر را کافی شمارد الجمله آنچه از آیات کتاب
کریم در شان متهجدان و شب خیزان یعنی مؤمنانیکه شبها پهلو از بستر استراحت
تهی سازند و شمع صفت در ظلمت لیالی [illegible] میسوزند و ضعفا مسکین با دراک سعادت
رستکاری کردن امیدواری می افزایند صریحا شرف نزول داشته و اینجمله قرآن
[illegible] دلالت بالملازمه یا بتوسط عنوانی باشد فزون از حد حساب و فراوان و
از حد و شمار است در مقام تعداد فوائد اشاره شد که تمام آیاتیکه در فضل رکوع
و سجود و تلاوه و تقوی و عباده پروردگار است دلیل مقام و شاهد مرام است
اگر در [illegible] کر است [illegible] حرف برابر است فصل [illegible] در اخبار صادره از ائمه اطهار

در تحریص بر این عمل شریف و ذکر مثوبات و ثمرات دنیویه و اخرویه مترتبه بر آن سو
الجمله در ضمن آیات کذشت و بخبر انچه بیاید ان احبا و امره مصلحة للسیل و و نز
و منع از تولیان مثل لا یبیتن الا بوتر و علیه الوتر و کان یأمر به و بشدد به
و لا یرخص فی ترکه و الوتر واجب و امثال آن که متعرض فضل و ثواب نذارد اکر
چه در مرتبه رجحان اکد است و آن بسیار است از آن جمله در ارشاد دیلمی مروی
حضرت اقدس کبریائی بحبیب خود در لیلة معراج است بعد از آنکه ابجال بحضرت
رب الاله و باب عرض کند پروردکارا رهنمائی فرما مرا بعملی که نزدیک شوم بتو
بسبب آن فرماید اجعل لیلک نهاراً و نهارک لیلاً شب خود را روز و روز خود را
شب کن عرض کند چکونه چنان کنم فرمود اجعل نومک صلوتاً و طعامک الجوع حاصل
خواب شب خود را نماز و روزی روز خود را کرسنکی و ذه کردان و
و بیقراری مشاغل و ولع در عبادت و بی طعامی هنکام خواب شب را
در روزه روز کردان ❀ شب بزم عشق و پروانه باش ❀ صبح چون مرغ سحر دو
باش ❀ نیم شب برخیز با دل می خروش ❀ صبح کاهان با عنادل مخروش وهم
از آن حدیث شریف است یا احمد لیس کل من قال احب الله احبنی حتی یأخذ
قوتاً و یلبس دوناً و ینام سجوداً و یطیل قیاماً یعنی آنکه هر کس دعوی محبت کند
را دوست دار ما انکه بخورد از دنیا بقدر قوت و بپوشد لباس
پست دون و بخوابد بسجود و طول دهد قیام در عبادة بخورد کاره عاشقان
با سر و سامان چکاره با ذوق فرزند خانمان چکاره مذهب عاشق ز مذهبها
جداست عاشقان را مذهب و ملت خداست ❀ یا احمد وجوه الزاهدین مصفرة
من تعب اللیل و صوم النهار روهای زاهدان زرد شده است از تعب شب
و روزه روز ❀ حبذا تلک النفوس الزاکیة ❀ حبذا تلک العیون الباکیة
ای خوشا دلهای غم پروردشان ❀ ای خوشا رخسارهای زردشان
ای خوشا ماههای برازماند ❀ حبذا تلک الشفاه الذابلة ❀ و از آن جمله

در کار سند. امام صادق رسانند فرمایند وحی الهی بحضرت موسی است یابن عمران
دروغ گوید کسیکه مرا دوست دارد و چون تاریکی شب او را در رسد از من روی
گرداند در خوابگاه استراحت نماید آیا نه چنانست که هر دوستی خلوت با دوست
خود دوست دارد نه که بیزار بود هر که نهانی دارد ناله مرغ گرفتار نشانی
دارد یابن عمران اینک من اطلاع فرمایم و روی و رحم بدوستان خود در شب که
ظلمت شب ایشان را فرا گرفته دیده های ایشان از دلهایشان بگردانم یعنی چشم دلها
ایشان را و دیده بصیرتشان را روشن کنم و عقوبت خود را در بین دیده های ایشان ممثل
نمایم یخاطبونی عن المشاهده و یکلمونی عن الحضور یعنی راز گویند از روی مشاهده
و معاینه و سخن گویند از روی بینی چنانچه در نزدیکی و مجالسه با کسی مخاطبه کنند
و با او هم راز شوند یابن عمران ببخش ده از قلب خود خشوع و از بدن خود خضوع
و از دو دیده خود دموع و دعا و نمکیهای شب و مرا بخوان تجدنی قریبا مجیبا
هر کس که دارد حب من هر شب او در روز اندر حزن و آنکه شبها تا سحر بیدار
نیست و از اهل درد و مرد کار نیست روزها ارواح محبت میزنند
شب چه آمد استراحت میکنند میشود هر کس که شیدای کوه والله تو را دائم
کوه باز واخواهد که مهمانش بوده شمع تابان شبستانش بوده روزها
یار خواهد خلوتی وقت شب بسیار خواهد خلوتی جان من یا کدامین
براست کو خیال کبریائی بهتر است موسیا از دل نگاه دارم کلیم از کی
شب زنده داران اکرم مرهم جان فکارستانی من موسی شبهای تار خوابیم
دیده دلها سوی من کنند شب همه شب تا روز روی من کنند فهر من کشتند
نصب العین شان همی مسکن تا چرخ شود و شین شان که غم فکر حساب من کنند
از عذاب من کنند که خطاب شوق با من میکنند و زجلائی کاه شوق
میکنند هب لنا موسی من القلب الخشوع هب لنا موسی من العین الدموع موسیا خوابم
بزند بلی خویش یاد من کن در شب تاریک خویش میشود مقبول درگاه از من

چه میخواهم بیانم • و از انجمله در کتاب سند با حساب و اخبار از ائمه کرام
سند بسیندا نام رسانند خدای عز و جل وحی بدنیا فرمود ان اتعبی من خدمك
واخدمی من رفضك حاصل نحست اند کسی را که خدمت تو کند یعنی در تلاش
طلب تو باشد و خدمت کذار کسی که تو را دور اندکند و بدرستیکه هرگاه بنده
با آقای خود خلوت نماید در دل شب و مناجات نماید با او خلاق عالم نور را
در دل او ثبت کند یعنی دل او را روشن و نورانی گرداند پس چون بگوید
یا رب یا رب یا رب الجلیل لبیک عبدی میخوانند از مصدر جلال ابد لبیک عبدی
از من بخواه عطا کنم و بر من توکل نما تو را کفایت فرمایم پس از آن حق جلاله بملائکه
خود فرماید ای ملائکه نظر بنده من افکنید که در این دل شب تار با من خلوت
نموده والبطالون لاهون والغافلون نیام شاهد باشید که من او را آمرزیدم
الشیر آهی و تاب و تب و نانه در بیابان نیم شب یا رب زنان دو لب
بر از تب خاله از سوز درون ها السن خرجی و هم لا یفترون • و از انجمله
دیلمی در ارشاد نسبت بشافع یوم المعاد فرماید چون بنده برخیزد از خوابگاه
خود در حالیکه چشمهای او خواب آلوده باشد لرضی ربه بصلوة لیله تا خوشنودی
پروردگار جوید بنماز شب باهی الله به ملائکته خدا بشر مباهات فرماید با
با ملائکه خود پس بفرماید ای ملائکه ببینید بنده مرا که برخواسته از بستر خود و ترک لذت
خود را بجهة امری که بر او فرض ننموده ام شاهد باشید که او را آمرزیدم • حبذا
مژگان گوهر ریزشان ها از چشمان طوفان خیزشان ها ناله شبگیرشان
از درد دست هستنکان وادی شوق توانده لب کران از حسرت ذوق
تواند • و از انجمله در بحار سند تا بامام رسانند بدرستیکه بنده برخیزد از بستر
و حال آنکه غلبه خواب او را خواسته و چپ و میل داشته جامه بر سینه اماده
باشد از غلبه خواب امر فرماید خدای تبارک و تعالی که درهای آسمان را بکشایند
پس بملائکه خود خطاب فرماید نظر افکنید بسوی بنده من چه رنجها با وی رسد

تقرب جستن بمن بچیزیکه برا و فرض ننمودم بامید سه خصلت که از من خواهد
تا اغفره او و توبه اجد دعا او و رزقا ارید اشهد کم ملائکتی انی قد جعلتهن له
حاصل بامید آمرزش گناهی تا بجد بد توبه بانزما دنی روزی کوامکریم شما ملائکه
خود را که همه اینها را برا و مقرر داشتم رنج و محنتها است در راه خدا بحسب
الانسان آن تبرک سدی گر توان گوهر بساحل نامتن جنبش نما کرده
منزل بامنن و از انجمله از مجالس طوسی رسیده ابنیا است بحضرت باری در فرماید
با با دو پرورد گار در مباهات فرماید بملائکه بسه نفر تا آنکه میفرماید و دیگر یکه
از شب و نماز گذارد تنها و سجده پرورد گار کند و در سجده بخواب رود پس میفرماید خدا
انظروا الی عبدی روحه عندی و جسده فی طاعتی نظر بر بنده من کنید روح
نزد من است و جسد او در طاعه منست و بهمین مضمون یعنی فضل بنده که در سجده
پرورد گار بخواب رود و در خبر دیگر نیز وارد است که انتهی در فصل فضل سجده باید
و از انجمله در بحار از سید و غیره نقل فرموده است که سه کسند خدا در عالم در روز قیامه
با ایشان خندان شود مرد یکه در خوابگاه خود باشد با زوجه اینکه او را دوست دارد
پس وضو سازد و داخل مسجد شود و نماز گذارد و مناجات پرورد گار کند و مرد یکه
جنب شود و آب نیابد پس یخ را او داخل در آن شود و غسل کند و کسیکه با اصحاب
خود باشد و بدشمن برخورد و مقاتله نماید و کشته شود و از انجمله در مستدرک
از امام صادق است ابی یعقوب با نجناب عرض کند خبر ده مرا از ذات نفوس کدام ساعت
نزدیک تر بخدا و خدا با و نزدیک شود فرمود چون برخیزد در آخر شب و حال چشمها
بخوابست و برود بسوی وضوی خود و وضوی سابغ بگیرد پس باید در سجده
گاه خود بایستد پس روی خود را بخدا متوجه و قدمها را راست نماید یعنی رو بقبله
شده متوجه نماز شود و صدا بلند نموده تکبیر گوید و نماز را افتتاح نماید و مقرری
قرائت نموده دو رکعت نماز بخواند و قام لتعبد صلواته بار بخواسته بجهة نماز تنها
شود مناجات او را ملائکه از عنان آسمان از بهر عرش انما العبد المناجات الی

لينثر على راسك من عنان السماء والملائكة محيطة بك من لدن قدميك الى عنان السماء
والله ساد عبدى لو تعلم من تناجى انا ما انفتلت حاصل اى بنده كه پروردگار
خود را نجوانى وا ازدهيد رستيكه نيكى ونوازشت كه نثار سر تو ميشود از عنان
اسمان و ملائكه ترا احاطه دارند از ايستگاه تو تا عنان اسمان وخدايتعالى ندا ميكند
بنده من اگر بدانى كه با مناجات ميكنى هرگز باز كشت ننمائى راوى از انفتال در خبر سؤال
نمايد امام فرمود آنكه بروى و بدن خود چنانكه روى مبارك بر كرداند
نيست انفتال يعنى باز كشت اين است كه رو كردانى وپى كار خود شوى اى
خوش آن چشم كه غير از تو نبيند چيزى همه محو در روى تو كرديده تماشائى تو است
و در مجالس سند بانجناب رساند فرمود از براى نماز كذار سه خصلت است
چون بنماز ايستد نثار شود براو نيكو در خير و رحمت از عنان اسمان تا فرق
سرش و با واحاطه كنند ملائكه از زير دو قدمش تا عنان اسمان و ملكى ندا كند
اى نماز كذار بنده اگر بدانى با كه مناجات ميكنى هرگز التفات بغير نكرده بودى وباز مضمون
وقريب بان مستفيض از انجناب ونيز بروايت ديگر وجه كبار شر است واز خصال
صدوق از امام صادق از اباء كرام او منقولست لو يعلم المصلى ما يغشاه من
من جلال الله ما سره ان يرفع راسه من سجوده اگر بداند نماز كذار كه چه او را
فرا كيرد از جلال خدا خوش ندارد آنكه سر از سجده خود بردارد و از جمله از مجالس
صدوق است و ابن عباس روايت كند در ضمن حديث شريفيكه در فضل صلوة
و مصلين وارد است در تلو انست رسول خدا فرمايد هر بنده ايكه موفق بنماز شود
از زن و مرد كه برخيزد از براى خداى عز وجل با اخلاص و وضوى نيكو بگيرد و نماز
كذارد از براى خداى عز وجل بنية صادقه و قلب سليم يعنى با خلوص كامل و حضور قلب
و بدن خاشع و چشم كريان خدايتعالى مقرر فرمايد در پشت سر او نه صف از ملائكه
در هر صفى اينقدر باشند كه عدد ايشان را بجز خدا احصا ننمايد و دو طرف
هر صفى از مشرق تا مغرب بوده باشد پس چون فارغ شود بعد ايشان درجات

بجهة

بجهة او نویسید والحاصله در انکتاب از امام صادق روایت کند که از اباء کرام
سند بسید انام رساند فرمود خلاف حاتم فرمود چون اهل قریه را مشاهده فرماید
که اسراف در معاصی نمایند و در ایشان سه نفر از مومنین باشند ندا فرماید ایشان را
جل جلاله و تقدست اسمائه ای بندگان کنه کار من اگر نه بجهة کسانی بود که در میان شما
از مومنین که دوستی با یکدیگر کنند بلحاظ من و جلال من و معمور داشتند بنماز هاء
خود زمینها و مساجد مرا و استغفار کنند در اسحار بسبب خوف از من هر آینه
علیکم عذابی ثم لا ابالی هر آینه بر شما نازل می نمودم عذاب خود را و باک نداشتم
و در فقیه است امیر فرماید چون خداوند تبارک و تعالی اراده فرماید که برساند
اهل زمین را بعذابی میفرماید لولا الذین یتحابون بجلالی و یعمرون مساجدی و
یستغفرون بالاسحار لولاهم لانزلت عذابی ترجمه قریب همان است و در بعضی نسخ
بجلالی بجلال او خلال است و از انجمله در مستدرک از امام نامی است فرمود
بر شما باد بنماز شب نیست بنده که برخیزد در اخر شب پس هشت رکعت نماز
گذارد و دو رکعت شفع و رکعت وتر را بجا آورد و استغفار نماید در قنوت وتر
هفتاد مرتبه مگر انکه ایمن شود از عذاب قبر و عذاب اتش و دراز شود از برای او
در عمرش و توسعه شود از برای او در معیشت و هم نیز از انحضرت فرمود خانهائیکه نماز
گذارده شود در انها در شب درخشند که بخشند نور انها بجهة اهل اسمان هم
درخشند که نمایند نور ستارگان بجهة اهل زمین و دیگر از مسائل اینست که
بباید [illegible] بیند روشنیکه خانهائیکه نماز گذارده شود در انها در شب تلالوء
زان روشن جهت بجهة اهل اسمان هم چنانکه روشنی دهند ستارگان اسمان
با هل زمین و مشاهد دفع عذاب قبر است با این عمل شریف خبریکه از دعوات راوندی
را ئمه طاهرین است که چون ملکین قبر اسید نزد بنده صالح که او را عذاب کنند در نماز
سر او نشستند پس نماز او کو میدانی جانب مرا و نرسید دستی بیاید فرسلسله قلتات
ببها ساهر احذر الهذا المضجع حاصل انکه چه بسا شبها که بسر ده بیخوابی برای قبر بیم این

خوابگاه یعنی هول و هراس این جایگاه خواب از چشم او ربوده و بطاعة الهی از آن
مشغول بوده و از آنجمله در بحار است از امام صادق روایت شده فرمایند
امیر فرمود رسول خدا فرماید نماز شب خوشنودی پروردگار است و دوستی
ملئکه و سنة انبیاء و نور معرفة و اصل ایمان و راحة ابدان و کراهیة شیطان و سلاح
بر اعدا و اجابة دعا یعنی سبب انست و قبول و برکة در رزق و شفیع بین صاحب
و ملک الموت و چراغ در قبر و فرش در زیر پهلوی او و جواب با منکر و نکیر و مونس و زائر
در قبر اوست تا روز قیامت پس چون روز قیامت شود میباشد نماز سایه بر بالای
سر او و تاجی بر سر او و لباسی بر بدن او و نور پیش روی او بوده باشد و ستری بین
او و بین آتش و الحجة للمؤمن بین یدی الله حجتی است از برای مومن در پیش پروردگار و
سنگینی در میزان و جواز علی الصراط حاصل برات گذشتن از صراط است و کلید
بهشت است بجهة آنکه نماز تکبیر و تحمید و تسبیح و تمجید و تقدیس و تعظیم و قرائت
و دعا است و ان افضل الاعمال کلها الصلوة لوقتها و در وسائله افضل اعمال
همه آنها نماز در وقت است و در بلد الامین و مجموعه ورام بن ابی فراس قدهما این
حدیث شریف را نسبت بسید انبیاء داده‌اند و در خصال صدوق با اختلاف یسیر
از آنجناب در مطلق صلوة روایت فرماید و در انست از آنجناب پرسیدند از محبوبترین
نماز فرمود الصلوة من شرایع الدین و فیها مرضاة الرب الحدیث و از آنجمله
از جعفریات است که بسند بموسی بن جعفر و آنجناب از آباء کرام بسند تا نام رسانند فرمود
در بهشت درختی است که بیرون میاید از بن آن اسبهای ابلق که بول نکنند و سرگین نیندازند
با زین و لجام که لجام آن از طلا و مرکب آن از طلا و زمرد و یاقوت بر آنها
قرار گیرند اهل علیین پس پرواز کنند بر کسانیکه در مرتبه پستتر از ایشانند پس آنها گویند
ای اهل بهشت با ما انصاف نمائید یعنی تمنای مرتبه ایشان کنند پروردگار
بچه رسانید این بندگان را باین منزلة خدای عز و جل فرماید بوده‌اند آنها که روزه می
گرفتند و شما میخوردید و بوده‌اند که قیام شب میکردند و شما میخوابیدید و بوده‌اند

صدقه میدادند و ثمار نخل میوه زیاد و بودند که جهادی نمودند و تمامی رسیدند
بانها رسانیدم ایشانرا بدین منزلت و صدوق در مجالس از اسناد دیگر بسیک
و صبار ساند با اختلاف بسیار و بسیر و از انجمله از دعائم الاسلام از امام باقر است
در ضمن خبر طویل فرماید بدرستیکه نماز شب در آخر شب افضل از پیش است و از وقت
و هی هدیة المؤمن الی ربه و آن نماز تحفه مؤمن است بسوی پروردگار خودش نیکو کنید
هدیه های خود را بسوی پروردگار خود نیکو کند جایزه های شما را فانه لا یواظب
علیها الا مؤمن او صدیق بدرستیکه مواظبت بر آن ننماید مگر مؤمنی یا صدیقی
و از انجمله از شرح ارشاد شهید است سند با بی سعید خدری بیانست که
رسول خدا فرمود جبرئیل مرا آمد با هفتاد هزار ملک بعد از نماز ظهر عرض کرد خدای
تو ترا سلام میرساند و دو هدیه برایت فرستاده و آنرا هدیه هیچ پیغمبری پیش
از تو نکرده گفتم چیست آن دو هدیه عرض کرد الوتر ثلاث رکعات والصلوة الخمس فی
الجماعة الخبر حاصل سه رکعت و ادای پنجگانه با جماعت و از انجمله در اقبال سید بن
طاوس از سید انبیا است فرمودند بدرستیکه افضل نماز ها بعد از نماز فریضه نماز
در دل شب است الخبر و در روایات عامه است فرمود افضل الصلوة بعد المکتوبة قیام
اللیل بهترین نماز ها بعد از فرائض مکتوبه قیام شب یعنی نماز است و در بعض روایات
ایشان است افضل الصلوة بعد الفریضة صلوة اللیل و از انجمله در بحار است امام
صادق فرماید نیست از شیعه ما کسیکه نماز نکند در شب را و از جمله از مجالس
در مناهی النبی است فرمود لا یزال جبرئیل مرا وصیت می نمود بقیام لیل تا آنکه گمان بردم
که نیکان امت من هرگز نخوابند و از انجمله در بحار از سند ابرار روایت فرماید
اشرف امة من حملة قرآن و شب زنده داران اند و از انجمله در وسائل بسند
با امام صادق می رساند فرمود پیغمبر جبرئیل مرا موعظه کن عرض کرد یا محمد آنچه خواهی
زندگی کن لکن خواهی مرد و آنچه را خواهی دوست دار که آخر از آن مفارقت خواهی کرد و آنچه
خواهی عمل نما که آنرا خواهی دریافت و در روایت دیگری جزا داده خواهی شد با آن

وبدانکه شرف مؤمن بقیام و عزّ او بباز داشتن خود از اعراض مردم است یعنی
ترک غیبت وامثال آن و در روایت دیگر از ذکر مردم و در روایت دیگر
باستغنای او از مردم **و از آن جمله** در کافی از امام صادق روایت فرمایند از حضرت
سیّد المرسلین و امام المتقین است یا علی ترا وصیت نمایم بچند خصلت پس حفظ کن آنها
آنگاه خود اسرو فرمود اللهم اعنه خدایا او را یاری فرما در آن **و از آن جمله**
فرمود علیک بصلوة اللیل و علیک بصلوة اللیل و علیک بصلوة اللیل یعنی بر تو باد بنماز
شب و در روایتی چهار مرتبه ابرار فرمود و در احتجاج طبرسی در توقیعیکه از امام
عسکری بعلی بن بابویه قمی مرقوم فرموده فرمایند و بر تو باد بنماز شب و بدرستیکه
پیغمبر وصیت فرمود علی علیه السلام را پس فرمود یا علی بر تو باد بنماز شب بدرستیکه
کسیکه استخفاف نماید بنماز شب پس نیست از ما پس عمل کن بوصیت من و امر کن جمیع شیعیان ما را
تا آنکه با نعمل نمایند **و از آن جمله** در بحار بسند بامام صادق رسانند فرمود
سه چیز است فخر مؤمن و زینه او در دنیا و آخرة نماز در آخر شب و نا امیدی
از آنچه در دست مردم است و دوستی امام از آل محمد ص **و از آن جمله** در وسائل
امام صادق از آباء کرام نقل فرمایند در وصیة پیغمبر با میر فرمود یا علی سه
فرح است از برای مؤمن در دنیا از آنجمله تهجد در آخر شب یا علی ثلث کفارات
سه چیز است کفاره گناهان از آنجمله تهجد در شب است والناس نیام **و از آن جمله**
در بحار بسند بامام صادق رسانند فرمود از وصایا پیغمبر است یا علی سه فرح است
از برای مؤمن در دنیا ملاقات اخوان و افطار از صیام و تهجد در آخر شب
و در فقیه از امام صادق است ثلثة من روح الله عز وجل ثلثة التهجد باللیل و افطار
الصائم ولقاء الاخوان **و از آن جمله** در آن کتاب بسند بآنجناب رسانند سه چیز است
درجات است یعنی سبب بلندی آنکه درجات افشاء سلام و اطعام طعام و نماز
در شب والناس نیام و از آنجمله در آن کتاب بسند بامام صادق و آنجناب بسید
انام رسانند بهترین شما کسیست که اطعام طعام و افشاء سلام نماید و نماز گذارد

در شب والناس نیام و از جمله در آن کتاب سند با مام ثامن و آنجناب از آباء کرام
سید انام رساند بهترین شما کسیست که نیکو کند کلام را و اطعام نماید طعام را و
صلی باللیل والناس نیام نماز کذارد در شب در حالیکه مردمان بخواب باشند و از جمله
دعائم از سید ابرار است افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا باللیل والناس نیام
تدخلوا الجنة بسلام افشا نمائید سلام را و اطعام نمائید طعام را و نماز کذارید در شب
در وقتیکه مردم بخوابند داخل بهشت شوید بسلامت و از آنجمله در آن کتاب از آنجناب
خدا ابراهیم را خلیل خود نکرد مکر بجهة اطعام نمودن آنجناب طعام را و نماز کذاردن او
در حالیکه مردم بخواب بودند و از آنجمله در فقیه از امام صادق است بر شما
باد بشب زنده داری بدرستیکه آن سنت پیغمبر شما و داب صالحین پیش از شما است و موجب
دفع دردها از اجساد شما است و از لب اللباب راوندیست نسبت بسید انبیا که فرماید
بر شما باد بقیام اللیل فانها منهاة عن الاثم و مطردة الداء عن اجسادکم یعنی بدرستیکه آن
موجب انتهای از اثم است و دور کننده درد از بدنهای شما است و در بحار
از سید اوصیا روایة فرماید فرمود قیام اللیل مصحة للبدن یعنی موجب صحت بدنست
و در مجمع البیان بطرق عامه است سید انبیا فرماید بر شما باد بقیام لیل فانه داب الصالحین
قبلکم بدرستیکه این شیوه عادیه صالحین پیش از شما است و بدرستیکه قیام لیل موجب نزدیکی
بخدا و تکفیر کناهانست و منهاة عن الاثم و مصحة للبدن یعنی موجب انتهای از کناهان
و دوری دردها از جسدهای شما است و انتهای از اثم اشاره بکریمه ان الصلوة تنهی عن الفحشاء
و المنکر است و در اخبار عامه است برسول خدا عرض شد ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق
بمضمون لمعین نمودند شب را نماز کذارد و روز شود دزدی کند فرمود سینهاه ما یعمل
یعنی زود باشد که عمل شب او موجب انتهای از منکر در روز کردد کویند چیزی نکذشت
که توبه کرد و نیکو کردید و نیز شاهد این است آنچه حکایت کنند از مالک دینار
کویند دزد بخانه وی رفت چیزی نیافت او را دریافت دید مالک نماز را تخفیف
داد و سلام کفت و با و روی آورده کفت و بر او سلام کرد و کفت ای برادر خداوند

بر تو توبه کند بر خانه من آمدی و چیزی نیافتی که ببری نگذارم تا بیرون روی مگر بفایده گفت
چیست ظرف آبی پیش وی آورد و گفت برخیز وضو کرده و دو رکعت نماز گذار چون تمام
نمود باو گفت رخصت دهید و دو رکعت دیگر بجا آورم باو گفت آنچه خواهی و مقدور
الهی است بجا آور گویند دزد لایزال تا صبح مشغول نماز شد مالک بوی گفت بر جا خواهی
برو دزد گفت رخصت دهی امروزه را در اینجا بمقام نمایم که نیت روزه دارم مالک
گفت آنچه خواهی بمان چند روز را باین منوال بصیام و قیام بسر برد و چون خواست
پی کار خود برود گفت یا مالک خیال توبه دارم مالک گفت این بدست خداست
توبه نمود و توبه او نیکو گردید و بیرون رفت بعض دزدان آشنای او وی را دیدند
و باو گفتند که امشب بگنجی راه برده گفت ای برادر گنج و چه گنجی بمالک دینار وارد
شدم خواستم از وی بدزدم او مرا دزدید و بخدا توبه و بازگشت نمودم و ها انا ملازم
للباب فلن ابرح حتی ینال منالنا له الاحباب بروید بخانه نایستم و بازگشت نکنم تا بیابم
آنچه را بازگشت نکنم تا بیابم آنچه یافته اند دوستان خدا و از آن جمله در وسائل
از امام صادق علیه السلام از آباء کرام از امام المتقین روایت فرماید فرمود
قیام لیل موجب صحة بدن و مرضات پروردگار و تمسک باخلاق پیغمبران و تعرض
برحمت پروردگار است و از آن جمله در آن کتاب از آن جناب است فرمود تا مرد بنده
کند روز را و نماز شب نیکو کند بود او نماز شب جلا دهد روز را و از آن جمله
در آن کتاب از آن جناب فرماید فرمود نماز شب نیکو کند روی او و بر چهره او جلا
دهد دیده را و بطریق دیگر چنانست نیکو کند روی را و نیکو کند خلق او را و اگر
کند بوی او و زیاد کند روزی او و ببرد هم را و جلا دهد دیده را و هم فرماید
روایت شده است بدرستیکه نماز شب زیاد کند روزی او و نیکو کند روی او
و خوشبو گرداند پروردگار او و نماز بود کند کما هانرا و از آیات الالباب راوندی
نسبت بسید البشر نماید نماز شب نور است تو میبینی که نماز شب کسیکه زیاد شود
او در شب نیکو شود روی او در روز و منسوب بامیر است نور المؤمن قیام اللیل

حضرت رحمت‌پناه در قیام است تا دانی و از انجمله در وقفیه است جناب رسول خدا
فرمود من کثر صلاته باللیل حسن وجهه بالنهار کسیکه بسیار شود نماز او در شب
نیکو شود روی او در روز و در روسائل فرمود من صلی باللیل حسن وجهه بالنهار و که
رسا د دیلمی است فرمود ایا نمی بینید نمازگذاران شب که ایشان خوشروترین مردمند لانهم
خلوا باللیل فهو سبحانه فکساهم با نور و حاصل چون با خدای خود در شب خلوت نمودند
لباس از خلعت نور پوشانیده و از انجمله در بحار مسند بامام صادق رسانده و
در حدیث دیگر بامام ثامن زید و از جد بزرگوارش فرمود از حضرت علی بن الحسین پرسیدند
چه جهت است که متهجدین از نیکوترین مردمند از حیث صورت فرمود لانهم خلوا بالله
فکساهم الله من نوره با خدایتعالی خلوت نمودند پس ایشان از پوشانید از نور خود ولله
من در وکم فی دجی اللیل من سادة کلهم فی الصباح وجوه صباح؛ وکم فی الجنة من
کاتم هیم علیه نسیم الصباح؛ ثم یا لبیب بباب الحبیب؛ فثم طبیب یداوی الجراح
ونم واسهرن فی الدجی واعتذر الی الحب واستمع منادی الفلاح؛ وشاید حسن
روی با نیکوئی خلق است سر خبریکه نقل کنند زنی بخدمت حضرت صادق رسیده
عرض کرد شوهرم مرا دوست نمیدارد حکم که موجب دوستی او گردد فرمود بنماز
شب قیام نما که موجب دوستی او گردد آن زن چندی بان قیام نمود و بخدمت آنجناب
مشرف شد عرض کرد از روزیکه عمل بفرموده آنجناب نمودم اینچنان در نظرش محبوب شده‌ام
که گویا از من محبوب‌تری در نظرش نباید و ممکن است وجه آن حصول عزتی باشد که
نماد خیر مؤمن و شرف او در نماز شب است و از انجمله در بحار و سند بامام
باقر رساند فرمود لهو مؤمن در سه چیز است تمتع بزنان و مفاکهه با اخوان و نماز شب
یعنی باید تمتعات و تلذذات نفیسه او در سه چیز منحصر باشد و نماز شب را از اقسام
ملهیات شمردن اشاره باینست که باید در آن بحضور قلب لذت نفسانیه طبعی ببرد
بجهت تنبیه بر آنکه ملهیات وی باید از مقوله عبادات و تلذذات اشتغال بمحبوب حقیقی
بیرون نباشد چنانچه در حال شریف خود فرمایند الا حرث من دنیاکم ثلث الطیب

والنساء و قرة عینی فی الصلوة که نماز را از تمتعات دنیویه خود شمرده و از دنیا
تمتعی را زیاده بر آن نپسندیده و نظر است خبر دیگری که در فقیه از انجناب یعنی
امام باقر روایت کرده‌اند و مشتمل است بر آنکه خدای تبارک و تعالی دوست دارد مداعب
یعنی شوخی کننده بجماع را با اهل وقت یعنی بی آنکه فحش باشد المتوحد بالفکر المتخلی
بالعبر الساهر بالصلوة یعنی تنها نشینند بجهة فکر و خلوت کننده بموجب اعتبار بی
خوابی کشنده بنماز را و از جمله در بحار الانوار و ارشاد از شفیع یوم المعاد است
فرموده نماز شب چراغیست بجهة صاحب آن در ظلمت شب قبر و از دعوات راوندی بسند
اسناد بائمه فرمایند همه بعد از مرگ و همه شر بعد از مرگ است و ملک بنده
بنده چون بیاید بنده صالح را عذاب نماید در بالای سر او نشیند پس نماز شب
گوید از جانب من بیائید فرب لیلة قد بات ساهرا خذرا لهذا المضجع و از جمله
در مستدرک است وحی فرستاد خدای تعالی بموسی قم فی ظلمة اللیل اجعل قبرک
روضة من ریاض الجنه برخیزد تا دیگر شب قبر تو را از باغهای بهشت گردانم
از الجمله از دعائم از امام صادق است فرمایند بود و ایستاده در نزد حلقه
در کعبه و مردم را موعظه نمود و فرمود حجة لعظائم الامور و صم یوما الحر
النشور و صل رکعتین فی سواد اللیل لوحشة القبور حاصل آنکه حج بجا آور بجهة امور عظام که
بتو رسد و روزه بگیر بجهة زجر یوم النشور و دو رکعت نماز بجا آور در شب بجهة
وحشت قبر و از طرق عامه است سند بتر بحضرت ابی ذر فرمود اگر اراده سفری نمائی
از برای آن حله و توشه بود ابو ذر عرض کرد بلی فرمود پس کیف سفر طریق القیمه چگونه
است سفر راه قیامة آیا تو را خبر دار کنم بچیزی که نفع بخشد تو را در آن روز عرض کرد بلی
فدای تو پدر و مادرم از الجمله صم یوما شدید الحر لیوم النشور و صل رکعتین
فی جوف اللیل لوحشة القبور و روزه بسیار گرمی را روزه بگیر بجهة روز نشور و دو رکعت
نماز در دل شب گذار بجهة وحشت قبر مشو ما ملیست نور القبر فی الصلوة فی الظلم القبر
قبر خود را در سیاهی شب کن منور بملیکه و طاعت رب و از از جمله سبب

از انس بن مالك رسانده كويد شنيدم از رسول خدا ص ميفرمود دو ركعت
نماز در دل شب دوست تر دارم از دنيا و آنچه در اوست و از جمله
در نقيه است پيغمبر خدا در ضمن حديثى بابى ذر فرمود يا اباذر حفظ كن وصيت
پيغمبر خود را وصيتى كه نفع بخشد ترا كسيكه ختم شود براى او بقيام ليل پس ميرسد براى
براى او بهشت و از جمله در فقه الرضا است محافظه بنماز شب نمايند
كه نماز حرمة الرب بدرستيكه آن حرمت پروردگار است و نماز دعا بد رود و
نيكو كند روى را و ضامن شود روزى روز را و طول دهد قنوت در نماز
بدرستيكه روايت شده كسيكه طول دهد قنوت در وتر را كم شود وقوف او
در قيامت و از جمله مكارم است رسول خدا بامير فرمود در وصيت خود يا على
نماز كن را از شب و اكرچه بقدر دوشيدن كوسفندى و در سحرها بسيار دعا
كن بدرستيكه دعا در آن وقت رد نميشود خدا ميفرمايد والمستغفرين بالاسحار
و از جمله در كافى از حضرت باقر در ضمن خبرى نقل فرمايد فرمود اكر ميخواهى
خبر دهم ترا بابواب خير كفتم بلى فرمود الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة
وقيام الرجل فى جوف الليل بذكر الله ثم قرء تتجافى جنوبهم و در تفسير برهان قريب
به اين از امام صادق نقل و در مجمع البيان بطريق عامه اسناد بسيد عالميان مينمايد
در ضمن خبرى بمعاذ بن جبل فرمايد اكر ميخواهى ترا بابواب خير عرض كند اجل يا رسول الله
فرمود الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل فى جوف الليل يبتغى وجه الله
ثم قرء تتجافى جنوبهم الاية حاصل روزه سپر از آتش است و صدقه كفاره كناه ميشود و برخاستن
در دل شب بجهة رضاى خود موجب دخول در اين آيه شريفه است كه از براى كسى
نفس اجر ارا اماده نفرموده جز آنكه كسى نداند چه چشم روشنيها بايشان رسد
و از جمله در مستدرك است رسول خدا فرمود بهترين شما اولوا النهى هستند
كفتند صاحبان عقلند عرض شد كيانند صاحبان عقل كه فرمايند فرمود اولوا
النهى المتهجدون بالليل والناس نيام و در خبر ديكر از كافى است فرمايد صاحبان

صاحبان اخلاق حسنه تا آنکه فرماید ویصلّون والناس نیام غافلون واز
جمله ۴۷ در وسایل روایت فرماید از امام صادق فرمود خدای عز وجل
فرماید المال والبنون زینة الحیوة الدنیا وهشت رکعت که بجا آورد از آخر شب
زینة آخرتست یعنی چنانچه مال و فرزند چنانچه حق تعالی فرماید زینت دنیا است این عمل زینت
آخرت است و در خبر دیگر از آنجناب روایت فرماید فرمود مال و بنون که اشارت
بآیه شریفه است زینت زندگانی دنیا است وهشت رکعت آخر شب و وتر زینت آخرت است
و قد یجمعها الله للاقوام و گاهی جمع فرماید آنها را خدا برای جمعی واز جمله ۴۸
در فقیه است مردی خدمت امام صادق آمد شکایت از احتیاج نموده
و بجائی رسانید که نزدیک بود که شکایت از گرسنگی نماید امام صادق باو فرمود
ای مرد آیا نماز می گذاری عرض کرد بلی حضرت ملتفت بسوی اصحاب شد فرمودند
دروغ گوید کسیکه گمان کند در شب نماز کند و در روز گرسنه بماند خدای
تبارک و تعالی ضامن فرموده بنماز شب قوت روز را در خبر دیگر است فرماید
نماز ضامن روزی روز است واز جمله ۴۹ در بحار رسند بامام صادق رساند
فرمود مرد دروغ گوید پس دروغ او سبب آن محروم شود از نماز شب پس چون
محروم شد بسبب آن از نماز شب محروم ماند بسبب آن از رزق واز جمله ۵۰
در بحار رسند بامام صادق رساند بسلیمان دیلمی فرماید یا سلیمان لاتدع قیام
اللیل را ترک منما بدرستیکه مغبون کسیست که محروم ماند از قیام شب واز جمله ۵۱
در مجمع البیان از ابی سعید خدری است که گوید پیغمبر فرمود چون بیدار کند عیال
خود را و نماز گذارند نوشته شوند من الذاکرین کثیرا والذاکرات یعنی از مصادیق
این کریمه مبارکه شوند در سنن ابی داود از ابی سعید وابی هریره از آنجناب
نقل کند وهم در سنن ابی داود از ابی هریره از آنجناب روایت کند فرمود خدای
متعال رحمت فرماید مردی را که برخیزد شب را و نماز گذارد و زن خود را بیدار
کند که نماز گذارد و اگر ابا کند و سنگینی نماید آب بروی او پاشد و خدا رحمت کند

زنی را

زنی که برخیزد شب و نماز گذارد و بیدار کند شوهر خود را پس نماز گذارد و اگر سنگینی کند
بر رویش آب پاشد و از جمله در مستدرک است نسبة بسید انبیاء
فرموده رحمت فرماید خداوند بنده را که برخیزد از شب پس نماز گذارد و بیدار
کند اهل خود را پس نماز گذارند که باشید بدرستیکه افضل اعمال بعد از فرایض نماز شب است
قسم بانکسیکه جان من بدست او است هر چون برخیزد از شب که نماز گذارد تسبیح گویند
او و آنچه در دور او است و در علل از امام صادق از حضرت باقر نیز نقل
شاید انسان چون در نماز باشد جسد و ثیاب و آنچه در او است تسبیح گوید و شاهد مقام
است چیزیکه از مجالس صدوق است که امام ثامن قمیص خزی بدعبل خلعت داد
فرمودند احتفظ بهذا القمیص فقد صلیت فیه الف لیلة کل لیلة الف رکعة و ختمت
فیه القرآن الف ختمة الخبر و از جمله اولب اللباب راوندیست در ضمن حدیثی
که حضرت عیسی ندا فرمود مریم مادر خود را بعد از فوت ایماد بمن گو آیا میخواهی که
برگردی بدنیا فرمود بلی بجهة آنکه نماز گذارم بجهة خدا در شب بسیار سرد و روزه
بگیرم روز بسیار گرمی را ای فرزند بدرستیکه راه مخوفست و ظاهر اطلاق این روایة
زمانه است و فوت مریم بعد از آنجناب بوده والله اعلم و از جمله اولکتاب
فرموده بدرستیکه خدا بعمر او صیت فرموده به پنج چیز تا آنکه فرمود و ملازمت
نماز تهجد در شب بدرستیکه امور مومن درست شود در قیام لیل و از آن
جمله در تفسیر از امام صادق در قول خدای عزوجل ان الحسنات یذهبن السیئات
فرمود نماز مومن در شب می برد آنچه عمل نموده از گناه روز و در مستدرک از در
خبر دیگر از آنجناب است در ضمن حدیثی فرماید نماز شب میبرد گناه روز را فرمود
مذهب ما بجا خشم می برد آنچه را از بدی بجا آورده اند و در خبر دیگر است تکفیر
نماید یعنی کفاره شود آنچه باشد از گناهان روز و از مجالس مفید است سید
انبیاء در خطبه در ضمن خطبه فرماید علیکم بالصلوة فانها عمود دینکم کابدوا
اللیل بالصلوة و اذکروا الله کثیرا یکفر سیئاتکم حاصل خود را در شب بمشقة نماز اندا

و ذکر خدا بسیار گوئید تکفیر گناهان شما شود **و از آن جمله** در بحار مسند با امام
صادق رساند فرمود عمل نیکوئی نیست که بنده بجا آورد تا مگر آنکه از برای آن ثوابی
در قرآن مگر در نماز شب که خدا ثواب آن نفرموده بجهة بزرگی منزلة آن نزد او پس
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون یعنی ستاره بجهای خود دارد ان
از تصور متصورین فرموده **و از آن جمله** در وسائل از امام باقر روایت فرماید
در قول خدا عز و جل تتجافى جنوبهم عن المضاجع فرمود نازل شده در شان
امیر المؤمنین و اتباع او از شیعیان ما که میخوابند در اول شب پس چون بگذرد
دو ثلث شب و در نسخه فقیر ثلث شب با آنچه خدا خواهد فزعوا الى ربهم راغبين
راهبين طامعين فيما عنده پناه ببرند بپروردگار خود برغبة و رهبة و طمع یعنی خوف
و رجا پس ذکر فرمود خدا تع ایشان را در کتاب بجهة پیغمبر خود و او را رفیقه انیس
ایشان را خبر داده بآنچه عطا فرموده بایشان و آنکه ساکن داده ایشان را در جوار خود
و داخل فرموده ایشان را در بهشت خود و ایمن فرموده خوف ایشان را و ایمن فرموده
بیم ایشان را **و از آن جمله** از تفسیر ابو الفتوح است از سید انبیاء نقل کند فرمود چون
روز قیامة و عرصه خلایق در موقف گردد منادی ندا کند از جانب رب العزة ندا که
بشنوند از جمیع همه ایشان که هر آینه برخیزند آنجا آنکسانیکه بودند تتجافى جنوبهم عن المضاجع
یعنی مصداق این آیه شریفه که متهجد انند پس برخیزند گروهی اندک پس از آن منادی
ندا کند هر آینه برخیزند آنجا آنکسانیکه بودند يشكرون الله في السراء والضراء شکر الهی بجا میاوردند
در وقت مسرت و مضرت پس برخیزند گروهی اندک پس این فرقه را ببهشت برند
آنگاه امر فرماید خدا تع بحساب خلایق یعنی ایشان بیش از حساب بمنزل و مآب خود رسند
و از آب در غد غد ایمن باشند **و از آن جمله** در فقیه از امام ثامن است در این قول
خدای عز و جل و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فرمود
نماز شب است یعنی رهبانیته که موجب رضوان الهی بود و در ازمنه سابقه

بدعة

در فرض نبوده بود ندانیست و از آن جمله در این کریمه شریفه اِنَّ نَاشِئَةَ اللَّیْلِ
هِیَ اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِیلًا فرمود قیام مرد است از بستر خود بوید وجه الله لا یرید غیره
نخواهد و غیر او را نجوید و از آن جمله در فقیه از امام صادق است علیه السلام
سؤال نمود از قول خدای عز و جل سِیمَاهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ اَثَرِ السُّجُودِ فرمود هو السهر
صلوة بجوانب در نماز است و از آن جمله در آنکه بست خدا مدح فرموده
کتاب خود را امیر را با قامه نماز شب فرمود اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّیْلِ الآیه و آنا
ساعات انست و تفسیر آیه گذشت و از آن جمله در مستدرک از امام صادق
قول خدای عز و جل وَمِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا فرماید بجناب یعنی پیغمبر را
فرمود که نماز گذارد در ساعات شب بیرنجا اورد و آنچه شرح قیام کنما حضرت
در شبها باید و از آن جمله در وصایای سید انبیاست هر چشمی گریانست مگر سه
چشم عینٌ سهرت فی سبیل الله و عینٌ غضت عن محارم الله و عینٌ فاضت من خشیة الله
چشمیکه بیداری کشیده در راه خدا و چشمی که خود را پوشیده داشته از محرمات
چشمیکه آب ریزد از ترس خدا و از آن جمله از تفسیر ابو الفتوح است رسول اکرم
باید خداوند سه صوت را دوست دارد صوت خروس و صوت قاری قرآن
صوت کسانیکه استغفار در اسحار نمایند و از آن جمله دیلمی در ارشاد نسبة
نعم یوم المعاد فرماید فرموده سه فرقه اند معصوم از ابلیس و جنود او بید
الذاکرین لله والباکون من خشیة الله والمستغفرون بالاسحار و از آن جمله
فقیه است روایه نماید جعفر بن اسمعیل از امام صادق از زید ربن که از آن
سؤال نمود از امیر علیه السلام از قیام لیل بقرآن یعنی تلاوت آن در شبها
آنحضرت از برای هر جزء از اجزاء آنکه احیا نماید بنما از عشر و نصف و ثلث و ربع
وغیر آن ثوابی ذکر فرماید و بیان نمی نماید خبر چون مفصل است و در بعض فصول
آتیه طلب با آنجا حواله کرده و باین مقدار اقتصار شود و اخباریکه بیاید در فضل
خیرش و آخرش و وقت سحر و ساعات استجابت که وسط نصفه

تماما او اخبار مقام است و برعایت حسن ترتیب فصل کرده شد در فصول و ابواب
آتیه در این مقصد و مقاصد شرحی وافی در فصل تهجد تلاوت قرآن و مناجات
و بکا و استغفار و دعا و تصدق بر فقراء و سایر خیرات و اعمال صالحه بیاید انشاء الله
تعالی بیسل از طرق عامه نیز روایاتی در فضل این عمل شریف بسمع ما اینجا که گذشت
رسیده که ذکر آن خالی از مناسبت و رجحان نیست و لا یبعد بعض از مراسیل نبویه
متقدمه که از کتب متقدمین اصحاب مرسلا نقل کرده اند از طرق ایشان باشد چون بعضی
از آن در کتب قوم بنظر رسید بالجمله آنچه خاصا از طرق ایشان بنظر رسیده چند حدیث
است از آن جمله در سنن ابی داود و مسند ابی الدرداء اسامه گوید اوصانی
خلیلی خلیل من رسول خدا ص مرا وصیت فرمود بسه چیز که از او انگذارم سه روز روزه
هر ماه و لا انام الا علی وتر نخوابم مگر با دای وتر و بنماز ضحی در حضر و سفر و از ابی
هریره نیز موافق روایت نماید و در خبر او هست بسه چیز که در سفر و حضر از او انگذارم
و انسه را ذکر کند و در صحیح مسلم لا انام حتی اوتر نیز نقل کند و در سنن نسائی از ابی هریره
چنین نقل کند که اوصانی خلیلی بثلاث النوم علی وتر و اول اللیل و رکعتی الفجر و صوم ثلثه ایام
من کل شهر و بطریق دیگر بثلث النوم علی وتر و صیام ثلاثة ایام من کل شهر و ر
کعتی الفجر و در صحیح مسلم و ان اوتر قبل ان ارقد نقل کند و مراد بنماز ضحی نافله فجر است
بقرینه سایر روایات و ترمذی بعد از نقل خبر ابی هریره گوید و فی الباب عن ابی ذر
و زرقانی در شرح موطا نیز گوید و صی صلی الله علیه و آله ابا الدرداء و ابا ذر
و ابا هریره ان لا ینام احدهم الا علی وتر و از آن جمله [۲] نیز در سنن ابی داود است
از رسول خدا ص روایت نماید که سه مرتبه فرمود الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا
حاصل وتر از حقوق الهی است پس کسیکه از ایجاب او رد از ما نیست و از زمره
مسلمین محسوب نباشد و عدم وجوب او بواسطه باجماع و غیر آن اثبات شد در مقصد سیم
بیاید و از آن جمله [۳] در صحیح مسلم و نسائی از ابی ایوب روایت کنند رسول خدا فرماید
الوتر حق علی کل مسلم فمن احب ان یوتر بخمس فلیفعل و من احب ان یوتر بثلث فلیفعل

...حب ان یوتر بثلث فلیفعل و من احب ان یوتر بواحدة فلیفعل بطریقی الوتر حق واجب
... نکرده اند و صاحب ینابیع نقل کند حق مسنون و ملخص حدیث انکه وتر که
صحیح
مقصود مجموع راتبه لیل است از حقوق ثابته بر هر مسلمانست و مخیر بند در انکه از
پنج رکعت یا سه رکعت یا یک رکعت بجا آورند و شرح این تفصیل انشاءالله در مقصد
سیم باید و از انجمله نیز در سنن ابی داود از امیر ازانجناب روایت کند فرمود یا اهل القرآن
...وتروا فان الله وتر یحب الوتر حاصل ای اهل قرآن (یعنی اهل اسلام) (یعنی مجموع نماز شب را)
...گذارید که خدا وتر (یعنی فرد است) و وتر که طاق است دوست دارد و مسلم
و نسائی از ابی ایوب روایت کنند فرمود ان الله تعالی یحب الوتر فاوتروا یا اهل القرآن بعد
از این باید که استعمال وتر در مجموع نافله شب شایع در روایات عامه بوده
و از انجمله نیز از ابی الولید عدوی روایت کند گوید خرج علینا رسول الله
فقال ان الله عز و جل قد امدکم بصلوة و هی خیر لکم من حمر النعم و هی الوتر فجعلها لکم فیما
بین العشاء الی طلوع الفجر حاصل انکه خدا تعالی بر شما تفضل فرموده بتشریع نمازیکه
ان بهتر است برای شما از داشتن چهارپایان قرمز خوش رنگ کنایه از انکه از ان
چهارپایانیکه انفس اموال عرب است بهتر میباشد و در سنن دارقطنی از ابن خارجه
حذافه ازانجناب روایت کند و در لفظ خبر امرکم نقل کند و ترمذی نیز از خارجه
روایت نماید و گوید و فی الباب عن ابی هریره و عبدالله بن عمرو و بریده و ابی بصرة الغفاری
صاحب رسول الله ... و از انجمله در دارقطنی ازانجناب روایت کند اصحاب خود را
باجتماع امر فرمود پس حمد و ثنای الهی فرمود و فرمود ان الله قد زادکم صلوة
...یا الوتر خدا تعالی زیاد نموده برای شما نماز پس امر فرمود (یعنی ...) نماز
و ... زرقانی در شرح موطا گوید روی احمد بن معاذ مرفوعا ان الله زادکم صلوة
و هی الوتر و وقتها بین العشاء الی طلوع الفجر و از انجمله هم دارقطنی از ابن عباس
روایت کند ان النبی خرج علیهم یری البشر و السرور فی وجهه فقال ان الله امرکم بصلوة
و هی الوتر حاصل پیغمبر صحابه مشرف و بیرون امد در حالتیکه بشر و مسرت از جبین مبین او هویدا

تابان بود آنگاه فرمود خدای تعالی امر فرموده شما را بنماز تی وان و تو یعنی
واینه شب است چنانچه بباید و از آنجمله (۸) در سنن نسائی بطریق
از آنجناب روایت کند فرمود افضل نماز ها بعد از فریضه نماز شب و در خبر
قیام شب و افضل روزه ها بعد از فریضه رمضان محرم است و از آنجمله (۹)
نیز در سنن نسائی از ابی ذر از آنجناب روایت کند فرمود سه کسند
خدای تعالی ایشان را دوست دارد از آنجمله فرماید جماعتی که شب در سیر اند یعنی
مسافرند تا جائیکه خواب را دوست تر دارند از هر چه معادل آن شود
پیاده و سرها را بگذارند و قیام بتملق و تلاوت آیاتی حاصل برخیزد و تملق من
و یزد و آیات و کتاب مرا تلاوت نماید و از آنجمله (۱۰) غزالی در احیا بطریق صحیح
از رسول خدا روایت کند فرماید اِنَّ مِنَ اللَّیْلِ سَاعَةً لا یوافقها عبد مسلم یسال الله
تعالی خیراً الا اعطاه ایاه ساعتی در شب است که بنده مسلمی موفق بآن نشود که
مسئلت چیزی از خدا کند جز آنکه باو عطا فرماید آنرا و گوید هر چند بکرات است
که سؤال از خیر دنیا و آخرت کند و آن در هر شب است و از آنجمله (۱۱)
نیز در احیا از آنجناب روایت کند فرمود یا ابا هریره آیا میخواهی رحمت خدا
بر تو باشد در زندگی و مردگی و در قبر و در حال بعث برخیز در شب
و نماز گذار و اراده تو بجز رضا و طلب در حالیکه خوشنودی خدا بجوئی یا ابا هریره
نماز گذار در زوایای خانه خود تا نور خانه تو در آسمان مانند نور کواکب و ستارهای
نزد اهل دنیا یعنی مانند ستارگان که نور باهل دنیا بخشند الی آخره
باهل آسمان نورافشان شود و از آنجمله (۱۲) نیز در احیا بر نسبت به بنسید
انبیاء نماید فرمود دو رکعت نماز که از ابجا آورد بنده در دل شب
بهتر است برای او از دنیا و ما فیها و لولا ان اشق علی امتی لفرضتهما علیهم حاصل
اگر نه بجهت خوف مشقت بر امت بود هر اینه از امر فرض مینمودم بر ایشان
تنبیه پوشیده نماند که بسیاری از این اخبار در فضل که گذشت موجود و

معلق آن مطلق تهجد بعبادات لیلیه و قیام لیل و صلوة فی اللیل است و نوا
رواتب معهوده و اگرچه یک دو رکعت نافله مبتدئه باشد یا اشتغال بتلاوة و انواع
عبادة باشد مثل صل من اللیل و لو بقدر حلب شاة و امثال آن حاصل میشود
در آیات و روایات سه چیز است صلوة لیل که راتبه مخصوصه با عدد
خاصه است و صلوة فی اللیل که کلیه نماز در دل شب است با آنچه معتبر شود و
قیام اللیل است که آن را تهجد گویند و کل عبادات لیلیه را بآن نامند که بعد
از خواب باشد یا بتکلف بیداری شود چنانچه در روایات عامه نیز نظیر آن
در صلوة اللیل و وتر اللیل و قیام اللیل بیاید انتهی ثم فصل در اخبار وارده
در منع از ترک و مذمت متهاون و تارک آن و آن نیز بسیار است و برخی
از آن افاده وجوب و قبح ترک نماید چون من کان بالله و الیوم الآخر فلا یبیتن
الا بوتر و لا یبیتن و علیه الوتر بنابر عدم اراده و تیر از وتر لکن در بعض
روایات خلاف آن بیاید و الوتر فی کتاب علی واجب و ترکها قبیح و باید
که محتمل قریب آنست که مراد بوتر و امثال آن روایات خاصه و روایات
روایات نبویه و علویه آن کلیه راتبه لیل باشد و عدم وجوب آن جامع
باجماع و غیر آن انتهی ثم در مقصد سیم بیاید بهر حال اخبار وارده و اعتبار
سادقه که برخی گذشته و برخی بیاید کافی در اهتمام تمام ارباب بصیرت
و طالبان سرمنزل هدایه است و از جمله اخبار در مقام در مقنع است امام
صادق فرماید نیست از ما کسیکه نماز شب نگذارد و در مقنعه است
آن جناب فرماید از شیعه ما نیست کسیکه نماز شب نگذارد و در فضول آیه
باید که از علایم قیام بآن وظیفه شریفه است بنحویکه اثر آن در سیما هویدا
گردد و در توقیع امام عسکری بعلی بن بابویه است و من استخف بصلوة
اللیل فلیس منا چنانچه ترجمه آن گذشت در وسائل سند با امام صادق فرماید
بسلیمان دیلمی فرماید ای سلیمان وامگذار قیام شب را بدرستیکه مغبون

کسیستکه شب را مردار و روز را بطال باشد و هم در بحار از سید ابرار روایت
فرماید که در جمله کلماتی که در ذم منافقین فرماید خشب باللیل صخب بالنهار یعنی شب را
مانند چوب خشک و روز را مانند زمین خشک و یکی را دیگر باران بگیرد
و گیاهی در ان نروید و هم از امام صادق روایت فرماید زشت دارم وقت
تمام بنده را که قرائت قران نموده باشد و در شب بیدار شود و بر نخیزد تا انکه
از ان صبح گفته شود بر خیزد و مبادرت بنماز کند و هم از سید البشر روایت
کند که فرمود ایها الناس هر بنده که گره ها بر او زده نشود پس در ثلث شب یک گره
و یک ثلث بماند ملکی در او بیاید و بگوید بر خیز و ذکر خدا کن بدرستیکه صبح نزدیک شد
پس اگر حرکت کند و ذکر خدا گوید یک گره از او گشاده شود و چون بر خیزد
و وضو بسازد و داخل نماز شود گره ها از او باز شود پس صبح کند در حالیکه
چشم او روشن باشد و در روایت است که اگر بر خیزد و نماز نکند در صبح
کند در حالیکه طیب و پاکیزه باشد نفس او و اگر بخوابد تا صبح صبح کند در
سنگین و کسل و متوانی و هم از انحضرت روایت فرماید که نیست بنده
مگر انکه بیدار شود یک مرتبه یا دو مرتبه یا چند مرتبه در شب پس اگر بیدار
گرده شود سه مرتبه پس اگر برخیزد والا شیطان میان دو ران خود
گشاید و در گوش او بشاشد یا در خود نمی بیند که چون چنین کنید از خواب
بر خیزید سنگین و کسل و در وسایل از امام باقر فرمود شب را شیطان
نیست که او را زها گوید چون بنده بیدار شود و خواهد قیام بجهة نماز
نماید با و گوید نیست ساعتک هنوز وقت بیداری تو نرسیده باز مرتبه دیگر
بیدار شود با و گوید لم یان لک حاصل هنوز وقت تو نیستا پس لا یزال چنین او را
از راه در برد وقید و حبس خود نماید تا انکه فجر طالع شود پس چون طلوع فجر شود
در گوش او بشاشد و بشتابد و بسرعة مراجعه نماید و افتخر و فرح دم خود
بر زمین زند و صیحه دهد و در مستدرک است نسبت بسید انبیا شود که

اصحاب خود فرمود شیطان گره زند بر پشت هر یك از شما چون بخوابد سه
گره در هر گرهی گوید چه تو هنوز شب دراز است بخواب پس اگر بیدار شود
و ذکر خدا گوید یك گره باز شود پس اگر وضو سازد گره دیگر باز شود و اگر
نماز گذارد گره دیگر باز شود فاصبح نشیطا طیب النفس یعنی صبح کند با چابکی و
حالی بانشاط و پاکیزگی نفس و الا صبح نماید خبیث النفس و با کسالت و مثل قوای این
خبر در سنن نسائی و ابی داود و غیر ایشان از کتب عامه از اصحاب روایت کنند و
در صحت از طرق ایشان باشد و هم در سنن نسائی روایت که مرد برای عرض کرد
در دیشب از ادای نماز بخوابید تا صبح کرد فرمود ذاك شیطان بال فی اذنیه
حاصل شیطان در گوش او شاشیده و مراد شاید بول شیطان و گره های
ان مخرب معموره ایمان پنبه غفلت در گوش گذاردن و عقد متابعت و اطاعت
و بستن در عبادت و توانی در درك فیوض در تهجد و مجاهده نسبت است
پس طالبان این فیوض لایتناهی و جویندگان سر منزل آنجهانی که از خواب غفلة
بیدار و از مستی و دیگر دی بیدای نادانی هوشیار اند لازم و سزاوار است
در مرتبه نخست بسبب مراقبه و مجاهده خود را از خواب گران تن آسانی بیدار دتا ان
کاروان دستگاه … نمایند و گره های شیطان را از ناصیه و پیشانی باز
نادر زمره مومنان و شیعیان که از اوصاف ایشان گذشته و باید در … منتهیان
و ساجدان که سیمای ایشان مثل اللهی در کتب اسمانی نیست داخل و از الم خد
در یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی و الاقدام ایمن باشند و اعظم فروشی
در شرح سرامی که بی مناسبت با مقام نیست خوش فرماید و عبارات دلربایش
زنگ غفلت از دل خوش بزداید در ستایش عابدان و سرزنش کاهلان در ان
فرماید که با ان وسیله شبا روزی چند مرتبه ببارگاه حضرت کبریائی نیاز نامه
تجدید عهد بندگی می نماید و مطالب دو جهان خود را بی توسط احدی بالمشافهه
در ان حضرت بعرض رسانیده از جبهه سائی اند و گاه جبهه سائی و از انحضرت دو

امید کام روائی خواهد بود خاک پر سا بریکه چهره سائی پیوسته افشا بان درب
وی کرامت بو نکرد و وای بر حال تیره بختی که همواره لوح جبهه اش از سجده اندرگاه
فیض سعادت نپذیرد بی مغز سری که از ربقهٔ بندگی خداوند خود سرکشی نماید و
سیاه اندرونی که بصیقل و منین ستائی ان استان زنگ معصیت از خود نزداید
بی ثمر نخل قدی که در ریاض ریاضت بندگی خوطرتی ایستادگی ننوید و بثمر
صدق کمی که از ابر عطایا ز کرم الهی سرمایه تمانکوئی نجوید پژمرده غنچه دلی که صبح
و شام از نسیم جانفزای دلکشای یاد او نخندد و بیحاصل ابکم دور نیست
ر کل و لاله تسبیح و تهلیل او نغلطد فصل ۱۴ در اخبار وارده در فضل
مطلق و انما د صحیحه ناطقه بر رجحان مداومت بر ان که از جمله و افضل افراد
ان این نافله شریفه است و ادای مجملی از حق این مرحله در دو مقام است
مقام اول در فضل مطلق نماز و نوافل مطلقه از این بر پوشیده گان سرمنزل
استنائی و جویندگان راه عبادت و بندگی روشن و پیدا ظاهر او هویداست
که اقرب قربات و اشرف طاعات بعد از معرفت باری احوام حرم کبریائی با دایم
نفل و فرض نماز است که مجموعه عبادات و معجونی مرکب از انواع و اقسام فرمایشات
که بنده بان رتبه قرب الهی و مرتب الهی عروج و بر اوج سعادت پروردگار صعود نماید
چنانچه گفته اند الصلوة معراج المؤمن و ایات فضل ان در کتاب کریم لا متناهیست
معراج قرب و مفتاح انس و منهاج اتمام و مراة عبودیت و ادعان بر بوبیت است
لذا بطرق مستفیضه از حضرت اشرف نبویست الصلوة قربان کل تقی و الصلوة خیر موضوع
و قرة عینی فی الصلوة و بطرق مستفیضه از حضرت باقر و در بعضی از امام صادق
مردی بخدمت رسول مشرف شده عرض کرد دعا فرما خدا مرا داخل بهشت نماید
فرمود اعنی بکثرة السجود حاصل انکه مرا تعلل ز دعا و بجهة اجابت ان اعانه و امداد نما
بزیادتی سجود که کنایه از نماز است و در مسئله از اب الله اسید او ندی بکثرة الرکوع
والسجود است که صریح در استفاده و عدم قابلیت نقیصه و زیاده در فرائض

و تر

زیاده خصوص نوافل است در خبر دیگر در وسایل از امام صادق ع
نقل نماید فرمود مردی بخدمت پیغمبر آمده عرض کرد یا رسول الله گناهم بسیار
شد و عملم ضعیف گردید آنحضرت فرمود اکثر السجود فانه یحط الذنوب کما تحط
الریح ورق الشجر زیاده سجده کن که زیاده میریزد گناهان را چنانچه باد برگ
درختان میریزد و از این نیز علما تمام مراد بآن نافله دانسته اند و در خبر دیگر
از جناب نقل فرماید فرمود احب اعمال بسوی خدا عز و جل نماز است و آخر وصیت
انبیا است پس چه نیکو است که مرد غسل کند یا وضو بگیرد پس اسباغ وضو کند پس
در زاویه گوشه رود که انیسی و [illegible] نبیند پس مشرف شود خدا بر او و هو راکع
یا ساجد در حالیکه واقع یا ساجد باشد بدرستیکه بنده چون سجده کند
سجده را طول دهد ابلیس فریاد کند وا ویله اطاعوا و عصیت و سجدوا و ابیت یعنی
[illegible] اطاعت کردند جماعت بنی آدم و من عصیان کردم و سجده نمودند و من ابا
از آن نمودم و بطریق دیگر بعد از اینست و اقرب ما یکون العبد من الله اذا سجد
و در کلام سید البشر بحضرت ابی ذر است یا ابا ذر ما دمت فی الصلوة فانک
تقرع باب الملک و من یکثر قرع باب الملک یفتح له حاصل ای ابو ذر مادام که در نماز
کوبنده در بار پادشاهی و کسیکه در پادشاه را بسیار بکوبد فتح باب برای او شود
کف پیغمبر که کرکوبی در [illegible] عاقبت از آن در چون [illegible] در اخبار
مستفیضه است که زمینها در قیامت شهادت دهند برای کسیکه بر آنها
نماز کرده و فخر کنند و مسرور شوند بسجده کننده که بر آنها در وسایل
ابی کهمس روایت کند از امام صادق روایت نمود که آیا مرد نوافل خود را
در یکجا آورد یا از امتفرق سازد فرمود لا بل ههنا و ههنا فانها تشهد له یوم القیمة
حاصل نه بلکه در هر جائی بجا آورد بدرستیکه در روز قیامت بجهة او شهادت
دهند یعنی بقعهای زمین و هم از آن جناب روایت کند صلوا من المساجد
بقاع مختلفة فان کل بقعة تشهد للمصلی علیها یوم القیمة حاصل نماز های

خود را در مساجد در بقاع مختلفه بجا آورید بدرستیکه هر بقعه شهادت دهد
بجهة نماز گذارنده بر آن در روز قیامة و از امام کاظم روایت کند فرمود چون بنده
توبه کند برای ملئکه و بقعهای زمین که بر آن عبادة می نموده و درهای آسمان که
اعمال او از آن بالا میرفته و در روایه دیگر و موضع سجود او و از انجا بسر صعود میکرده
ابی ذر در وصیة پیغمبر بوی روایت کند فرمود یا اباذر مردی نیست که پیشانی
خود را بر بقعه از بقاع زمین بگذارد مگر آنکه شهادة دهد برای او بان بسجده
در روز قیامة و منزلی نباشد که گروهی در آن منزل کنند یعنی در سفر
مگر آنکه صبح کند که آن منزل بر ایشان صلوات فرستد یا لعن کند یا اباذر هیچ
صباح و رواحی نیاید مگر آنکه بقاع زمین بعضی بعضی را ندا کنند که ای همسایه
آیا بر تو گذشته امروز کسیکه ذکر خدا کند یا بنده که جبهه خود بر تو گذارد
بجهة سجده خداوند تعالی بعضی گویند نه و بعضی گویند آری پس اگر بگوید آری بر خود
ببالد و منشرح گردد و در خود بیند که او را فضیلتی بر این جار او باشد و در
مسند ولد از امام صادق از آباء کرام از امیر روایت کند فرمود لو یعلم
المصلی ما یغشاه من جلال الله ما سره ان یرفع راسه من سجوده اگر نماز گذارنده بداند
چه فرا گیرد او را از جلال الهی دوست ندارد که سر از سجده بر دارد و هم انجناب فرماید
چون مرد بنماز ایستد ابلیس آمده از روی حسد او نظر کند بجهة آنکه مشاهده
نماید از رحمت خدا که فرو گیرد او را از ثواب الاعمال استاد امام صادق فرماید
مرد بی نماز روز قیامة بیاورند و صحیفه عمل او را در حالیکه پر است بد و دهند بیند
جز مساوی بر او گران آید عرض کند یا رب اتامرنی الی النار ندا آید یا بنده در سن خطاب
فرماید الشیخ من جهاکتم که تو را عذاب کنم و حال آنکه در دنیا نماز گذارده بودی پس برید
بنده مرا ببهشت از لب اللباب و اوندکیست رسول خدا فرماید اکثر کم ازواجا فی
الجنة اکثرکم صلوة فی الدنیا حاصل هر که در دنیا زیاده نماز گذارده در بهشت
زنان او زیاد می باشند و در بحار از امام باقر علیه السلام روایت

فرماید

نوشته فرموده بود در موعظه خود می‌گفت ای طلب کننده علم نماز گذار
پیش از آنکه نتوانی و قادر نباشی در شب و روزیکه در آن نماز گذاری بگذار سینکه
مثل نماز بی‌جهت صاحب آن مثل مردیست که بر سلطانی وارد شده پس بکوشد او
نزد ملک تا حاجت خود را فارغ شود راقم گوید این است که گفته اند و خوش گفته اند
که چون خواهی تو با خدای خود سخن گوئی نماز کن و اگر خواهی خدای تو با تو سخن گوید
تلاوت قرآن نما واعظ قزوینی در این مقام رشته کلام باینجا رسانده نگیرد
ماه و به اش صیقل یاب فوز و فلاح است و تکبیر ابتنایش حصن در سرای آشنائی حق
مفتاح در و بابش استعاده اش دافع جنود وساوس شیطانیست و نور
چراغ محفل قرب حضرت سبحانی آیات فاتحه و سوره اش هر یک را صیقلی است زنگ
از دل بردار ذکرات دعوات بما ثوره اش هر کدام دست امیدی بر دامن
کرم الهی دراز هر رکعتش از بهشت بندگی روضه ایست گلها عفرانه
و تسبیح آراسته و هر رکوعش از درگاه عبودیت طاقیست و هر جبهه سائی
سجودش بر تارک نفس اماره سرهوا مطراقی هر قیامش نخلی است مثمر چیدن فصل و نوا
گوناگون و هر قعودش گلبنی پربار از گلهای شرف و سعادت از خضر فزون دو دست
گشاده در قنوتش طایر دعا را در تطیر انا وج اجابت دو شهپر است و شهادتین
تشهدش از اصل اصیل ایمان دو شاخ غفران ثمر برکات تسلیماتش غاشیه قامت
بندگی را خلعت کمال و دعوات تعقیباتش عروس طاعت را زینت فزای حسن و جمال
در فضیلت و شرافت نماز همین بس که از معراج مؤمن گفته اند بنده بآن بر سپهر
رتبه قرب الهی عروج و بر اوج سعادت کامله خداوند خود صعود می‌نماید این جمله الخ
در فضل مطلق صلوة است مقام دیگر در آنچه متعلق بخصوص رواتب یومیه
تعالی فرائض و در عداد مکتوبه است بر صاحبان عقل و فراست و سالکان
مسلک سعادت که عاکفان کعبه طاعتند و معتکفان محراب عبادت اند پوشیده
و مستور نماند که بعد از فرائض یومیه افضل انواع نماز که بنده بآن بشرف

صدق و بنده کی نماز و بخلعت قبول سزاوار شود و بآن وسیله ترقی بمدارج
کمال و معارج وصال نماید نماز شب در رواتب یومیه است که اینها نافله شب
اشرف و افضل است چنانچه بیاید و از آن بیش سایر نوافل مبتدئه فضلی
زیاده و تاکیدی حد کانه است که از آن جمله مواظبت بر آن از علائم
تشیع و ایمان است چنانچه در اخبار مستفیضه از علائم ایمان و خصائص
مؤمنان صلوة خمسین واحدی و خمسین شمرده‌اند و کریمه مبارکه الذینهم علی صلوتهم
دائمون وا که در ستایش ایشان وارد و مومنین صلواة است تفسیر بآن فرمایند در تفسیر
برهان در ذیل آیه شریفه از امام کاظم روایه فرماید در قول خدای عز و جل
الا المصلین الذینهم علی صلواتهم دائمون فرمود اولئک والله اصحاب الخمسین من شیعتنا
انکرو و بخدا قسم اصحاب پنجاه رکعت اند از شیعیان ما فضیل گوید گفتم والذینهم
علی صلوتهم یحافظون یعنی سؤال از این آیه نمودم فرمود اولئک اصحاب الخمس من شیعتنا
یعنی مراد بآن مواظبین بر فرائض پنجگانه از شیعیان ما اند مجبر و از امام باقر نیز تفسیر این
روایه بمداومین بر نافله و محافظین بر فریضه منقول و بطرق مستفیضه در
اصول اخبار ند مذکور است و بباید که کریمه هو الذی جعل اللیل والنهار خلفة
لمن اراد ان یذکر او اراد شکورا به تفسیر و تاویل بعضی از ائمه شب در روز
و واتبه روز در شب کرده‌اند و در وسائل است امام عسکری فرماید علامات
مؤمن پنج است از آنجمله صلوة الاحدی و خمسین شمارده و در حدیث شریف
وصیه سید انبیاء بسید اوصیا که روایه فرماید تو را در باره خود وصیه
فرمایم بخصالی پس آنرا حفظ کن از من و خود فرماید خدایا و ندا او را اعانه
فرما که از آنجمله است علیک بصلوة اللیل چنانچه گذشت در آن جمله فرماید
والسادسه الاخذ بسنتی فی صلوتی و صومی و صدقتی اما الصلوة فالخمسون
رکعة الحدیث حاصل ششم اینکه بآن وصیه نمایم الملک تمیلت کتبته و طریقه
من غایی در نماز من و در روزه و صدقه الحدیث و فوائد من ما یعمل به مومن

چنانکه اما نماز زبیران پنجاه رکعة (یعنی پنجاه و رکعة رواتب یومیه) و در
روایات سند با امام صادق رساند فرمود شیعتنا اهل الورع والاجتهاد
واهل الوفاء والامانة واهل الزهد والعبادة واصحاب الاحدی وخمسین
رکعة فی الیوم واللیلة القائمون باللیل والصائمون بالنهار شیعیان ما اهل
ورع واجتهاد در عبادة واهل وفا وامانة و زهد وعبادت اند واهل
پنجاه و یک رکعه اند در روز و شب کسانیند که شب را بقیام و شب را بصیام
گذرانند واز تحف العقول است امام صادق بعبدالله جندب فرماید
انما شیعتنا یعرفون بخصال شتی بالسخاء وبالبذل للاخوان وبان یصلوا
الخمسین لیلاً ونهاراً الخبر ودر وسائل از امام صادق روایت فرماید
راوی گوید سألته عن افضل ما جرت به السنة من الصلوة قال تمام
الخمسین سؤال نمودم از افضل آنچه سنت سنیه بران مجری ومستقر گردیده از
نماز یومیه فرمود تمام پنجاه رکعت معهوده است ودر آن کتاب از امام
[illegible] است سعد بن الاوص با آنجناب عرض کرد کم الصلوة من رکعة حاصل
[illegible] است عدد آنچه ما بدا قائمه شود آنرا فرمود احدی وخمسون رکعة
ودر اخبار مستفیضه است که این سنة از علائم امامت وخصال ایشان
وشیعیان ایشانست و وجه اختصاص شیعیان بان وعلامة بودن جهة ایشان
اینست که در این رواتب شریفه که در عهد رسول وصحابه در مرتبه اهتمام و مواظبت
آن نماز فریضه بوده است چنانچه از اخبار بسیار بر آید عامه عمیا باعدادی که
[illegible] مقدار معتقد و مواظب بوده اند واما وجه اختلاف اخبار در پنجاه و پنجاه و یک
[illegible] احتساب وتیره از رواتب یومیه وعدم دخول آن در رواتب سید انبیا
چنانچه وجه در بعض اخبار رسیده که بجهة بدلیه از وتر واحتمال حدوث
حدث موت است که اگر شب نمود وحی عالم بعدم [illegible] بود ولهذا در این روضه
سنة خود را صلوة الخمسین فرمود ودر بجا آن نسبت بغیر ایجاب است که مظنه

نوت و تراست و اخبار واحدی و خمسین با کمال تکمیل نافله مضعف فریضه است
چنانچه حکمت آن بیاید و از جمله آنکه موجب ردّ فریضه و قبول نقائص
وارده کرم مکتوبه است که در اخبار مستفیضه از رو تاکید بآن از رحمة
رسیده در وسایل بسند بحضرت باقر و امام صادق رساند فرمود بدرستیکه بنده
هر آینه بالا برده شود از برای او از نمازش نصف یا ثلث آن یا ربع آن یا خمس
آن پس بالا برده نشود برای او مگر آنچه را با اقبال مانند بود ما از آن نماز بقلب خود
یعنی با حضور قلب و توجه خاطر ادا نموده بدرستیکه ما مامور شدیم یا ایشان را
ما امر نمودیم بنافله جهة آنکه تمام شود برای ایشان بسبب آن آنچه را کم کرده‌اند
از فریضه و در حدیث دیگر است امام صادق بابی بصیر فرماید یا ابا محمد
ان العبد یرفع ثلث صلوته و نصفها و ثلثة ارباعها و اقل و اکثر علی قدر سهو
منها لکنه یتم له من النوافل حاصل کلام باشد آنکه نماز بنده بلند شود برای قبول یعنی
بدرجه قبول رسد ثلث یا نصف یا سه ربع یا کمتر یا زیاده بقدر اندازه سهو
و غفلت و در آن لکن تمام شود برای او از نافلها پس ابو بصیر عرض کرد نمی‌بینم نمازها
که سزاوار ترک باشد در هیچ حال امام فرمود آری نه (یعنی محال است ترک آن
با تدارک نقص فریضه نماید) و اگر چه ظاهر سؤال و تقریر جواب امام دلالت لزوم
و الزام بآن در هر حال است ولی باجماع و غیر آن که در محل خود ثابت شد نباید تا در
رتبه وجوب و نهایت حد استحباب است در خبر دیگر امام باقر روایت کند فرمود
هر سهوی در نماز انداخته میشود الا آن چیزیکه تغفلت یا اعتنا محسوب گردد
عز ان الله متم بالنوافل جز آنکه خدا تتمیم فرماید بنوافل تدارک آن و در روایت فرماید
انما جعلت النافلة لیتم بها ما یفسد منها من الفریضه نافله وضع و تشریع گردید
تا تتمیم و تکمیل شود بآن آنچه فاسد شود از فریضه و در خبر دیگر است انما
اضاف الیها رسول الله مثلیها لیتم بالنوافل ما یقع فیها من النقصان و در روایت
فرماید رسول خدا فرمود نیز و زکاة و هو ... فرمود

علی نفسی واهل بیتی وشیعتی بازاء کل رکعة رکعتین لیتم بذلك الفرائض ما لحقها
من التقصیر وا حاصل بر خود واهل بیت وشیعه خود فرض نمودم بمقابل هر رکعتی
دو رکعت تا تکمیل نماید آنچه بازرسد از تقصیر ونقیصه از این روایات شریفه
باید که هر گونه نقص یا عیبی بسبب سهو وغیران بر فریضه وارد آید آنچه واکه دران
آنچه را که دران حضور قلب نباشد که با احراز رتبه اجزا وسقوط امر وعدم
عقاب بعصیان وحکم بترك باین روایه شریفه تدارك وتلافی شود وحکمت از حکم
تشریع اینها فی این جهة است وبنا براین تاکدان بدرجه رسد که بعضی
تحقیق نمودند در خبری در وسائل است محمد بن مسلم گوید بامام صادق عرض نمود
عمار ساباطی (که یکی از روات بعضی این روایات است) از انجناب روایت
نماید که ان السنة فریضه حاصل این رواتب مسنونه مفروض و واجب الله
فرمود این مذهب حاصل نه چنانست که گمان او دیده آنچه باو گفته ام حین
که کسیکه نماز گذارد تنها اقبال بنماز خود نماید وباخود حدیث نفس نگوید
در نماز یا سهوی نکند دران اقبل الله علیه ما اقبل علیها فذا سهو بای وامثال
فرماید آنچه را تمامان اقبال داشته (یعنی بقدر حضور وی اقبال او مورد قبول وحضور
وانما امر کرده شد بقبول نماز بلند شود بنصف ان یا ربع ان یا ثلث ان یا خمس ان وانما
امرنا بالسنة لیکمل بها ما ذهب من المکتوبة ما را امر بسنة راتبه نموده تا تکمیل شود
بسبب ان انچه از مکتوبه فوت شده (یعنی موجب جبر نقائص ومعائب انرا که مقام
اجزا وصحة ان نیست میشود از خبر شریف متأمل با مقدار وتا کجا که دون رتبه
فرض ومحل توهم وجوبست در کمال ظهور برآید وازجمله روایاتی که دلالة
بر کمال تاکد این روایت وخصوص بعض رواتب لیل غاید خبریکه در وسائل از امام
باقر روایت نماید که تعداد تبیان رواتب فرمایند وهمه اینها تطوع است وفرض نیست
ان تارك الفريضة كافر وان تارك هذا ليس بكافر ولكنها معصية
ومراد بمعصیه بودن ترك ان تاکد استحباب است در خبر است که تارك ان بی نصیب

کند خدا تعالی را مستخف و متهاون و مضیع الحرمة رسول الله و در روزیابد
که هی واجب و واجب فی کتاب علی و ترکها قبیح و امثال آن که مقام مقتضی بسط
در آن نیست و لهذا از جمله اخبار یکه امر با اهتمام بقضاء آن نماید و کریمه
هو الذی جَعَلَ اللَّیلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ اَرادَ اَنْ یَذَّکَّرَ تفسیر با آن فرماید
که مستفاد از آن چنانست که تاکید و اهتمام با آن بحدیست که سزاوار است
که اگر کسی سعادت ادای آن را در شب نیابد باید در روز بدست بقضای آن
بشتابد و تدارک او نماید و چه از دست نگذارد و در بعض اخبار [illegible]
از او امر بتصدق فرموده بعد فرماید وَالصَّلوةُ اَفضَلُ وَالصَّلوةُ افضل
چنانچه مشروحاً باید صاحب طبع لطیف را از این خبر بتفهیم معلوم است
که حضرت شارع را در اقامهٔ نوافل مبالغه و تاکید چه مقدار بوده و
در گذارش آن چه قدر اهتمام ضرور و در کار است و از آن جمله که
در نظر دوربینان سعادت قرین که قرین و تالی تلو داعیه ماعدا نان
خوفاً من ان ذلک انّه لفخر و در حبابند از سلسلهٔ سوفشان اکمل است خبر شریف
است که در وسائل سندان با امام باقر رسانند در ضمن حدیثی فرماید
خدای عز و جل فرماید نزدیک نشود بمن بنده با چیزیکه محبوبتر باشد
نزد من از آنچه برا و فرض نموده ام (یعنی نمازهای پنجگانه را) و انه لیتقرب الی بالنافلة
حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه
الذی ینطق به و یده الذی یبطش بها ان دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته
حاصل آنکه بنده بمن نزدیک شود بسبب ادای نافله تا آنکه او را دوست
دارم (یعنی دوست او شوم) پس چون او را دوست داشتم من گوش
و چشم و زبان و دست او شوم که با آن بشنود و ببیند و بگوید و بدهد
و بگیرد : هر که در نزد خدا محبوب شد : هم بنام هم بطاعت نور شد :
او دگر هیچ نبند نشنود : گفتهٔ او گفته او بشود : حاصل

سراپا مستغرق در من شود و جز مرا نبیند و نشنود و نگوید و نخواهد سراپا وجود
من در ابستان نمایان گردد و محو و فانی در من شوند و چون چنین شود
اگر مرا بخواند اجابتش کنم و اگر چیزی مسئلت کند و بخواهد اجابتش نمایم یعنی تمام
خواهشهای او را چون جز من چیزی نخواهد شه از پای تا سر همه نور
خدا نور خدا شوی ه در راه ذو الجلال چه بی پا و سر شوی ه جسم تو اندم سراسر
جان شود ه جان با انوار و با ایمان شوده دید تو دید خدا اید از زمان
نفس تو کف خدا اید در بیان ه من اعتز بالمولی فذاک جلیل ه و من رام عزا
سواه ذلیل ه ولو ان نفسی مذ جواها ملیکها ه مضی عمرها فی سجدة لقلیل ه
احب مناجاة الحبیب باوجه ه ولکن لسان المذنبین کلیل ه ای خوش الحیم
که غیر از تو بیند چیزی ه محو در روی تو گردیده تماشائی نیست و اعظم
نفع نظر از انکه نوافل ابواب قرب بر روی بنده می کشاید و جبر نقصان فرائض می نماید
از بنده چه نیکو و خوش اینده است که عطش شوق سرکش بزلال گزاردن
فرایض تسکین نیافته اقامت نوافل را نیز همواره وجهه همت سازد
و با دراک فضل و ثواب انها نیز کردن خواهش فرازد چه این
شیوه از غلبه شوق در بند کیست و محض براء ذمه و امتثال
امر جناب سبحانی و رهانیدن خود را از عذاب و مواخذه
یکسانی نیست خوش ان بنده که بتوفیق اهتمام در این امر موفق
گشته گوئی این دولت از میدان این فرصت رباید و بند گران
کاهلیهای نفس غافل را بقوت کامل از خود گسسته مردانه
در سلوک این طریقه چابکیها نماید حضرت حکیم بیچون و
شفا بخش علتهای درون کافه اهل ایمان را بفضل و منت
خود از فلج سستی و کاهلی بهبودی و صحت و بحول و قوت
خویش برادران این سعادة بیش از بیش توانائی و قوة کرامت

فرماید **فصل** در برخی یسیر و قلیلی از کثیر از آیات و
روایات وارده در تحریص و جهد در کلیه عبادات واجتهاد در
موجبات قرب بجمله طاعات و قربات که این عمل شریف بموجب
اَفضَلُ الأَعمالِ اَحمَزُها و بمقتضای اَلصَّلوٰةُ اَفضَلُها
اکمل واجمع از همه انها وفرد ظاهر و مصداق باهر انست وچون
انچه متعلق باین عنوان شریف است جملهٔ گذشته وبرخی در
فصول اتیه بیاید بلکه کلیه این رساله شریفه کتاب جامع این
عنوان وصحیفه کامله این بنیان است لذا در این فصل
بمعدود ومختصری قناعت وتکمیل ان ببقیه ابواب حواله
کرده وان ایات کریمه کا نیست قول حق جل وعلی هُوَ الَّذِی
جَعَلَ اللَّیلَ وَالنَّهارَ خِلفَةً لِمَن اَرادَ اَن یَذَّکَّرَ اَو اَرادَ
شُکُوراً که تفسیر ان بقضای این راتبه شریفه گذشت وبباید
و در وسائل سند بامام صادق علیه السلام رساند حق جل
وعلی فرماید یا عبادی الصدیقین تنعموا بعبادتی فی الدنیا
فانکم تتنعمون بها فی الاخرة حاصل ای بندگان صدیق من
متنعم باشید بعبادة من در دنیا که البته شما ها متنعم باین
در اخرت و از کلام امیر در نهج است وعلیکم بالجد و
الاجتهاد والتاهب والاستعداد والتزود فی منزل الزاد
حاصل بر شما باد بجد واجتهاد (یعنی سعی وکوشش) ومهیا و
مستعد شدن وتوشه برداشتن در منزلگاه توشه (یعنی وطن
دنیا) وهم سند با نجناب و انسرور رساند فرماید افضل الناس بسنده
من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ

لها فهو لا یبالی علی ما اصبح من الدنیا علی عسر ام علی یسر افضل مردم کسیکه
فریفته بندگی است و با ان هم اغوش باشد و بدل انرا دوست دارد و بدن
خود را مباشر ان و خود را فارغ بجهة ان کرده اند پس چنین کسی پروا
ندارد بر انچه روز کند از دنیا بسختی باشد یا بسستی و از کلام منسوب
با میر است المداومة المداومه فان الله لم یجعل لعمل المؤمنین غایة
الا الموت حاصل بر شما باد بمداومت بعبادات بر شما باد بمداومت
که خدا تعالی برای عمل مؤمنین غایت ونهایتی قرار نداده
جز مرگ و هم از انجناب است اعمل لدنیاک کانک تعیش ابدا و
اعمل لاخرتک کانک تموت غدا از برای دنیای خود انچنان کار کن
که گویا همیشه هستی و از برای اخرت خود انچنان کن که گویا فردا
نباشی و از کتاب دعائم از امام صادق علیه السّلم است در خبری
فرماید والله هر اینه شما هاهمگی در بهشتید ولکن چقدر
قبیح است بر مردی از شما که از اهل بهشت بوده باشد با کره هیکه
جهد در طاعت و عبادة نموده اند و عملهای صالح بجا اورده اند
بوده باشد او در میان ایشان قد هتک ستره و ابدی عورته
پرده خود را دریده و عورت خود را ظاهر نموده (یعنی باعمال قبیحه)
و در کافی سند بامام صادق علیه السّلم رساند فرمود
رسول خدا صلّی الله علیه و اله فرمود من عرف الله وعظمه
منع فاه من الکلام وبطنه من الطعام وعفی نفسه بالصیام و
القیام حاصل کسیکه خدارا بشناسد لب خود را از سخن بیهوده
باز دارد و شکم خود را از طعام باز نماید (یعنی مداومت بر صیام
کند ویا از زیادی ویا مشتبه ان بپرهیزد) و بتعب اندازد یا

عنی ظ

نابود سازد نفس خود را بریاضت صیام وقیام عرض کردند فدای تو باد پدرها
ومادرهاما یا رسول الله این گونه اشخاص اولیاء الله اند که دست هر کسی
بدامن مقام ایشان نرسد قال صلعم ان اولیاء الله اذا سکتوا فکان سکوتهم
ذکرا ونظروا فکان نظرهم عبرة ونطقوا فکان نطقهم حکمة ومشوا فکان
مشیهم بین الناس برکة لولا الاجال التی کتب الله علیهم لم تقر ارواحهم فی اجسادهم
خوفا من العذاب وشوقا الی الثواب حاصل نه چنانست که گمان نموده اند
که اینمرتبه مرتبه اولیاء است بلکه اولیاء خدا چون سکوت کنند سکوت
ایشان ذکر خدا است وچون بر چیزی نظر افکنند نگاه ایشان نظر اعتبار
است وچون نطق کنند نطق ایشان حکمتست وچون راه روند راه رفتن
ایشان در میان مردم برکتست اگر نه آن بود که اجال ایشان مقدر ومکتوب
بود هر آینه جانهای ایشان مستقر در بدنهای ایشان نبود از شوق بثواب
وخوف از عقاب وبطرق مستفیضه ومتون متقاربه از حضرت باقر وامام
صادق علیهما السلام است ودر بعضی از آن سند بسید انام رسد که حق عز وجل
فرماید ان من اغبط اولیائی عندی رجلا خفیف الحال ذا حظ من صلوة
احسن عبادة ربه بالغیب وکان غامضا فی الناس جعل رزقه کفافا فصبر علیه
عجلت منیته فقل تراثه وقلت بواکیه حاصل اولی بغبطه از دوستان
من در نزد من مردیست که سبکبار در معیشت وصاحب بهره کامل از نماز
است نیکو نموده عبادت پروردگار خود را در عالم غیب که این عبادتست
ودر میان مردم پوشیده وپنهانست روزی او بقدر کفاف رسد وبر آن صبر
کنند واجل او بزودی او را در رسد پس نه مالی گذارد که او را
ارث برند ونه کسی را دارد که بر او گریه کنند این جمله ایست از آنچه
در این باب رسیده وفیها کفایة وغنی لمن القی السمع وهو شهید

فصل ۶ شش در باره کلمات زاکیات امیر المومنین و امام المتقین و سائر ائمه
هدی علیهم الالف التحیة والثناء که در سمات و ذکر صفات بعض صحابه
کبار و شیعیان ابرار یاد فرموده و با بیان اوصاف متقین و کملین از شیعیان
و مومنین نموده سمت حمله قران و علائم اهل تقوی و ایمان را در وظائف
شبانه و عبادت پروردگار یگانه نمایند که مشوق ناظرین و مهیج اهل سعادت
و یقین گردید عاملانرا موجب ثبات و کاهلانرا مورث نشاط شود ❊ در
نهج البلاغه است امیر علیه السلام در شرح احوال بعض گذشتگان صحابه از رسول خدا
که از بکه تازان بیدای بندگی و سبق بردگان میدان سعادت و فرخندگی بوده
فرماید و غایت افسوس و اسف و نهایت حسرت و لهف وجود مقدس خود را از
فقدان و عدم وجدان مثل و مانند اینگونه بزرگان و نیافتن شبه و قرین ایشان
نماید قال علیه السلام لقد رایت اصحاب محمد صلعم فما اری احدا منکم یشبههم لقد
کانوا یصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا وقیاما یراوحون بین جباههم وخدودهم
ویقفون علی مثل الجمر من ذکر معادهم کان بین اعینهم رکب المعزی من
طول سجودهم اذا ذکر الله هملت اعینهم حتی تبل جیوبهم ومادوا کما
یمید الشجر یوم الریح العاصف خوفا من العقاب ورجاء للثواب انتهی
فصل ۷ در باره از کلمات زاکیات ائمه هدی و خاصه حضرت شاه
ولایت وسید اوصیا که در شرح حال بعض صحابه و تابعین فرموده و با
صفات شیعیان و محبین و اهل ایمان و کملین یاد فرموده و ذکر علائم
و سمات ایشان نموده اند که مشوق ناظرین و مهیج اهل سعادة و یقین است
در خبر است امام سجاد حضرت زین العباد فرماید روزی امیر المومنین و زین
الموحدین فریضه صبح را ادا فرموده در محراب عبادة بود تا انکه آفتاب
باندازه نیزه بلند شد پس روی مبارک بمردم نمود و فرمود (والله لقد ادرکت

أقواماً كانوا يبيتون لربهم سجّداً وقياماً يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأن القوم باتوا غافلين و بطرق دیگر از امام باقر روایت فرماید که آنجناب نماز صبح را در عراق بجماعت ادا نمود و چون تمام کرد مردم را موعظه فرمود و گریست و گریانید از خوف خدا آنگاه فرمود: أما والله لقد عهدت أقواماً أقواماً على عهد خليلي رسول الله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجّداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون و بطریق دیگر ابی اراکه گوید پشت سر آنجناب نماز صبح را کردم پس از طرف راست خود میل نمود (وكان عليه كآبة) بر آن جناب اثر حزن ظاهر بود آنگاه مکث فرمود تا آنکه آفتاب باندازه نیزه بلند روی بمردم آورده فرمود: أما والله لقد كان أصحاب رسول الله وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صفراً بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم ثم نهض وهو يقول والله لكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترّاً ضاحكاً حتى كان من أمر ابن ملجم لع ما كان عربیه إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع خلاصه تمام فقرات بلاغه آیات که بطرق مختلفه و متون متقاربه از آنجناب رسیده قسم بذات خدا که درک نمودم و دریافتم گروهی را که اگر اکنون بمانند ایشان ببینم و شبیه ایشان را نیابم بودند شب بروز میآوردند ژولیده مو و غبار آلوده و گرد آلود و با رنگهای باخته و دلهای خالی و بدنهای

کدخته اززحمت بیداری وتمام شب راگاهی درسجود وگاهی درقیام
بیان پیشانیهای ایشان بمانند زانوهای بزان پینه بسته میان پیشانی و
زانوهای خود رامراوحه میمودند (یعنی ازکثرت سجده وشدت تعب سترلحة
در بین این دو عضو تقسیم ولنهیم میمودند که گاهی پیشانی رابسنی میکشانیدند
وگاهی زانوهارا کمتر بهمین میچسبانیدند) وانچنانند که گویا برپارهٔ آتش
ایستاده انداز بیم معاد وگویا آواز جهنم درگوشهای ایشان بود چون
ذکرخدا میشد درنزد ایشان بخود میلرزیدند بمانند درخت ۱۲ انچنانکه
گویا این جماعت شب بروز برده اند بغفلت (یعنی اصلا طاعتی ازایشان نشده
وعبادتی ننموده انداز شرمندگی واظهار تقصیر دربندگی وبناء بر بعض روایات
پس رجای خود برخواست ودیگرکسی انجناب راخندان ندید تا بعالم قدس رسید
مهمیز تهیج بلاغت دراظهار تشوق ببعض سابقین ازصحابه فرمود اَیْنَ الْقَوْمُ
الَّذِیْنَ دُعُوا اِلَی الْاِسْلَامِ فَقَبِلُوْهُ وَقَرَؤُا الْقُرْآنَ فَاَحْکَمُوْهُ تا انکه فرمود مُرْهُ الْعُیُوْنِ
مِنَ الْبُکَاءِ خُمْصُ الْبُطُوْنِ مِنَ الصِّیَامِ ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ صُفْرُ الْاَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ
عَلٰی وُجُوْهِهِمْ غَبَرَةُ الْخَاشِعِیْنَ اُولٰئِکَ اِخْوَانِیَ الذَّاهِبُوْنَ فَحَقَّ لَنَا اَنْ نَظْمَأَ اِلَیْهِمْ
وَنَعَضَّ الْاَیْدِیْ عَلٰی فِرَاقِهِمْ کسانیکه چشمهای ایشان پوشیده وفاسد شده
از گریه ودلهای ایشان خالی از طعامست ازروزه ولبهای ایشان خشکیده
ازیادتی دعا ورنگهای ایشان ازبیخوابی زرد گردیده وآثار خشوع روها
ایشان گرد آلود وپژمرده گردیده آنانند برادران گذشته من سزاوار است
مارا که تشنهٔ ایشان بوده باشیم ودست تاسف برایشان بدندان گزیم وللّه در من قال
لِلّٰهِ دَرُّ السَّادَةِ الزُّهَّادِ ؛ فِیْ کُلِّ بَرٍّ مُقْفِرٍ اَوْ نَادِ ؛ هَجَرُوْا الْمَرَاقِدَ فِی الظَّلَامِ لِرَبِّهِمْ
وَاسْتَبْدَلُوْا سَهَرًا بِطِیْبِ رُقَادِ ؛ کَتَمُوا الضَّنٰی حِفْظًا لَهُمْ وَتَحَمَّلُوْا ؛ فَاَتَتْ عَلَیْهِمْ حُرْقَةُ
الْاَکْبَادِ ؛ اَلْوَانُهُمْ تُنْبِیْکَ عَنْ اَحْوَالِهِمْ ؛ وَدُمُوْعُهُمْ مُنْهَلَّةٌ کَغَوَادِ ؛ لَا یَنْعَزُوْنَ

۱۲ اینکه ایشان [illegible] در دین [illegible]

اِذِ الدُّجیٰ وَاَفْوَاهُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْاَذْكَارِ وَالْاَوْرَادِ ودر بحار از محمد بن حنفیه
نقل فرماید كه چون سید اتقیاء بعد از جنگ جمل وارد بصره شدند احنف بن قیس
انجناب را دعوت كرد وضیافت نمود انجناب بعد از ورود باو فرمود اصحاب م
بخوان (فَدَخَلَ عَلَیْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَاَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوَالِی) جماعتی وارد شدند
كه اثار خشوع بر ایشان ظاهر و مانند مشكهای پوسیده بودند احنف عرض
كند یا امیر المؤمنین چیست انچه بر اینها وارد شده آیا از كمی طعام است یا از هول
جنگ حضرت فرمودند لا یا احنف تا انكه فرمودند فَكَانُوا یَحِنُّونَ حَنِینَ
الْوَالِهِ فِی دُجَی الظُّلَمِ وَكَانُوا یَفْجَعُونَ مِنْ خَوْفِ مَا اَوْقَفُوا عَلَیْهِ اَنْفُسَهُمْ
فَمَضَوْا ذُبُلَ الْاَجْسَامِ حَزِینَةً قُلُوبُهُمْ كَالِحَةً وُجُوهُهُمْ ذَابِلَةً شِفَاهُهُمْ
خَامِصَةً بُطُونُهُمْ تَرَاهُمْ سُكَارَیٰ سُمَّارَ وَحْشَةِ اللَّیْلِ مُتَخَشِّعُونَ كَاَنَّهُمْ
شِنَانٌ بَوَالٍ قَدْ اَخْلَصُوا لِلّٰهِ اَعْمَالًا فَلَمْ یَاْمَنْ مِنْ فَزَعِهِ قُلُوبُهُمْ بَلْ كَانُوا كَمَنْ حَرَسُوا
قِبَابَ خَرَاجِهِمْ فَلَوْ رَاَیْتَهُمْ فِی لَیْلَتِهِمْ وَقَدْ نَامَتِ الْعُیُونُ وَهَدَاَتِ الْاَصْوَاتُ
وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّیْرِ فِی الْوُكُورِ وَقَدْ نَهْنَهَهُمْ هَوْلُ یَوْمِ الْقِیٰمَةِ بِالْوَعِیدِ
كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرَیٰ اَنْ یَاْتِیَهُمْ بَاْسُنَا بَیَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَاسْتَیْقَظُوا
لَهَا فَزِعِینَ وَقَامُوا اِلَیٰ صَلٰوتِهِمْ مُعَوِّلِینَ بَاكِینَ تَارَةً وَاُخْرَیٰ مُسَبِّحِینَ یَبْكُونَ
فِی مَحَارِیبِهِمْ وَیَرِنُّونَ یَصْطَفُّونَ لَیْلَةً مُظْلِمَةً بَهْمَاءَ یَبْكُونَ فَلَوْ
رَاَیْتَهُمْ یَا اَحْنَفُ فِی لَیْلَتِهِمْ قِیَامًا عَلَیٰ اَطْرَافِهِمْ مُنْحَنِیَةً ظُهُورُهُمْ یَتْلُونَ
عَلَیٰ اَجْزَاءِ الْقُرْاٰنِ لِصَلٰوتِهِمْ قَدِ اشْتَدَّتْ اَعْوَالُهُ بِنَحِیبِهِمْ وَزَفِیرِهِمْ اِذَا زَفَرُوا
خِلْتَ النَّارَ قَدْ اَخَذَتْ مِنْهُمْ اِلَیٰ حَلَاقِیمِهِمْ وَاِذَا اَعْوَلُوا حَسِبْتَ السَّلَاسِلَ
قَدْ صُفِدَتْ فِی اَعْنَاقِهِمْ فَلَوْ رَاَیْتَهُمْ فِی نَهَارِهِمْ اِذًا لَرَاَیْتَ قَوْمًا یَمْشُونَ
عَلَی الْاَرْضِ هَوْنًا وَیَقُولُونَ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا وَاِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا اِلَیٰ اٰخِرِ الْخُطْبَةِ وَیَا لَهَا مِنْ خُطْبَةٍ

بن الرقاد

لله درّ السادة العباد * في كل كهف قد ثووا او واد * الوانهم
تنبئ عن احوالهم * ودموعهم عن حرقة الاكباد * كتموا الضنى حفظا
لسرهم وتحملوا * سقم الهوى ومشقة الاجساد * هجروا المراقد في الظلام
لربهم * واستبدلوا سهر الحبيب فادي * ورأوا علامات الرحيل فبادروا
تحصيل ما التمسوا من الازواد * فاذا استمال قلوبهم داعي الهوى ذكروا
المبيت في ظلمة الالحاد حاصل مضامين شوق وسعادت اين انكه نه
ای احنف حال این جماعت و پریشانی ایشان نه ازانست که گمان نمودی
بلکه حاصل از خوف خدا و الهی است تا انکه فرمودند پس اگر ایشانرا مشاهده نمائی
در شبستان درحالیکه چشمها بخواب رفته و صداها آرام گرفته و
مرغان هوا در ماواهای خود جا گرفته و از حرکت افتاده درحالیکه
زجر و منع نموده ایشانرا هول روز قیامت و وعید ان از خواب ایشان چنانچه
حق سبحانه وتعالی فرماید افأمن اهل القری الآیة پس بیدار شدند از یاد ان
ترسناک و بنماز خود قیام کنند با گریه و ناله گاهی و گاهی را بر تسبیح و تنزیه
و در کار بر دارند درحالیکه در محرابهای خود گریه کنان و مویه زنان
و آوازهای ارزان از درون سینه بر آورند شب تار بسیار تاریکی را اختیار
کنند که در ان گریبان کردند پس اگر مشاهده نمائی ایشانرا ای احنف
در شبستان درحالیکه برپا ایستاده و پشتها خمیده اجزاء قرآن را در
نماز خود تلاوه کنند درحالیکه صداهای گریه و ناله شان بجوش و خروش
آمده تا آنجا که انشاء الله تعالی در باب خوف ذکر آن بیاید و ازجمله ما صدور فرموده
است در توصیف اصحاب امیر علیه السلام فرمودند ان اصحاب علی کانوا
منظور البهیم فی القبائل وکانوا اصحاب الودائع مرضیین عند الناس سهار
اللیل مصابیح النهار حاصل اصحاب امیر علیه السلام انچنان بودند که فاطمه

مردم نظر بایشان داشتند رهمه قبائل عرب وصاحبان امانت وپسندیدگان خلق بودند بودند بیخوابی کشندگان درشب وچراغهای دزدرون
هم در نهج البلاغه امیر المؤمنین وزین المصلین امام الراکعین والساجدین علیه السلام
در کلامیکه بعثمان بن حنیف رقم فرماید درستایش باین فرقه جلیله که حزب
خدا وخاصان بارگاه کبریایند فرموده طوبی لنفس ادت الی ربها فرضها
وعرکت بجنبها بؤسها وهجرت فی اللیل غمضها حتی اذا غلب الکری علیها افترشت
ارضها وتوسدت کفها فی معشر اسهر اعینهم خوف معادهم وتجافت
عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذکر ربهم شفاههم و
تقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم اولئک حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون خلاصه؛ مضمون بهجت مشحون خوشا نفسیکه اداء فرائض
پروردگار خود نماید وبه پهلوی خود سختی وشدة را هموار سازد وبند
بران گذارد ودوری گزیند درشب ازخواب تا انکه بیخوابی براو غلبه کند
زمین را فرش خود ودست خود را بالش خویش نماید (یعنی ازشدت کم خواب
نخوابد تا براو غلبه نماید وزمین را بالین ودست را بالش داشته خواب
او بدینگونه باشد) درمیانه گروهی که چشمشان را بیم معادشان ازخواب
بازداشته وپهلوها را ازبستر تهی داشته وپیوسته لبهای شان از
در همهمهٔ ذکر پروردگار داشته واز کثرت استغفار پوشت انداخته
انانند حزب خدا واگاه باشید بدرستیکه حزب خدا رستگارانند؛
خوشا وقت شوریدگان غمش؛ اگر زخم بینند وگر مرهمش؛ گدایان
از پادشاهی نفور؛ بامیدش اندر گدائی صبور؛ دمادم شراب الم در کشند
وگر تلخ بینند دم درکشند؛ بلای خمار است در عیش مل؛ جفاهای
خار است با شاخ گل؛ نه تلخست صبری که برباد اوست؛ که تلخی شکر

شکارش بجوید اسیرش نخواهد رهائی زبند :: دست دوست :: شد

بی کمکرد منازل شناسان :: سلاطین عزلت گدایان حق :: زکمند خلاص

کهربار وازکلمات سبکتر بود اشتر مست بار :: کشانند مستان یار ملامت

در صفات متقین و علامات اهل یقین است بخواهش والتماس

ازخواص مخلصین انجناب بود وعرض کرد با امیرالمؤمنین صف لی

حتی کانی انظر الیهم حضرت صفات متقین را انجنانم بیان فرما که گویا

مشاهده نمود، باشم آن جناب تغافل ازجواب وفرموده انگاه

بیاناتی دران باب فرموده ازانجمله در حالات شبانه ایشان فرمایند

اما اللیل فصافون اقدامهم تالین لاجزاء القرآن یرتلونه ترتیلا یعظون

انفسهم بامثاله ویستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة یفترشون

جباههم واکفهم ورکبهم واطراف اقدامهم تجری دموعهم علی خدودهم

یمجدون جبارا عظیما ویجارون الیه جل جلاله فی فکاک رقابهم

واما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقیاء براهم خوف باریهم

فهم امثال القداح یحسبهم الناظر الیهم مرضی وما بالقوم من مرض او قد

خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه امر عظیم طاشت

له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استقاموا من ذلک بادروا

الی الله تعالی بالاعمال الزاکیة لا یرضون له بالقلیل ولا یستکثرون له

الجزیل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون الی آخر الخطبة

وانما من خطبة واین خطبه شریفه بطول کثیره واختلافاتی بسیار در

نهج البلاغه وغیرآن ازان جناب ماثور است ودر بعض روایات

است که بعد از جملهٔ از کلمات موثرات ان حضرت درین خطبهٔ شریفه

همام صیحهٔ زد وبمقام یقین فایز گردید ان جناب بعد از امر بتجهیز او و دفن او

فرمود اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَخَافُهَا عَلَيْهِ حاصل براو ترسان بودم
وفرمود هٰكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِاَهْلِهَا چنین کند مواعظ بالغه
بکسانیکه دارای رتبه اهلیت اند ❊ فَاَجْسَامُهُمْ فِي الْاَرْضِ قَتْلَى بِحُبِّهِمْ
وَاَرْوَاحُهُمْ فِي الْحُجُبِ نَحْوَ الْعُلَى تَسْرِي ❊ ایمرغ سحر عشق ز پروانه بیاموز
کان سوخته را جان شد و آواز نیامد ❊ این مدعیان در طلبش بیخبرانند کانرا
که خبر شد خبری باز نیامد باری ملخص فقرات بابرکات انکه از علائم اهل
ایمان که بحقیقه دارای این نام ولستانند اینست که آنها شب پس قدمها
استوار نموده تلاوت اجزاء قران نمایند وانرا بترتیل ادا نمایند پند
دهند نفسهای خود را بمثلهای مضروبه دران وانرا دوای دردها
وشفای علتهای خود نمایند گاهی چنین وگاهی پیشانیها وکفهای دستها
وزانوها واطراف قدمها را بر زمین فرش نموده (یعنی بحالت سجده بر زمین
افتاده) اشکهاشان برگونه های ایشان جاری تمجید نمایند جبار عظیم را
وداد زنند بدرگاه او در رهائیدن خود این حال شبانه ایشان وامّا
روزهای ایشان مردمان بردبار دانای نیکوی پرهیزکارند که خوف
پروردگار اندامهای ایشانرا باریك وتراشیده نموده پس ایشان بمانند تیر
کمان کند کسیکه ایشانرا مشاهده کند انیکه بیمارانند ودر انجماعت بیماری
نیست پس زمانیکه مستقیم شدند در این مبادرت مکنند بسوی خدا بعملهای
پاکیزه راضی نمیشوند بکمی طاعت ولسیار نمی بینند عبادة بزرگ را پس
ایشان تهمت زدگانند نفسهای خودشانرا وترسانند از کردارشان
ودر بعض از کتب معتبره وبعض از طرق بعد از تعداد ان اوصاف که در آن خطبه فرمود
فرمود اُولٰئِكَ عُمَّالُ اللّٰهِ وَمَطَايَا اَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ وَسُرُجُ اَرْضِهِ وَبَرِيَّتِهِ
اُولٰئِكَ شِيعَتُنَا وَاَحِبَّتُنَا وَمِنَّا وَمَعَنَا اَلَا هَاهْ شَوْقًا اِلَيْهِمْ حَتَّى اين جماعت

...ن خدا و بارکشان اوامر و طاعات او و چراغهای زمین و اهل انند
... شیعیان ما اندو دوستان ما و ازمایند و با ما بنده‌اند از شدة اشتیاق
... و در نهج البلاغه این فقرات از خطبه در تقلیل اخلاق نقل فرموده نبی کریم (جیم)
... شود ؛ فالمسك ما كررته يتضوع منها اما الليل فصافون اقدامهم
تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به
دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم
اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا
اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم
فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم
واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم الخطبه
نمو وبنانه حب حلوا ؛ وهمو للقلوب برد وظل ؛ قد تفانوا
عن وجود فعزوا ؛ واشاروا الى الطريق فدلوا ؛ لم يزل ذكرهم على الدهر
يبلى ولكل القلوب يحلو ويخلو ؛ فبهم يرفع البلاء عن الخلق ؛ وبهدوا
مخافة ان يضلوا ؛ در این خطبه شریفه و بعض کلمات از آیات گذشته
علائم ظاهرهٔ این جماعت زردی رنگ و شکستگی گونه و تغیر بشره
ذکر فرموده و این مضمون در اخبار گذشته نیز بسیار اشاره بان بود و
در ... نیز باید خوش گفته‌اند خوشا زردی چهره که باعث سرخ روئی
جهان شود ؛ وحبذا ان شکسته رنگی که لبی شکستها بان درست شود
سرخ روئی از غم او چهره کاهی کردن است ؛ بندگی کردن خدا را پادشاهی
کردن است ولنعم ما قیل وجوه القبول عليها علامة ؛ ولكن لكل وجوه
قبول ؛ الا ان سالك الطريق كثيرة ؛ ولكن الواصلين الى قليل ؛ ...
گرفتار بود هرکه فغانی دارد ؛ ناله مرغ گرفتار نشانی دارد ؛ کار پاکان را

تا پاس از خود مگیر * گرچه باشد در نوشتن شیر شیر * نشان عاشق صادق
رخ زرد است و سوز دل * ز عشقش سوز دل گرم است روی زرد میباید
دو دل بودن در این عالم طریق حق شناسی نیست * دلا این کار کرداری فرد میباید
را دیگوید در مقام نظر رسید چه قدر تفاوت بین زردی روی این جماعت
و زردی روئی که از ابی ایوب ثقفی وزیر منصور نقل کنند که چون بخدمتش مرفت
تا در صحبت او بود رنگش زرد و بدنش میلرزید چون از خدمت مراجعت
مینمود بحال خویش میگشت احوال از این زردی و هولناکی او پرسیدند
و هلاکیش کشید و حالش بتباهی انجامید خود منصور که سالها محبوب
بلکه معبود او بود بعد از اخذ اموالش خونش را بریخت و بدنش بخونش
خضاب گردانید خوفش را بآخر رسانید این یک صفرة و آن یک صفرة
و این یکی سرخ روئی و آنکه در اولیای الهی شنیدی و امید است که ان شاء الله
هم ببینی سرخ روئی دیگر * دانهٔ فلفل سیاه و خال مهرویان سیاه *
هر دو دلسوزند اما این کجا و آن کجا * يا خجلتا من وجوه الفائزين اذا
تباشرت وبوجهي صفرة اليأس * يا حسرتا عند جمع الناس الصالحين غدا
إن كنت حامل أوزاري وأدناسي و از کلمات السرور است در رجای دیگر
که در علامات مؤمنین و صفات موحدین فرمایند اما الليل فاقدامهم
مصطفة يتلون القرآن يرتلونه ترتيلا فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا
اليها طمعا وتطلعت انفسهم لشوقا فيصيرونها نصب اعينهم واذا مروا
بآية فيها تخويف اصغوا اليها بقلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها
جلودهم ووجلت قلوبهم خوفا وفرقا نحلت لها ابدانهم وظنوا ان
زفير جهنم وشهيقها وصلصلة حديدها في آذانهم مكبين على وجوههم
واكفهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله تعالى في فكاك رقابهم

بیانات شافیه که ارباب قلوب صافیه را بر متابعت و اقتداء برایشان
جار و بر قیام لیل بی قرار و جالب قوت اصطبار است اما شب را همه
کنند تلاوت قران و از روی ترتیل تمام اداء میفرمایند و چون بایه رسند
که در آن تشویقی باشد رکون و میل باو نمایند از امیدواری و نفسهای
ایشان مشرف بران گردد از شوق و او را نصب العین خود نمایند و چون بایه
رسند که در او تخویفی باشد بدیده و دل از آن اصغاء نمایند پس پوستهای ایشان و دلهای
ایشان لرزان شود از بیم و خوف و بسبب آن بدنهای ایشان نحیف گردد و گمان میبرند
که آوازهای زشت و از کلمات السرور در نهج البلاغة است ﴿عبادَ اللهِ اِنَّ
نفوس لله حمت اولیائه محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتی اسهرت
لیالیهم واظمأت هواجرهم فاخذوا الراحة بالنصب والری بالظمأ﴾
صل ای بندگان خدا بدرستیکه پرهیزکاری خدا فرق دوستان او
گردید از محارم او و دلهای ایشان را ملازم خوف گردانید تا آنکه خواب
شب ایشان را ربوده و روزهای گرم ایشان را بتشنگی روزه داشته
پس دریافتند راحت را بتعب و سیرابی را به تشنگی و در جای دیگر فرموده ﴿اتقوا الله
تقیة ذی لب شغل التفکر قلبه وانصب الخوف بدنه واسهر التهجد
غرار نومه واظمأ الرجاء هواجر یومه﴾ حاصل بپرهیزید پرهیزکاری صاحب
عقلی که تفکر در عواقب دل او را مشغول داشته و بیم الهی بدن او را
بتعب انداخته و تهجد شب خواب کم او را ربوده و بیداریش داشته
و رجاء رحمت الهی به تشنگی روزهای گرمش کاشته و در جای دیگر در
ذکر رستکاران در آخرت و تعریف ایشان فرموده ﴿الذین کانت اعمالهم
فی الدنیا زاکیة واعینهم باکیة وکان لیلهم فی دنیاهم نهارا
تخشعا واستغفارا وکان نهارهم لیلا توحشا وانقطاعا فجعل الله

و آواز خشونت جهنم و صداهای منکران
و آوازهای غل و زنجیر اهل نیران در
گوش ایشانست و در اعمال ایشان در
و کفها بر زمین افتاده اند یعنی بحال
سجده در آمده باشند و در حال گریه
اشکهای چشمان بر روی ایشان
روان و صداهای استغفار
ایشان بر جوده کار ایشان بلند
و در هنگام رهائی ایشان از عذاب

لهم الجنة مآباً والجزاء ثواباً وكانوا احق بها واهلها في ملك
دائم ونعيم مقيم و در اثنی عشریه امام صادق علیه السلام بابی بصیر از پدران
بزرگوار از امیر ع روایة فرماید که آن جناب فرمود از برای اهل دین
علاماتیست که بآن شناخته شوند صدق الحدیث تا آنکه بعد از بیان
در مثوبات اخرویه ایشان فرموده الا ففي هذا فارغبوا حاصل در
اینگونه مثوبات رغبت کنید بعد از آن فرماید که نفس مؤمن از او در کار
نیست و قرین از او است و مردم از او در راحة اند چون ظلمت شب
اورا فرا گیرد روی خود را بر زمین بگسترد و از برای خدای عز و جل
سجده کند بمکارم بدن خود و مناجاة کند با آنکه اورا خلق فرموده
در رهائیدن رقبه خود ؛ الا فهكذا فكونوا آگاه باشید که این چنین
بوده باشید و هم در نهج البلاغه امیر فرماید فالله الله معشر العباد
وانتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا
في فكاك رقابكم من قبل ان تغلق رهائنها اسهروا عيونكم واضمروا
بطونكم الخطبة ؛ تعوذ من قيام الليل ان النوم خسران ؛ ولا تركن
الى ذنب فعقبى الذنب نيران ؛ وقم للواجب المعبود فللقرآن خلان
اذا ما جنهم ليل فهم في الليل رهبان ؛ ينام الغافل الساهي وما
في القوم وسنان ؛ ويلهو المعرض اللاهي وعند القوم احزان ؛
فما يلهيهم بيع ولا اهل واخوان ؛ هم والله فتيان اذا ما قيل
فتيان و در بحار سند بامام محمد باقر علیه السلام رساند در تعریف اهل قرآن
فرماید که سه فرقه اند تا آنکه فرماید ورجل قرأ القرآن فجعل دواء
القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده
وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك

عزّ وجلّ من الاعداء وباولئک ینزل الله الغیث من السماء

هؤلاء قرّاء القرآن اعزّ من الکبریت الاحمر ح صل بیان آنکه قر

قرّاء قرآن کیست که دوای کلام الهی را بر درد دل خود گذا

بیخوابی کشد شب خود را و بسبب آن به تشنگی بسر برد روز خو

قیام نماید در مساجد و سجده‌گاه‌های خود را و دوری گزیند

بستر راحت پس باینگونه بندگان خداوند عزیز جبّار دفع آنچه فرمای

گروه غلبه و نابود میکند از دشمنان و باین جماعت فرو فرستد خداوند

از آسمان و بخدا قسم این گونه قاریان قرآن نایاب ترند از

کبریت سرخ ﴿ منع القرآن بوعده ووعیده ﴾ مقل العیون بلیلها

لا انجعا ﴿ فهموا عن الملک الجلیل کلامه ﴾ فرقابهم ذلت الیه

تخشعا؛ و در کافی از امام باقر یا حضرت صادق است در ضمن خبری

که رسول خدا به بیداء و صباء علائم مؤمن شمارد که لا بد بیست خصلة

دارد وگرنه ایمان او کامل نباشد از آن جمله فرمایند رهبان

باللیل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون اللیل شبها مانند رهبان

بعبادة تنهائی بسر برند و روزها شیر بیشه شجاعتند روزها را

بروزه و شبها را بقیام بسر برند و در خبر دیگر که آنجناب خصال حمیده

شمارند فرمایند طویل القیام قلیل المنام قیام را طول دهد

خواب کم کند و در احوال حارثه باید که رسول خدا ص از علامت

ایمان او پرسد و وی بمجاهده در عبادة و قیام لیل و صوم نهار

جواب گوید باو فرمایند عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت و از

صفات الشیعه است صدوق سند بامام صادق علیه السلام رساند علامة

مؤمن چهار است نومه نوم الغرقی و اکله اکل المرضی و بکائه بکاء

الاتكاء و قعوده قعود الواثب ﴿حاصل﴾ خواب او مانند خواب نمودن
غرق شده کان و خوراک او مانند خوراک مریضها و گریستن و
شکایه کردن زن مصیبت خورده و نشستن او مثل نشستن جهنده
بجد منکذاری مولای خود اهل تقوی مردمان دیگرند در سر و کار
جهانی دیگرند اهل دین گلهای باغ عالمند اهل دین شمع چراغ
عالمند جبهه شان مثل خور تابنده است نفسهاشان مرده و دل
زنده است گر خوابشان مانند بیداری بود مستی شان عین هشیاری
بود چشمشان ابر بهار عالمست سینه شان لاله زار عالمست
از غم دین لاغر و زارند شان خلق پندارد که بیمارند شان خود
گدایند و امارت میکنند بینوایند و تجارت میکنند هستی شان
برای بار شاخ دین بر وجودشان مدار کاخ دین جانشان
در زیر بار عالمیست قلبشان شمع مزار عالمیست خلق در
ایمن ز خودها ساخته نفس خود را در تعب انداخته کرده پر
خون چهرها از سوز درد جدول سرخست بر اوراق زرد
ذکرشان بهتر ز ذکر دیگران فکرشان برتر ز فکر دیگران همنشین
چون صرف در قران شوند عرشیان همراهشان گریا نشوند
چیست قران راحت دلهایشان مرهم زخم دل شیدایشان
هرکجا اید در آن ذکر جنان پر زند از شوق مرغ روحشان
از سر نو محو در طاعت شوند شعله شان گرم ره جنت شوند
جانشان گرد حریم جنت است پیش رویشان نعیم جنت است
چون صدف لبهای خود وا کرده اند گوئیا ماء معین آورده اند
اب میریزند بر دست و دهان گوئیا گسترده شد دستارخوان

چون بصفایه دوزخ رسد ٭ از دل شان بر فلک اوخ رسد
در نظر دارند نیران حریق ٭ از سقر در گوششان آید شهیق
گریه چون ابر بهاران میکنند ٭ رعدسان فریاد و افغان میکنند
مرکیشان در رکوع و در سجود ٭ عذرخواهان با خشوع و با
خضوع ٭ توبه نو تجدید ایمان میکنند ٭ سجده ها مثل غلامان
میکنند ٭ کای خدا از قهر خویشم دور دار ٭ گرچه عصیان
کرده ام معذور دار ٭ زانچه کرده ام شرمسارم ای خدا ٭
طاقت خشمت ندارم ای خدا (و از کلمات) زکیات امیرالمؤمنین
وزین موحدین است که بنوف بکالی فرماید و شیعیان خود را بان
شناساند و علامتهاء ایشانرا بیان فرماید در بحار رسند بنوف بکالی
رساند گوید بمن امیر فرمود یا نوفُ ما از طینت طیبهٔ خلق شده ایم
و خلق شدند شیعیان ما از طینت ما پس چون روز قیامت شود بما
ملحق شوند گوید عرض کردم مرا وصف کن شیعیان خود را یا امیر
المؤمنین آن حضرت بجهة یاد آوری ایشان گریه نمود و فرمود
یا نوفُ شیعتی واللهِ الحکماءُ العلماءُ باللهِ ودینهِ العاملون
بطاعتهِ وامرهِ المهتدون بحبّهِ انضاءُ عبادةٍ احلاسُ زهادةٍ
صفرُ الوجوهِ من التهجّدِ عمشُ العیونِ من البکاءِ ذبلُ الشفاهِ من
الذکرِ خمصُ البطونِ من الطوی تعرفُ الربانیةُ فی وجوههم و
الرهبانیةُ فی سمتهم مصابیحُ کلِّ ظلمةٍ وریحانُ کلِّ قبیلٍ لا تنکرونهم
انفسهم منهم فی عناءٍ والناسُ منهم فی راحةٍ فهم الکاسةُ الالباءُ
والخالصةُ النجباءُ فهم الرواغون فراراً بدینهم ان شهدوا لم
یعرفوا وان غابوا لم یفتقدوا اولئک شیعتی الاطیبون واخوانی

لا اُکْرِمُونَ الّا هاهٗ شَوْقاً اِلَیْهِمْ صلی الله مضامین شوق این ی
نوف شیعیان من بخدا سوگند حکماء و علماء بخدا و دین او بند و
عمل کنندکان بطاعت و فرمان او وراه یافتکان بدوستی و محبت او
باشند منقادان عبادة وگوشه گیران زهادة اند زرد رویان
از بیخوابی اند چشم بر هم نخورده کان از گریه اند خشکیده لبانند
از ذکر خدا تهی شکمان از گذرانیدن وغذا بنوعی دیگر یعنی از کم
خوراکی و روزه دائمی شناخته میشود ربانیة در روهای ایشان
و رهبانیة در سیمای ایشان چراغهای هر ظلمتی و ریحانهای هر قبیله
و ملتی باشند جانهای ایشان از ایشان در رنج و مردم از ایشان
در راحتند پس ایشانند زیرکان و هوشمندان و خالصان و برگزیده
کان ایشانند کناره کنندکان و گریزنده کان از خردم بجهة حفظ دین
خود اگر در جائی حاضر شوند کسی ایشانرا نشناسد و اگر ناپدید گردند
در جستجوی ایشان نباشند انانند شیعیان پاکیزه من و برادران گرامی
داد و فریاد از شوق بر ایشان ﴿ لِلّهِ قَوْمٌ اَخْلَصُوا فِي حُبِّهِ ﴾ فَاخْتارَهُمْ
وَرَضِيَ بِهِمْ خُدّاماً ﴿ قَوْمٌ اِذا جَنَّ الظَّلامُ عَلَيْهِمْ ﴾ اَبْصَرْتَ قَوْماً سُجَّداً
وَقِياماً ﴿ يَتَلَذَّذُونَ بِذِكْرِهِ فِي لَيْلِهِمْ ﴾ وَيُكابِدُونَ لَدَى النَّهارِ صِياماً
فَسَيَغْنَمُونَ عَرائِساً بِعَرائِسٍ ﴿ وَيُبَوَّؤُنَ مِنَ الْجِنانِ خِياماً ﴾ وَتَقَرُّ
اَعْيُنُهُمْ بِما اُخْفِيَ لَهُمْ ﴿ وَسَيَسْمَعُونَ مِنَ الْجَلِيلِ سَلاماً و بروایة دیگر
از بحار در جمله کلمات بنوف فرمود اَلَّذِينَ تُعْرَفُ الرَّهْبانِيَّةُ وَالرَّبّانِيَّةُ
فِي وُجُوهِهِمْ رُهْبانٌ بِاللَّيْلِ اُسْدٌ بِالنَّهارِ اَلَّذِينَ اِذا جَنَّهُمُ
اللَّيْلُ اِتَّزَرُوا عَلى اَوْساطِهِمْ وَارْتَدُوا عَلى اَطْرافِهِمْ وَصَفُّوا اَقْدامَهُمْ
وَافْتَرَشُوا جِباهَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلى خُدُودِهِمْ يَجْأَرُونَ اِلَى اللّهِ

آن تکالیف رقابهم الخبر حاصل آنچنان کسانیند که رهبانیت و ربانید
در روهای ایشان نمایان شبها را رهبان زاویه بندگی و محراب
عباده و روزها شیران بیشه شجاعت و جلادت اند آنچنان کسانیند
که چون تاریکی شب ایشان فرا گیرد خود را اماده بندگی کنند
دامنها بر زنند و کمرها بر بندند و رداء عباده بر دوش افکنند و
قدمها را کشیده پیشانیها بر زمین گسترند و اشکها بر گونه ها روان
سازند و ناله و فریاد بدرگاه الهی در رهائیدن خود بر آورند
دمهای دوستان تو خون میشود ز خوف باز از کمال لطف تو دل میدهد
رجا یا دولتا اگر بعنایت نظر کنی وا حجلتا اگر بعقوبت دهی جزا
در جای دیگر در اوصاف و علائم شیعه خود فرموده التائحون
الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خمیصة بطونهم متغیرة الوانهم
مصفرة وجوههم کثیر بکائهم جاریة دموعهم یفرح الناس
و یحزنون وینام الناس و یسهرون تا آنکه میفرماید عمش العیون
من السهر الرهبانیة علیهم لائحة والخشیة لهم لازمة کلما
ذهب منهم سلف خلف فی موضعه خلف اولئک الذین
یردون القیمة ووجوههم کالقمر لیلة البدر تغبطهم الاولون
و الآخرون ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون حاصل کسانیند
که ملازم معابد اند و یا سیاحت در زمین جهة عبادت کنند
مانند که ضعیف و لاغرند و پوستهای بدن ایشان خشکیده
و بی نضارة گشته پوستهای لبان خشکیده و شکمهای ایشان تهی
از طعام گردیده پراکنده و پریشانست رنگهای ایشان زرد شده
گونه های ایشان بسیار است گریه ایشان روانست اشکهای ایشان مردم

در شادیند و ایشان قرین اندوه و بخواب راحت باشند و ایشان
ملازم سهر و بیخوابی چشمهای ایشان برهم خورده از بیخوابیست
رهبانیت بر ایشان نمایان و خوف و خشیت ملازم ایشانست هرجا
که از ایشان کم و نابود شود دیگری بجای او اید تا انکه به
قیامت درایند درحالیکه روهای ایشان بمانند ماه چهارده شبست
و خلق اولین و اخرین رشک ایشان برند و حسرت ایشان خورند
و نه هستی بر ایشانست و نه اندوهی به ایشان رسد. قومٌ لنا
بدنیاهم، وقومٌ تخلّوا لمولاهم، فالزمهم باب مرضاته، وعن سایر
الخلق اغناهم، یصفّون باللیل اقدامهم، وعین المهیمن ترعاهم،
فطوبی لهم ثم طوبی لهم، اذا بالجنة حیّاهم، [illegible] بسند
بامام باقر علیه السلام رساند بابی مقدام فرمایند یا ابا المقدام انما شیعة علی
الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خمیصة بطونهم متغیرة
الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنّهم اللیل اتخذوا الارض
فراشا واستقبلوا الارض بجباههم کثیر سجودهم کثیرة دموعهم
کثیر دعائهم کثیر بکائهم یفرح الناس وهم یحزنون. ترجمه
فقرات و عبارات قریب بفقرات و عبارات سابقه است و در
کافی از امام صادق علیه السلام، شیعتنا الشاحبون الذابلون النا
الناحلون الذین اذا جنّهم اللیل استقبلوه بحزن یعنی شیعیان ما کسانیند
که رنگها و بدنهای ایشان شکسته و از اثار عبادة و بیخوابی بران
ظاهر گشته تنهای ایشان ضعیف و لاغر شده اینچنان کسانیند که
چون تاریکی شب ایشانرا فرا گیرد استقبال نمایند انرا بحزن و اندوه یعنی
پیوسته در ان مشغول عبادة اند با حزن و اندوه، و [illegible] بسند بامام

صادق علیه السلام رساند بعد از بیاناتی در صفات و سمات کاملین از شیعه
فرمایند اذا جنّهم اللیل اتّخذوا ارض اللّه فراشاً و التراب وساداً
واستقبلوا بجباههم الارض یتضرّعون الی ربّهم فی فکاک رقابهم
من النار چون فرا گیرد ایشان را تاریکی شب بساط زمین را بستر
خود گیرند و خاک را بالین نمایند و استقبال کنند روهای خود را
بر زمین و تضرع بدرگاه پروردگار نمایند در رهانیدن خود از آتش
تا آنکه بعد از کلماتی دیگر فرماید واشوقاه الی مجالستهم و محادثتهم
و اکرباه لفقدهم و یا کشف کرباه لمجالستهم داد از شوق بهمنشینی و هم
صحبتی با ایشان و داد از کرب و اندوه از فقد ایشان آیا شود که
کشف این کرب حجاب بمجالست و همنشینی ایشان شود و در بحار
سند با امام صادق علیه السلام رساند فرمود امام سجّاد حضرت
زین العابدین روزی در خانه نشسته بودند جماعتی در را
کوبیدند فرمود ببینید کیانند عرض کردند جماعتی از شیعیان شما
آن بزرگوار بتعجیل از جا جستن نمود که نزدیک بود بر زمین افتد در را
گشود و نظر مبارک بر ایشان فرمود و مراجعت نمود (فرمود) دروغ
گفتند فاین السمت فی الوجوه این اثر العبادة این سیماء السجود انما
شیعتنا یعرفون بعبادتهم و شعثهم قد قرحت العبادة منهم الآناف
و دثرت الجباه و المساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هیّجت العبادة
وجوههم و اخلق سهر اللیالی و قطع الهواجر جثثهم المسبّحون
اذا سکت الناس و المصلّون اذا نام الناس و المحزونون اذا فرح
الناس چنانچه شما شیعیان ما هستید پس کجاست سمت و علامت
در روی کجاست اثر عبادة کو سیمای سجود بدرستی که شیعیان ما ایند

اصفر

شناخته شوند به بندگی ایشان وژولیدگی وپراکندگی انان وانکه
مجروح نموده باشد عبادة بینیهای ایشانرا یعنی از کثرت سجود از
جراحت بر بینیهای ایشان هویدا است وبوسیده وپینه نموده
پیشانی وسجده گاه شانرا تهی شکمانند خشکیده لبانند پراکنده
یا باخته رنگ نموده عبادة روهای ایشانرا وکهنه کردانیده
بیخوابی شبها وروزه داری روزهای کرم تنها ایشانرا اینچنان
کسانیند که تسبیح خدا کویند در وقتی که مردم ساکتند ونماز
گذارند زمانیرا که مردم در خوابند واندوهگین باشند در زمانیکه
که مردم دلشاد اند همه در اخبار روایة شده که امیر شبی بمسجد تشریف
بردند شب مهتابی بود قصد جبانه یعنی قبرستان فرمود جمعی
با آنجناب پیوستند که پشت سر آنجناب قدم میزدند آنحضرة ایستاد
بر سر ایشان وفرمود شما کیانید عرض کردند شیعیان شما یا امیر المؤمنین
بدقت نظر در روهای ایشان نمود وفرمود پس چرا بر شما سیمای شیعه
نمی بینم عرض کردند چیست سیمای شیعه یا امیر المؤمنین فرمود
صُفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ السَّهَرِ عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ حُدْبُ الظُّهُورِ مِنَ الْقِيَامِ
خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ غَبَرَةُ الْخَاشِعِينَ
حاصل زرد رویند از بیخوابی شب چشمهای ایشان آب زده وآشک
آلود از بکاء پشتهای ایشان خمیده از قیام بنماز شکمهای ایشان به
چسبیده از روزه ولبهای ایشان خشکیده از زیادتی دعا بر ایشان است
پراکندگی وخاک آلودگی خاشعین ودر بعضی از نسخ عبرة بمهملة است
یعنی بر ایشانست گریه خاشعین ارجوزه مثلثه لله قائلها لله قوم فی الحمی
کرام مستیقظون والوری نیام ولو لمعانات علت واحوال

درت علیهم فی الهوی کؤس ٭ نور البرایا الهدی شموس
لمو الشمس فی السماء افال ٭ خلعات مولاهم علیهم زهر نزهو
وبین الخلق شعث غبر ٭ ما احمر الکبریت یدری جهال
مرتضی آن شاه کیوان بارگاه ٭ در شب ماهی برآمد همچو ماه
چند کس چون همسایه همپایش شدند ٭ پیروان نقش پاپایش شدند
شاه دین استاد در اثناء راه ٭ خیره خیره کرد سوی شان نگاه
قال من انتم وماذا تقصدون ٭ قیل انا شیعة مسترشدون
ما همه از تابعان حضرتیم ٭ با دل وجان مستفیض خدمتیم
گفت سر در موجب این امر چیست ٭ در شما اصلا نشان شیعه نیست
شیخ میباید از طول قیام ٭ هم شکم خشکیده از فرط صیام
این نه وضع شیعیان حیدر است ٭ شیعه را طور و طریق دیگر است
شب زنده داری میکنند ٭ با خلایق خاکساری میکنند
بسکه گریانند هر شام وسحر ٭ عارض شان میشود ضعف بصر
گشته از ذکر عالیها لیشان ٭ گرد آلوده رخ وسیمای شان
ودر روایتی دیگر ابن نباته گوید آن جناب روزی بیرون تشریف برد وما
جماعتی مجتمع بودیم فرمود شما کیستید وبچه سبب اجتماع نمودید
گفتیم گروهی از شیعیان شمائیم یا امیر المؤمنین فرمود پس چه شد
که نمیبینم سیمای شیعه را بر شما ها عرض کردیم سیمای شیعه چیست
فرمود زرد روینداز نماز شب آلوده چشمند از خوف خدا خشکیده
شکمند از روزه بر ایشان است غبره یا عبرة خاشعین یعنی پراکندگی
و اشک ریزی ایشان و بروایتی دیگر قریب بهمین مضامین وارد گشت
شیعتنا رعاة الشمس والقمر والنجوم حاصل شیعیان ما کسانیند

که آفتاب وماه وستارکان میچرانند که اوقات نمازها واور ذخود
بدانند از بعض از صحابه نقل شده در شکر بر اسلام کوید کنا رعاة الابل
فصرنا رعاة الشمس والقمر حاصل ما شتر چران بودیم واکنون برکه
این دین مبین چرانند آفتاب وماه کردیدیم در خبر دیکر از امام
صادق علیه السلام روایت فرموده باید امیر فرموده انا الراعی راعی
الانام افتری الراعی لا یعرف غنمه حاصل چرانندهٔ مردمم آیا کمان کنی
که چوبان کوسفندان خود را نشناسد جویره برخواسته عرض کرد
یا امیر المؤمنین کوسفندان شما کیانند فرموده صفر الوجوه ذبل الشفاه
من ذکر الله صلی زرد رویان لب خشکین از ذکر خدا و در ذیل
خطبهٔ فرماید سالقی وشیعتی ربنا بعیون ساهرة وبطون خماص
زود باشد که ملاقات کنم خود وشیعیانم پروردکار خود را بچشمهای
بی خوابی کشیده وشکمهای خالی وکرسنه یعنی از کثرت قیام وصیام
مرحبا قومی که دادبندکی را داده اند ترک دنیا کرده اند واز همه از ده اند
روزها با روزه ها بنشسته اندر کوشه باز شبها در مقام بندکی ایستاده
نفس خود را کرده روح وروح را داده فتوح زاد تقوی برکرفته
بهر مرک ایستاده اند طرفة العینی نبوده غافل از حضرت ولی
سیلها با اینهمه از دیده ها بکشاده اند بکریان از نوحه همچون
نوح غافل نیستند همچو یحیی از بهر زاری زاده اند ز آب تاب
تب الی الله غسل کرده در جهان روی بر خاک پاک اسجدوا
بنهاده اند راحتی دیدند وذوقی یافتند از انس او روز وشب
در کنج خلوت بر سر سجاده اند ربنا کویند از آن لبیک عبدی بشنوند
جمله سرمست الست از جرعه این باده اند تا بدینا آمدند از کلبهٔ کتم عدم

... حضرت جز نیاز وناله نفرستاده اند؛ بر انحصاری نومیدانی که ابتنا
کبستند؛ فرقه بی کر وفر وزمرهٔ دل ساده اند و زکلمات میرزا در نهج
وگرچه اختصاص باهل قیام لیل ندارد ولی مناسب مقام است در ذیل
حصهٔ متعلقه بکریمهٔ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
فرماید، واین جماعت سعید را شرح احوال نماید اصل عبارة نقل وترجمه
حواله حواشی شود قال علیه السلام فلو مثّلتهم لعقلك فی مقاومهم
المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا
لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة وکبیرة امروا بها فقصّروا عنها ونهوا
عنها ففرّطوا فیها وحمّلوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن
الاستقلال بها فنشجوا نشیجا وتجاوبوا نحیبا یعجّون الی ربهم من مقام
ندم واعتراف لرأیت اعلام هدی ومصابیح دجی قد حفّت بهم
الملائکة وتنزّلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب السماء واعدّت
لهم مقاعد الکرامات فی مقام اطّلع الله علیهم فیه فرضی سعیهم
وحمد مقامهم یتنسّمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی
فضله واساری ذلّة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم وطول
البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون من
لا تضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسك
لنفسك فان غیرها من الانفس لها حسیب غیرك کم لك اللهم من عبد
صبور کم حریق العشق ذی صدر یفور کم کئیب مستهام فی هواك
کم محبّ لا یری شیئا سواك کم لك اللهم من قلب حزین چند نفسی فارغ
ز دنیا ودین کم لك اللهم من قلب کسیر از جهان آزاد ودر دام محبت
اسیر جاهدوا فی ربهم کل الجهاد فاهتدوا من فضله حق الرشاد

قد سقوا عذبا زلالا صافیا ٭ انت ساقیهم وخیرهم ساقیا ٭ یا الهی کوهو
داران تو کوهوای کوی یاران تو ٭ دوستدارم عشق بازان تو را ٭
خاک راهم بلکه بازان تو را ٭ جان سپارد درد مندان توام ٭ خاکپای بی
نشان توام ٭ کشته ام عمری بجستجوی شان ٭ مستم از اوازهای وهوی
شان ٭ کر نمیکیری زمستان خودم ٭ ده نشان از می پرستان خودم ٭
کردلی وصلت نخواهد دور باد ٭ کر تورا چشمی نه بیند کور باد ٭ یا رهم
در بوستان خود بده ٭ یا سراغ دوستان خود بده ٭ حبذا انها که مردان
تواند ٭ پیش تا ذره نوردان تواند ٭ حضرت شان عبرت شان فلک ٭
ذره ها لیشان چراغان فلک ٭ نام پاکت شمع محفل های شان ٭ ذکر تو
ورد ولب ودلهایشان ٭ کاه چون بلبل نواخوان تواند ٭ کاه مثل کل
پریشان تواند ٭ که عیان کویند پیغام تورا ٭ که نهان خوانند خود نام تورا ٭
ای خوشا انانکه در یاد تواند ٭ بندکان خاص ازاد تواند ٭ خامش وذکر
الهی میکنند ٭ در کدائی پادشاهی میکنند ٭ خاک کوبت مسند بی
نشان ٭ کرد راحت افسرها یشان ٭ فارغ از دنیا ودین در یاد تو ٭ دمبدم
ساغرزنان برباد تو ٭ طرح عشقی هر شبی انداخته ٭ شور یاربیارب
انداخته ٭ کاه بیدار شب تار تواند ٭ خفته کاهی زیر دیوار تواند ٭
حَبَّذا الابدانُ حلّت فی ذراک ٭ حبذا الاعیانُ اعیانُ تراک ٭ غنچهٔ اسرار نهان
تواند ٭ صورت اینهٔ حیران تواند ٭ سنکها بر شیشهٔ دل میزنند ٭ ساغر
زهرهلاهل میزنند ٭ خستکان سینه ها تفیدکان ٭ رهروان
پای ماسیدکان ٭ لاله های داغی صحرای تو ٭ شمعهای مومی
شبهای تو ٭ نعره زن شب روبایوانت روند ٭ مثل بلبل در کلستانت روند
برلب لبها را خزانی ساخته ٭ چهره ها را زعفرانی ساخته ٭ دست

در[illegible]ت دراز شب زنند ٭ از لب هر سوی تن یارب زنند ٭ آتشین افسانه
ب[illegible]ان خوش است ٭ گریهٔ مستانهٔ ایشان خوش است ٭ حبذا مژگان
گوهر ریزشان ٭ آه از چشم شان طوفان خیزشان ٭ نالهٔ شبگیر
شان از درد لست ٭ آه پرتاثیرشان از درد لست ٭ تشنگان وادی
شوق تواند ٭ لب گزان از حسرت ذوق تواند ٭ وهم کی گردد به
خونگاه شان ٭ نشنود غیر از خودت کس آه شان ٭ گاه چون
بلبل نروشان میشوند ٭ غنچه سان گاهی خموشان میشوند
نوز شین و آه آه شان خوش است ٭ ناله های صبحگاه شان خوش است
چرخ نیلی شد کبود از آه شان ٭ شام تاریکی بود از آه شان ٭
میکشند از بسکه آه از سینه صبح ٭ صافکردید است چون آیینه
صبح ٭ سنگ خار آب آب از آه شان ٭ ماه تا ماهی کباب از آه شان ٭
و در بحار از سید ابرار در روایه فرماید که اجتناب بیابانی شافیه و
شار[illegible]ی کافیه با سامه بیان راه نجات فرماید و شرحی از آن گوید اما
غ[illegible]ند اما نزچیزی که بآن قطع الطریق و پیمودن از راه شود حلیست
فرموده السَّهَرُ الدَّائِمُ وَالظَّمَأُ فِي الْهَوَاجِرِ وَكَفُّ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ
و[illegible] اتِّبَاعِ الْهَوَى وَاجْتِنَابُ الرَّدِيِّ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ٭ حاصل بی خوابی
همیشگی و تشنگی در هواهای گرم و باز داشتن نفس از شهوات
و ترک متابعه هوی و مجانبه ابناء دنیا تا آنکه در این حدیث بعد
فرموده ما وَأَخْتَدُ زِيَا أُسَامَة دُعَاءَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ أَنْهَكُوا الْأَبْدَانَ
وَ[illegible]احَبُوا الْأَحْزَانَ وَأَهْزَلُوا اللُّحُومَ وَأَذَابُوا الشُّحُومَ وَأَظْمَئُوا الْكُبُودَ
وَحَرَقُوا الْجُلُودَ بِالْأَرْيَاحِ وَالسَّمَائِمِ حَتَّى غَشِيَتْهُمُ الْأَبْصَارُ اشْتِيَاقًا
إِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَإِنَّ اللهَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ بَاهَى بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَغَشِيَهُم

بالرحمة * بهم يدفع الله الزلازل والفتن حاصل بيانات بابركات پرهيزاى اسامه از دعاء ونفرين بندكان خداكه خورد ودرهم شكسته نموده اند بدنهارا وملازمه وهمنشينى نموده اند وهمهای كوشتهاى بدنرا لاغر وپيه هاراآب نموده وجكرهارا تشنكى وتفد داده وپوستهاى بدنرا سوزانده بحوادث همومات وبادهاى سموم تاآنكه پرده بردیده هاى ايشان كشيده ازشوق پروردکار قهار پس بدرستيكه خدا چون نظر بايشان افكند مباهات فرمايد بايشان با ملائكه وفراكيرد ايشانرا برحمت وبسبب ايشان دفع فرمايد خداوند زلزله ها وفتنه هارا پس ازآن صدا آنسرور بلند بكريه وشنيد نحيبه وزفيره وشهيقه * وجوش وخروش وفرياد آنجناب شدن نمود * اصحاب ازهيبت آنجناب تاب سخن نداشتند وكمان حادثه اسمانى نمودند كه آن جناب را بكريه كذائى داشته پس آنسرور سرمقدس بلند وتنفس الصعداء * ثم قال اوه بوسا لهذه الامة * ماذا يلقى من اطاع الله منهم الخبر * نفس حسرت ازسينه مقدس كشيده وآه وناله براورده وفرمود واى براين امت چه ازدست ايشان كشد آنكه طاعة خدارا كند بعداز بعد ازچند فقره ميفرمايد آنجناب رعة را ملشناسند بقعه هاى زمين وكريه كند برايشان محرابهاى عبادة شان چون ايشانرا مفقود نمايد پس اى اسامه اين جماعت را كنج خود مقرر دار وذخيره خود بدار شايد ببركات ايشان نجات از زلازل دنيا واهوال قيامت يابى *

اى خدا بزم خدا خوانى كجاست * محفل مردان ربانى كجاست *
آنجماعت وليكن مويان تو كو * خاك وخون آلوده رويان تو كو *
خستكان فارغ ازمرهم كجا * نيم جانان مسيحا دم كجا * اى خدا

جگر بریان تو گو ٭ ابحذا دلهای بریان تو گو ٭ گو گریبانهای چاک
ازعشق تو ٭ سینه های دردناک ازعشق تو ٭ حبذا تلک النفوس
الزاکیة ٭ حبذا تلک العیون الباکیة ٭ اینجوشا دلهای غم پرورد شان
اینجوشا رخساره های زرد شان ٭ اینجوشا پاهای پرآبله ٭ حبذا
تلک الشفاه الذابلة ٭ نعم هاتیک الذوات الخائفات ٭ نعم هاتیک القلوب
الصافیات ٭ اینجوشا چشمان خواب آلای شان ٭ حبذا مژکان خون پالای
شان ٭ حبذا تلک النفوس المتعبة ٭ حبذا ذکراهم ما اطیبه ٭ خسته
ماندم کاروان شان کجاست ٭ تشنه ام نهر روانشان کجاست ٭
یبعث الاموات من انفاسهم ٭ یا لها من قطرة من کاسهم ٭
رهنی با ناتوانی میکنند ٭ مرده اندوزندگانی میکنند ٭
شیشه گردد سنگ قلبت سیدا ٭ لو تراهم رکعا او سجدا ٭ الذین هی
زنان وتب زنان ٭ دربیابان نیمشب یارب زنان ٭ لب پرازتبخاله از
سوز درون ٭ السن جرحی وهم لا یفترون ٭ میطپد دلهای شان شب
چون درا ٭ لم تذق اطرافهم حلو الکری ٭ پیش شان چون ذکر باری
بشنود ٭ بردل وجان خوف طاری میشود ٭ خشع ابصارهم من خشیته
مقشعر جلدهم من خیفته ٭ خیرة طاعاتهم للحاسبین ٭ شأنهم اعیی الکرام
الکاتبین ٭ اینجوشا انهاکه ازغم رسته اند ٭ در بروی اهل عالم بسته اند ٭
بحیی القلب من ذکراهم ٭ لو تقر العین من لقیاهم ٭ بر سر راه سفر ایستاده
آراسته اند اماده اند اماده اند ٭ سیدا دامان دولتشان بگیر ٭ رخت
ریسمان ورده ایشان بگیر ٭ حبذا راهی که خوش میایدش ٭ وه چه خوش
شیوه خوش میایدش ٭ ودر رحلت شریف لیلة معراج است که حق
جل وعلی بحبیب خود علامت مؤمنین وصفات زاهدین را بیان فرمایند

و نیز بجمله اَلنَّاسُ مِنْهُمْ فِی رَاحَةٍ وَاَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِی تَعَبٍ مردم از
ایشان در آسایش و نفسها ایشان از خودشان در رنج است مَحَاسِبِینَ
لِاَنْفُسِهِمْ مُتْعِبِینَ لَهَا حساب نفس خویش کشند و از رنج و زحمت
اندازند و نیز بجمله فرماید تَنَامُ اَعْیُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ اَعْیُنُهُمْ بَاکِیَةٌ و
قُلُوبُهُمْ ذَاکِرَةٌ اِذَا کُتِبَ النَّاسُ مِنَ الْغَافِلِینَ کُتِبُوا مِنَ الذَّاکِرِینَ
چشمهای ایشان بخواب و دلهای ایشان بیدار است چشمها ایشان گریان
و دلشان در یاد خداوند عالمیان است چون مردم از غافلین نوشته
شوند انها در عداد ذاکرین محسوب گردند و بعد از بیانات دیگر
فرماید یَمُوتُ النَّاسُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَیَمُوتُ اَحَدُهُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّةً
مِنْ مُجَاهَدَةِ اَنْفُسِهِمْ وَمُخَالَفَةِ هَوَاهُمْ وَالشَّیْطَانِ مردم یکمرتبه میمیرند
و ایشان روزی هفتاد مرتبه بمیرند از مجاهده با نفس خود و مخالفت
هوا و شیطان بعد از آن میفرماید فَوَعِزَّتِی وَجَلَالِی لَاُحْیِیَنَّهُمْ حَیٰوةً
طَیِّبَةً اِذَا فَارَقَتْ اَرْوَاحُهُمْ مِنْ جَسَدِهِمْ لَا اُسَلِّطُ عَلَیْهِمْ مَلَکَ الْمَوْتِ
وَلَا یَلِی قَبْضَ رُوحِهِمْ غَیْرِی اَلْحَدِیثُ بِطُولِهِ قسم بعزت و جلال خود
که هر اینه ایشان از زندگی بخشم زندگانی پاکیزه چون مفارقت نماید
ارواحشان از جسدشان و مسلط نگردانم بر ایشان ملک موت را و
متولی قبض روح ایشان نشود دیگری جز خودم و در بحار است خلاف مقد
و حکی بعض صدیقین فرمود مرا بندگانیست که مرا دوست دارند و من
ایشانرا دوست دارم و بمن مشتاق و من با ایشان مشتاقم و مرا یاد کنند
و من ایشانرا یاد کنم پس اگر بر طریقه ایشان باشی ترا نیز دوست دارم
و اگر دور از طریقه ایشان افتی ترا مقت فرمایم عرض کرد پروردگارا
چیست علامت و نشانه شان فرمود یُرَاعُونَ الظِّلَالَ بِالنَّهَارِ کَمَا یُرَاعِی

... وَيَحِنُّونَ اِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ كَمَا يَحِنُّ الطَّيْرُ اِلَى اَوْكَارِهَا عِنْدَ

... نزدیک سال ... بیچرانهند مانند هر روز را انچنانکه جرانند با شفقت و مهربانی

... خود را و میل بغروب افتاب کنند انچنانکه پرندگان باشیان خود

... وقت غروب افتاب پس چون تاریکی شب ایشانرا فراگیرد و ظلمتها

شب ... در توی شود و بسترهای خواب گسترده شود و سریرهای

خو... شود و هر دوستی بدوست خود خلوت کند قدمهای خود

... من استوار و روهای خود را بجهة من فرش نمایند و بکلام من

... مناجات کنند و راز گویند و بتملق نعم من گویند مَا بَيْنَ صَارِخٍ وَ

بَاكٍ وَ مَا بَيْنَ مُتَأَوِّهٍ وَ شَاكٍ وَ بَيْنَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ برخی

صیحه زنان و گریه کنان و پاره آه و ناله کنان و شکایت کنان و گروهی

در ... و قعود و رکوع و سجود در چشم من است انچه را که متحمل

... من و در گوش من است انچه را که شکایت کنند از دوستی من

کمترین ... که بایشان عطا فرمایم سه چیز است اول از نور خود در دل

... ایشان افکنم پس از من خبر دهند چنانچه من از ایشان خبر دهم

... مراد انکه انچنان معرفة بمن پیدا کنند که من ایشانرا می‌شناسم

... چنانچه اسمان و زمین و انچه در انهاست در موازین

ایشان بوده باشد هر اینه مستقل کرده‌ام از برای ایشان سیم اقبال

... بوجه خود بر ایشان ایا کسی دانسته که کسی را که من اقبال باو فرمایم

... و خواهم داد اَللّٰهُمَّ بِفَضْلِكَ فَاقْبِلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ وَ اَكْرِمْنَا

... بِعَطْفِكَ وَ اِقْبَالِكَ تورا عشق همچون خودی زاب و گل

... همی صبر و ارام دل به بیداریش فتنه بر خط و خال بخواب اندرش

... بند خیال بصدقش چنان سر نهی بر قدم که بینی جهان با وجودش عدم

تو گفتی بچشم اندرش منزلست * وگر چشم بر هم نهی در دلست * چو
عشقی که بنیاد آن بر هواست * چنین فتنه انگیز و فرمان رواست * عجب
داری از سالکان طریق * که باشند در بحر معنی غریق * ز سودای جانان
بجان مشتغل * بذکر حبیب از جهان مشتغل * بیاد حق از خلق بگریخته
چنان مست ساقی که می ریخته * نشاید بدارو دوا کردشان * که کس مطلع
نیست بر دردشان * الست از ازل همچنانش بگوش * بفریاد قالوا بلی در
درخروش * گروهی عملدار عزلت نشین * قدمهاء خاکی و دل آتشین *
بیکنعره کوهی زجا بر کنند * بیکناله شهری بهم بر زنند * چو بادند
پنهان و چالاک پوی * چو سنگند خاموش و تسبیح گوی * سحرها
بگریند چندانکه آب * فرو شوید از دیده شان کحل خواب * فرس کشته
از بسکه شب رانده اند * سحر که خروشان که وا مانده اند * شب و روز
در بحر شوق او سوز * ندانند از آشفتگی شب ز روز * چنین فتنه بر حسن
صورت نگار * که با حسن صورت ندارند کار * نداد ند صاحبدلان
سهر دل بر پوست * وگر ابلهی داد بیمغز اوست * می صاف وحدت
کسی نوش کرد * که دنیا و عقبی فراموش کرد * (و هم) در بحار است حق تعالی
وحی بر نبیی از انبیاء بنی اسرائیل فرمود که اگر دوستداری ملاقات نمائی
مرا در حظیرهٔ قدس (یعنی بهشت) پس بوده باش در دنیا وحید و غریب
و مهموم و محزون و مستوحش از مردم بمنزلهٔ مرغیکه میپرد در زمین
قفار و میخورد از رؤس اشجار و میاشامد از آب چشمه ها پس هرگاه
شب در آید بجای خود رود تنها و انس گیرد بپروردگار خود و وحشت دارد
از مرغان (یعنی از هم جنسان خود) وَلِيُّ اللّٰهِ لَا تَأْوِي دَارُهُمْ وَبَكْرَةٌ أَنْ
يَكُونَ لَهُ عِقَارٌ * يَفِرُّ مِنَ الْقِفَارِ إِلَى الْجِبَالِ * فَتَبْكِي حِينَ تَفْقِدُهُ الْقِفَارُ * صَبُورٌ

فی قیام اللیل جدّا وصوّاما اذا طلع النهار ۞ یقول لنفسه جدّی و
کدّی ... نا فی خدمة الرحمن عار ۞ یناجی ربّه والدمع جاری ۞ الهی انّ قلبی منتظار
... تأتی منک دار ۞ من الیاقوت یسکنها الجوار ۞ ولا جنات عدن یا الهی
ولا شجر تزینه الثمار ۞ ولکن وجهک الباقی مناتی ۞ به فامنن ففی ذاک
... انهم فاسلک بنا سبل الوصول الیک ۞ وسیّرنا فی اقرب الطرق
للوفود علیک ۞ فقرّب علینا البعید ۞ وسهّل علینا العسیر الشدید ۞ والحقنا
بعبادک الذین هم بالبدار الیک یسارعون ۞ وبابک علی الدوام یطرقون
... فی اللیل والنهار یعبدون ۞ وهم من هیبتک مشفقون ۞ فمنک الی
... سبحانک وصلوا ۞ ومنک الی اقصی مقاصدهم حصلوا ۞ امین رب العالمین

۞ یا رب بصدق سینهٔ پیران راستگو ۞ یا رب بآه دیدهٔ مردان آشنا ۞
۞ دلهای خسته را زکرم مرهمی فرست ۞ ای اسم اعظمت در گنجینهٔ شفا ۞

فصل ۞ ۷ ۞ در شرح شمهٔ از سوز وگداز بزرگان دین ویکه تازان
... سبق و یقین و بی خوابی و بی قراریهای ایشان در شبهای تار و تهجد
... عبادات آن زمرهٔ ابرار که سرمشق دیگران و مهیّج پیروان شد
... بیان و ناطقه اهل ایمان را در اقتدا و متابعت بیقرار و ناتوان سازد
... شنی واعی جفنهم بخوذ کرهم ۞ یجمع کتاب فیه لب لباب ۞ به من
... یات الملاح ملاحها ۞ محاسن افعال و حسن خطاب ۞ حکایاتهم یحیی
... بسماعها ۞ ویروی ظما الصادی بعذب شراب ۞ تحیّرت منها وانتحبت
... بها ۞ لاهل الهوی والعاشقین سوابق ۞ خدای جل و علی در کتاب کریم فرقان
مجید فرموده طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی ۞ در تفسیر آیهٔ شریفه رسیده
چنانچه در احتجاج از امیر علیه السلام روایت فرماید در ذیل محاجهٔ آنحضرت با یکی از
یهود در افضلیت حضرت ختمی مآب بر تمام انبیای سلف میفرماید از [illegible]

بر اطراف انگشتان مبارک در عبادت پروردگار ایستاد تا آنکه قدمهای شریفش ورم و رنگ مبارکش زرد تمام شب را قیام میفرمود تا آنکه خدای تعالی در این باب باین آیهٔ شریفه عتابش فرمود که ما قرآن را بتو نازل نفرمودیم که بمشقت افتی بلکه برای آنست که رستگاربان کردی و میبود که گریه میبود تا آنکه بیهوش میشد با نجناب عرض میکردند آیا نه آنست خدای متعال در حق تو نازل فرموده لِیَغْفِرَ لَکَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَمَا تَأَخَّرَ میفرمود بلی اَفَلَا اَکُونُ عَبْدًا شَکُورًا چرا بنده شکرگذار نباشم و در کریمه اِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ اَنَّکَ تَقُومُ شمه از شرح قیام آنجناب با اصحاب کبار که بسا تمام شب را برعایت خوف تضییع وقت و نفع تکلیف بکلفت قیام میکردند و ایستادند تا خدای تعالی مهربان رحم برایشان فرموده امر بتخفیف فرمود گذشت و ان شاء الله تفصیل ترتیب قیام آنجناب که هر شب چند مرتبه بر میخواست و غالب شب بعبادت و بندگی قیام میداشت در مقصد ستم از اخبار خاصه و عامه بیاید و در یکجا در آداب نماز آن بزرگوار نقل فرماید که چون بنماز میایستادند رنگ مبارکش افروخته مایل بسیاهی میشد تَرَبَّدَ وَجْهُهُ خَوْفًا مِنَ اللهِ وَکَانَ لِصَدْرِهِ اَوْ لِجَوْفِهِ اَزِیزٌ کَاَزِیزِ الْمِرْجَلِ همواره سینهٔ مبارکش صدای جوشش مانند جوشش دیگ بر آتش بلند میکردید و هم در آنجا روایت فرموده که عمر وارد بر آنجناب شد در حالی که آنسرور بیمار مشرف و تاب دار بود عرض کرد یا رسول الله مَا اَشَدَّ وَعْکَکَ اَوْ حُمَّاکَ چه شدید است رنجوری و تاب شما آنحضرت فرمود مَا مَنَعَنِی ذٰلِکَ اَنْ قَرَأْتُ اللَّیْلَةَ ثَلَاثِینَ سُورَةً فِیهِنَّ السَّبْعُ الطِّوَالُ این درد مرا مانع نشد از آنکه امشب سی سوره قرآن تلاوت نمودم که در آنجمله بود سبع طوال که سورهای بزرگ قرآنست عرض کرد یا رسول الله امر زیده است حق تعالی برای تو گذشته و آینده را

دنیا جهت خود را بر اجتهاد و منقبه مبالغتی فرمود یا عمر افلا اکون عبداً
شکوراً یا بنده شاکر باشم و شکر الهی بر این نعمت بجا بیاورم این نعمة ازحال
سرور است و دیگر روایات مستفیضه از عترة طاهره است که آنجناب سیزدهم
رکعت نافله شب و صبح را ترک نکرده در سفر و نه در حضر و اما اهل
بیت عترة اطهارش خصوص بدور اثنی عشر در اخبار مستفیضه تصریح
فرمایند بالتزام این رانبه شریفه و در جملهٔ آن از علائم امامت شمارند
و در خصائص خود ذکر فرمایند و از آنجمله در بحار مسند بامام صادق رسیده
از آنجناب در ضمن خبر طویلی در علائم امام از آنجمله فرمایند و طول
السجود و قیام اللیل و اخبار متقدمه که از اوصاف و علائم شیعه باد
فرموده نیز کافی در دلالت بر این است و برعایت اقتضای رساله در این
مقام بر مختصری از عبادات و تهجدات سه نفر بزرگوار از ایشان که
در ازمنه ای زمان بروز این حسنه از ایشان زیاده و ظهور این جهت از
... حق نام ایشان بوده بر حسب صحیفهٔ متکفلهٔ تکالیف امام از
... جلال بتضرع بعبادة واخذ لسنة اجتهاد در طاعت مامور
... و انه امام و الامام اول مولی مطلق له و اول خلیفه بر حق
امیر المؤمنین (و دوم) فرزند زاده سمی آنجناب حضرت علی بن الحسین زین العابدین
و سیم شان امام هفتم موسی بن جعفر امام الراکعین والساجدین اما
اما امیر المؤمنین و زین الراکعین و امام الساجدین مقامات مشهورهٔ آنجناب
... این شعائر و سائر عبادات و مجاهدات زیاده از آنکه بیان ایشان رساله است
سابقاً گذشت که در لیلة الهریر آن شب جان که از زهره شکاف از آفاق این نافله
گذشت از مسند ابو یعلی نقل شود که آنحضرت فرمود ترک نکردم از آن زمان
نماز شب را از آن زمان که شنیدم قول پیغمبر را که فرمود صلوة اللیل نور

ابن کوّی عرض کرد «وَلَا لَیْلَةَ الْهَرِیرِ» در لیلة الهریر هم ترک نفرمودی فرمود
«وَلَا لَیْلَةَ الْهَرِیرِ» و در ارشاد دیلمی است که امیر در صفّین بین الصفّین در حال
اشتغال بحرب مراقبت شمس میفرمود ابن عباس عرض کرد «مَا هٰذَا الْفِعْلُ» فرمود
نگاه میکنم تا زوال شود تا نماز گذاریم عرض کرد «وَهَلْ هٰذَا وَقْتُ الصَّلٰوةِ»
این وقت نماز است ما مشغول بمقاتلیم از نماز فرمود «عَلٰى مَا نُقَاتِلُهُمْ عَلَى الصَّلٰوةِ»
حاصل ما برای چه جز نماز مقاتله با ایشان کنیم ابن عباس گوید «وَلَمْ یَتْرُكْ صَلٰوةَ
اللَّیْلِ قَطُّ حَتّٰى لَیْلَةَ الْهَرِیرِ» و در فلاح است نوف بمعویه گوید در صفات
انجناب که «مَا فُرِشَ لَهُ فِرَاشٌ قَطُّ وَلَا أَكَلَ طَعَامًا فِی هَجِیرٍ قَطُّ» حاصل نه هرگز
رخت خوابی جهة انجناب انداخته شد و نه هرگز در روز گرمی طعام
تناول نمود «کنایه از دوام قیام و ملازم صیام است» و در بحار عن
راوی گوید از ام سعید سریه انجناب سؤال کردم از نماز انحضرت در ماه رمضان
گفت ماه رمضان و شوال مساوی بود «یُحْیِی اللَّیْلَ كُلَّهُ» همه شب را احیاء
مینمود و در کافی از امام صادق علیه السلام روایة کند که انجناب در آخر عمر
شبی هزار رکعت نماز میگذارد و بعد از این بیاید که امام سجاد حضرت
زین العباد با آن قدم راسخ در عبادة چون نظر بر صحیفهٔ عبادة امیر
مینمود میفرمود که طاقة از ادارد و از غلبه ملال از دست مبارکش
رها میشد «کافی است» روایتیکه در بحار از امام صادق است در ضمن خبری
فرماید بر انجناب عرضه نشد هرگز دو امر یکه در هر دوی آن رضا خدا
باشد «اِلَّا اَخَذَ بِاَشَدِّهِمَا عَلَیْهِ فِی دِینِهِ» مگر آنکه اختیار کند آنچه را
اشد و تعبش بیشتر است «وَمَا اَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه وآله مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ غَیْرُهُ» عمل رسول
احدی از این امت طاقت نیاورد جز انجناب و بدرستیکه عمل مینمود عمل
مردیکه روی او میان بهشت و دوزخ است و امید وار بثواب این و بیم

ت بحر و در بعض کتب اصحاب است که بعض مشاهیر مخالفین از ابن عباس
روایت کند که در حق کانوا قلیلاً من اللیل ما یهجعون ۞ وبالاسحار هم یستغفرون
در شان اهل بیت علی و فاطمه و حسن و حسین نزول یافته بعد از ان گوید
وکان علی یصلی ثلثی اللیل الاخیر و ینام الثلث الاول فاذا کان السحر جلس للا
ستغفار والدعاء وکان ورده فی کل لیلة سبعین رکعة یختم بها القران
حاصل انکه قرار انجناب ان بود که دو ثلث اخر شب را نماز میکذارد ثلث
اول را میخوابید پس چون هنگام سحر میشد می نشست جهته استغفار و دعا
و عادة موظفه انجناب هر شب هفتاد رکعت بود که بان ختم قران مینمود
بحمد قضیه از شرح قیام ان بزرکوار اشاره شود که مشوق ناظرین کردد
در بحار از مجالس صدوق است سند بعروة بن الزبیر رساند کوید در مسجد
رسول خدا نشسته و مذاکره اعمال اهل بدر و بیعة رضوان مینمودیم
ابو درداء کفت ایا خبر دهم شما را باقل القوم مالاً واکثرهم ورعاً واشدهم
اجتهاداً فی العبادة ۞ شما را خبر دهم بکسیکه کمتر از همه ایشانست از جهت
مال و دارائی و بیشتر از همه است از جهت ورع و پرهیزکاری ۞ و سخت تر
از همه است در جهاد بعبادة و بندکی همه کفتند کیست کفت علی بن ابیطالب
بخدا سوکند کسی در مجلس نماند جز انکه از این سخن رو کردانید و اظهار
اعراض نمود انکاه مردی از انصار رو باو اورده وی را کفت با عویمر بکلمه
تکلم نمودی که احدی تو را بان موافقت ننمود از ان زمان که کفتی ابو الدردا
کفت ابکروه من میکویم انچه را خود دیده ام و هر کسی از شما بکوید انچه را
که خود مشاهده نموده انکاه کوید دیدم انجناب را در باغستان بنی نجار
در حالیکه از موالی خود کناره کرفته و از مردمان مختفی شده و بدرختان نخل
خرم پیچیده نهفته کردید پس انجناب را یافتم و از او دور افتادم با خود کفتم

بمنزل خود تشریف برده ناگاه آواز حزینی و نغمهٔ شجینی بگوشم رسید
که میفرمود الهی کم من موبقةٍ حلمت عن مقابلتها بنقمتك وکم من جریرةٍ
تکرمت عن کشفها بکرمك الهی ان طال فی عصیانك عمری وعظم
فی الصحف ذنبی فما انا مؤمّل غیر غفرانك ولا انا براجٍ غیر رضوانك
حاصل پروردگارا چه بسیار گناه موبقی که از پاداش آن حلم ورزیدی
وچه بسیار گناهی که کرم فرموده ببزرگی پرده از روی نگشودی پروردگارا
اگر عمر من در معصیت تو دراز وگناهم در صحف اعمال بزرگ شده من
تمنائی ندارم جز برضای تو تا آمرزش تورا وامیدواری ندارمی جز برضای تو
وآن دعا با تتمه اش در مناجاتهای پیش از این بیاید انشاء الله تعالی باری
ابو درداء گوید مشغول او از شدم وبر اثر آن رفتم دریافتم که آنجناب است بعینه
خود را از او پنهان کردم وحرکت خود را آهسته نمودم پس چند رکعت
نماز در دل آخر شب گذارد ثمّ فزع الی الدعاء والبکاء والبثّ والشکوی
بعد از آن روآورد بدعا وگریه وراز ونیاز ودرد دل از انجمله که مناجات
با آن نمود این بود الهی افکّر فی عفوك فتهون علیّ خطیئتی ثمّ اذکر
العظیم من اخذك فتعظم علیّ بلیّتی خدایا در عفو وگذشت تو فکر میکنم گناهم
بر من آسان شود پس از آن یاد بزرگی اخذ وگرفتاری تو نمایم بلایم بر من
بزرگ شود بعد از آن فرمود آه ان انا قرأت فی الصحف سیئةً انا ناسیها
وانت محصیها فتقول خذوه فیا له من مأخوذٍ لا تنجیه عشیرته ولا تنفعه
قبیلته یرحمه الملاء اذا اذن فیه بالنداء حاصل آه وداد اگر من
بخوانم در صحیفهٔ عمل گناهی را که من از آن فراموش نموده ام وتو از آن ثبت
وضبط داشته آنگاه بگوئی اورا بگیرید وگرفتار نمائید پس وای بحال
گرفتاریکه قوم وعشیرهٔ او اورا نتوانند رهانند وقبیلهٔ او اورا نفعی نتوانند داد

[illegible] و رحمت آورند چون ندای گرفتاری و عقوبت او را شنوند پس
[illegible] فرمود: آه مِن نارٍ تُنضِجُ الأکبادَ والکُلی، آه مِن نارٍ نزّاعةٍ لِلشَّوی، آه
من غمرةٍ مِن لَهَباتِ لَظی، آه از آتشی که نضج دهد و پخته سازد جگر
و گرده‌ها را، آه از آتشی که بر اندازد و قلع نماید پوست سرها و اطراف بدن
از سر و دست و پا را، آه از فرو گرفتن زبانه‌های آتش جهنم گوید آنگاه
گریه آنجناب [illegible] هسته شد پس حس و حرکتی از آنجناب نشنیدم با خود گفتم
خواب بر آنجناب غلبه نموده بجهت طول بیداریش از برای نماز صبح
آنجناب بیدار کنم ابودردا گوید به پیشش آمدم مانند چوب خشکیده افتاده بود
او را حرکت دادم حرکتی نکرد وزویته فلم ینزو و اطراف آنجناب را برهم
ضم و جمع نمودم قبول قبض و ضم ننموده یعنی بمانند مرده برهم خشکیده
و حرکت نمیکرد دیدم با خود گفتم اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَیهِ راجِعون؛ قسم بخدا که
مرد [illegible] ابی طالب بمنزل آنجناب شتافتم که خبر فوتش را آوردم سیدة نساء
فرمود یا ابا الدردا حال و حکایت او چه بود قصه را نقل کردم فرمود
هی [illegible] یا ابا الدرداء الغشیة التی تأخذه من خشیة الله؛ بخدا سوگند
[illegible] بیهوشی است که او را میگیرد از خوف خدا پس آبی آوردند و بر
[illegible] پاشیدند بهوش آمد و بمن نظر فرمود که گریه میکردم فرمودند
[illegible] گریه میکنی ای ابودرداء عرض کردم از آنچه مشاهده نمودم از آنچه
[illegible] وارد میسازی فرمود یا ابا الدرداء فکیف ولو رأیتنی ودُعی
[illegible] بی الی الحساب وایقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنی ملائکة غلاظ
و زبانیة فظاظ فوقفت بین یدی الملک الجبار قد اسلمنی الاحباء ورحمنی
[illegible] الدنیا لکنت اشد رحمة بی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة
حاصل پس چگونه باشی اگر ببینی در حالیکه مرا بحساب بخوانند در حالیکه

صاحبان معاصی وجرائم موفق بعذاب باشند ودرحالیکه فراکرفته مرا
ملائکهٔ غلاظ وشعلهٔ اتش سخت پس باشم دربرابر پادشاه جبار درحالیکه
دوستان مرا واکذارده واهل دنیا برمن رحم ورقت نموده اند اکرچنین
یافتی مرا هرآینه زیاده بران برمن رقت نمائی دربرابر کسی که پنهانی براو
پوشیده نماند ابودردا کوید بخدا قسم این کونه حالة وعبادة را برای احدی
ازاصحاب رسول خدا ندیدم ع کوش کن قول ابی الدرداست این منقلبر
درد امام ماست این ع کفت رفتم در بیابانی شبی ع ناکهان امد بکوشم یاربی ع زان
صدا موبرتن من راست شد ع دیدم ام بمناک ازان بیخوابی شده پرزغم
بود ان صدا نام خدام ع داشت ازسرتا بپا نام خدام ع یا الهی دیدهٔ عصیان من
بوده هر یک زان بلایای جان من ع نامهٔ من پرشد ازجرم وخطا ع لیک میجویم
زتو عفو وعطا ع ارزوهای رضایت میکنم ع خواهش لطف وعطایت
میکنم ع درپی اوازشد راوی روان ع مثل سیلاب سرشک رهروان ع
دیدا بجا کلبن احسان علی است ع درمیان خارها پنهان علی است ع غلغلی
ازتاب وتب افکنده است ع اتشی درکشت شب افکنده است ع شب ز
اهش روز روشن کشته است ع دشت چون وادی ایمن کشته است ع
طرح غم در رشا خسار ریخته ع ازشرر رنک بهار ریخته ع خون دل بر
خار روزا رانداخته ع خارها را لاله زاری ساخته ع درشب تاریک
شمع عیش راه بود ع شعلهٔ دل ابر شب را ماه بودم ع خوانداول چند رکعت
ازنماز ع بعد شد مشغول درعجز ونیاز ع کفت ایمولای من اقای من ع
ایخدا ای مونس شبهای من ع چون کنم درعفو وغفرانت نکاه ع کوه عصیانم
نماید پرکاه ع چون بعدل وانتقامت بنکرم ع ازشرار قهر تو یاد آورم ع
میکنم خوف ازبلای خویشتن ع میشوم کریان برای خویشتن ع اه ازروز

ز خدا ÷ اه از وقت عقابت ای خدا ÷ اه چون اه اگه شود بر حال [illegible]

خود [illegible] بر یک یک از اعمال خود ÷ اه از انجری که رفت از خاطرم ÷ [illegible]

دیگه [illegible] نامه از ابکرم ÷ اه چون کوئی کرفتارش کنید ÷ درمیان مردمان خویش

کنید [illegible] وای برحال غریب مضطری ÷ وای بر زندانی بی یاوری ÷ نی رفیقی

[illegible] ش رسد ÷ نی ز خویشان کس بفریادش رسد ÷ اه از اندم کز نظر

[illegible] وز غضب اندر سقر اندازیش ÷ اه از موج بحار اتشین ÷ اه از کو

[illegible] اتشین ÷ کرده وقلب وجکر بریان کنید ÷ جسم وجان را سر بسر بریان

[illegible] بعد از اینها ناله سر کرد شاه ÷ بر کشید از سینه پر درد اه ÷ سیل

[illegible] چشم دریا بار ریخت ÷ ریخت خون از دیده ولسیار ریخت ÷ قطع

[illegible] صدای پر غمش ÷ کشت موقوف ان فغان وماتمش ÷ شد رهواپیچید

[illegible] منقطع شد ناله جانکاه او ÷ کفت ظن بردم که شاید انجناب ÷

[illegible] شد بعد از این محنت بخواب ÷ اینقدر رها رنج بیداری کشید ÷ زحمت

[illegible] زاری کشید ÷ حالیا بعد از تعب خوابیده است ÷ هست این بابان

[illegible] خوابیده است ÷ میروم صبح است بیدارش کنم ÷ صرف ذکر حق دیکر بارش

[illegible] چون رسیدم بر سر بالین او ÷ بود بر خاک ان تن سیمین او ÷ مثل چوب

[illegible] بیحس وبیدمش ÷ مانده ساکت هرچه جنبانیدمش ÷ بر کشیدم اه

[illegible] زدرون ÷ قائلاً ﴿إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ÷ رفتم اندم نزد سرد ارزنان ÷

[illegible] شد فوت امیر مؤمنان ÷ شد حزین چون این خبر کفتم باو ÷ قصه

[illegible] وزیر سر کفتم باو ÷ کفت این غشی است کز خوف خدا ÷ عارض او میشود

[illegible] چند کس رفتیم از انصار او ÷ اب پاشیدیم بر رخسار او ÷ بر من اندم

[illegible] آورده بود ÷ حال او هوش از سر من برده بود ÷ چون بهوش امد

[illegible] می کرد وکفت ÷ کریه من دید واهی کرد وکفت ÷ ای ابو درد اچه پیش امد

تو را چیست این حالت بیان کن ماجری * گفت از کار تو زاری میکنم * گریه
بر حالیکه داری میکنم * گفت چون فردا رسد وقت حساب * هر یکی
بیند بچشم خود عقاب * هر کسی غوغای آتش بشنود * شور دریا
های آتش بشنود * ای نار ما أدریها بشوی الوجوه * سوز و روزش بر کند
بنیاد کوه * عالمی را همه خود ساخته * غلغل هل من مزید انداخته
یکطرف منصوب میزان عمل * میبرد یکسمت دیوان عمل * چون
در آنحالت کشندم پیش حق * بر دل یاران چه ها باشد قلق * پیش حق
ایستاده باشم دل طپان * بسته باشد هیبت او یم زبان * تو در آندم
بیشتر خواهی گریست * چون کنی بر من نظر خواهی گریست * دست حسرت
بر سر ما لا منه * استین بر چشم خون پالا منه * چون شود جاحضر
پیش حق فردا مرا * کس نپرسد ای بود درد مرا * تو ز غم ای یار خواهی
سوختن * بهر من بسیار خواهی سوختن * ستیدا این قصه سردار
لست * حسرت اما سر لبر درکار نیست * مقتدای مؤمنان بوده است
قاسم نار جنان بوده است این * بین که از خوف خدا بیهوش بود *
از غم روز جزا مدهوش بود * تو چسان ایمن ز قهر داوری * گوئیا تو
از علی اعلی تری ❋ در بحار و عوالم از حبه عرنی نقل فرماید
حبه گوید شبی با نوف که او از مبین اصحاب بود * در رحبه قصر
(یعنی میان آن) خوابیده بودیم ناگاه دیدیم امیر را در پاسی از شب که
دست بر دیوار گذاشته مانند بیهوشان و این آیه تلاوة مینماید إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ (الآیه) که انشاء الله تعالی
در اعمال شب بیاید پس پیا گذارد این آیات را میخواند و میگذشت مانند کسی
که عقل از سرش بپرید پس بمن فرمود أرَاقِدٌ أنْتَ یا حبة أم رامق

بیدارید یا بخوابی گوید گفتم بیدارم تو چنین کنی پس ما چه کنیم گوید پس
چشمان مبارکش اشک آلود شد و گریست پس از آن بمن فرمود یا حبه
از برای خدا موقفی است و ما را در پیش او موقفی باشد که پنهان نشود از او
چیزی از اعمال ما یا حبة ان الله اقرب الیّ و الیک من حبل الورید یعنی خداوند
نزدیکتر است بمن و تو از رگ گردن که مسمی بورید است و این مثلی است در کلام
عرب که کنایه از غایت قربیت است یا حبه بدرستی که حاجب نشود مرا و تو را
از خداوند چیزی گوید پس از آن فرمود آیا خوابی تو ای نوف گوید گفتم نه
یا امیر المؤمنین خواب نبستم ولقد اطلت بکائی هذه اللیلة و امشب گریه مرا
بسیار نمودی فرمود ای نوف اگر امشب گریه تو بطول انجامید از خوف
خدای عز و جل قرّت عیناک غداً بین یدی الله خنک شود چشمان تو
فردا نزد خدای عز و جل یا نوف نیست از قطره که بچکد از چشم مردی از
ترس خدا مگر آنکه خاموش کند دریاهائی از آتش را انگاه بعد از
کلمات دیگر ایشان را موعظه کرد و بحرکت آمد گذشت و میفرمود
لیت شعری فی غفلاتی امعرض انت عنی ام ناظر الیّ و لیت شعری فی طول
منامی و قلة شکری فی نعمک علیّ ما حالی کاش میدانستم در این حالات
غفلت آیا تو از من روگردانی و اعراض داری یا بمن نگرانی و نظر داری
و کاش میدانستم در این درازی خواب و کمی شکر و سپاس من در نعمتهای
تو بر من چگونه است حال من پس بخدا سوگند لا یزال در این حال بود تا
طلوع فجر و هم در بحار و عوالم از اصبغ بن نباته روایة فرماید گوید
روزی ضرار بن ضمره بر معویة علیه الهاویة وارد شد باو گفت صف لی
علیاً اوصاف علی را برای من یاد کن گفت از من بگذر باو گفت نمیشود
جز آنکه بگوئی ضرار گفت رحم الله علیاً کان فینا کاحدنا تا آنکه

گوید کان والله طویل السهاد قلیل الرقاد یتلو کتاب الله آناء
اللیل واطراف النهار ویجود لله بمهجته ویبوء الیه بعبرته
لا تغلق له الستور ولا یدخر عنا البدور ولا یستلین الاتکاء ولا یستخشن
الجفاء ولو رأیته اذ مثل فی محرابه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت
نجومه وهو قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین
وهو یقول یا دنیا ابی تعرضت ام الی تشوقت هیهات هیهات لا حاجة
لی فیک ابنتک ثلثا لا رجعة لی علیک ثم یقول واه واه لبعد السفر
وقلة الزاد وخشونة الطریق یعنی بخدا سوگند بود آنجناب بسیار بیخوابی می کشید
وکم میخوابید تلاوت کتاب خدا مینمود در ساعات شب واطراف روز
ومیداد و میبخشید در راه خدا جان خود را و بازگشت مینمود باو بگریه
وزاری خود از برای او پرده ها نمیا ویختند وخود انجناب اندوخته
نمینمود ازما بپرهیز ننمود و باتکا بر متکا بالین نرم نمیداشت وجفا درواه خدارا درشت نمیدانست
واگر میدیدی اورا درحالیکه در محراب خود ایستاده زمانیکه شب پرده های
خود افکنده وستارگان او فرو رفته درحالیکه ریش مبارک را بدست
گرفته برخود میپیچید مانند مارگزیده وگریه مینمود بمثل گریه
اندوه باورسیده ودر انحال پیوسته میفرمود ای دنیا آیا متعرض
من شدٔ و بمن اشتیاق ورزیده هیهات هیهات هرگز نخواهد شد
مرا بتو کاری نیست وترا سه طلاقه نموده ام ورجوعی در آن نیست
آنگاه میفرمود داد داد از دوری سفر و کمی توشه و هولناکی راه
گوید معویه گریست وگفت بس است ترا ای ضرار کلا کان
والله علی رحم الله ابا الحسن وبروایت دیگر از انجمله گفت لم یکن یستوحش
من الدنیا وزهرتها ولیستانس باللیل ووحشته کان والله غزیر

و يتمثل طويل الفكرة يقلّب كفّه ويخاطب نفسه ويناجي ربّه و
متفكر بود از دنيا و زينت ان و انس ميداشت بشب و وحشت ان بود
بسيار اشك و طويل الفكر كف دست مبارك ميكردانيد و با خود
مخاصمه ميكرد و با پروردكار خود مناجات مينمود تا انكه كويد
و اشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله و
غارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا
يا دنيا بي تعرّضت ام اليّ تشوّقت هيهات هيهات غرّي غيري
لا حاجة لي فيك قد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير
وخطرك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
وعظم المورد حاصل خدا را كواه اورم كه هر اينه ديدم او را در پاره
از مواقف نكاه هاى وى در حاليكه شب پرده هاى خود افكنده
و ستاركان ان فرو رفته در حاليكه در محراب خود ايستاده و
ريش مبارك را كرفته و بر خود مى پيچد بمانند مار كزيده وكريه ميكرد
بمانند كريستن كسى كه اندوهى باو رسيده كويا الآن ميشنوم او را كه ميكويد اى
دنيا اى دنيا ايا متعرض من شده يا بمن شوقمند كرديده هيهات هيهات
دور است فريب ده غير مرا مغرور نما كه مرا بتو كارى نيست اينك من ترا البته
سه طلاق رها نمودم و جدا ساختم كه ديكر جاى رجوع در ان نيست پس
عمر تو كوتاه و ارزوى تو پست است داد داد از كمى توشه و دورى مرحله
و وحشت كذركاه و بزركى محل ورود و در بعضى از كتب بعد از ان است كه
بيانات ضرار در قلب قلب معويه كه هي كالحجارة او اشد قسوة بود تا اثر
نمود و بى اختيار اشك بخشش بر كرديش ميشود مى ريخت باستين خود باك كرد

وحضار همگی را گریه گلوگرفت انملعون گفت بخدا قسم حضرت ابی الحسن
چنین بود چگونه است محبت ودوستی تو ای ضرار با او گفت مثل محبت
مادر موسی واعتذار بخدا جویم از تقصیر در محبت ✻ شاید مراد با حفظ
مرتبهٔ تقیه که از ائمه معهود است ✻ گفت پس چگونه است صبر تو در
فراق ان بزرگوار ای ضرار گوید صبر زنیکه بچهٔ یگانهٔ او را بر سینه اش
ذبح نماید که گریهٔ او نگاه داشتنی نیست وحرارت دل او ساکن نشود
پس ✻ ازان ضرار برخواسته بیرون رفت در حالیکه گریان بود معویه
با حضار گفت هر اینه چون شما را مفقود دارید یکی از شما بماند هرگز
مرا ثنا نکند بعضی از حضار او را گفتند ✻ الصّاحِبُ علی قدر صاحِبه ✻
هر مصاحبی بقدر ورتبهٔ ان دیگریست (حاصل غرض انکه تو هم رتبهٔ
ان نداری که چنین اصحاب بیابی و حکایت ضرار را جملهٔ از جمهور
از انجمله صاحب مستطرف که از معاریف ایشانست نیز نقل کنند و همه
در بحار از نوف روایت فرماید گوید شبی بیتوته نزد امیر نمودم پس میبود
که همهٔ شب را نماز میگذارد وساعتی بعد از ساعتی بیرون رفته نظر در اسمان
مینمود وتلاوت قران میفرمود گوید پس بر من گذشت بعد از پاسی از شب
وفرمود یا نوف ایا بخوابی تو یا بیداری عرض کردم بیدارم یا امیر المؤمنین
وبچشم خود پاس تو میدارم فرمود یا نوفُ طوبی لِلزّاهِدینَ فی الدُّنیا
الرّاغِبینَ فی الآخرَةِ اولئِكَ الّذینَ اتّخذُوا الأرضَ بِساطًا وتُرابَها
فِراشًا ومائَها طیبًا والقرانَ دِثارًا والدُّعاءَ شِعارًا وقرضُوا مِن
الدُّنیا تقریضًا علی مِنهاجِ عیسی بنِ مریمَ الخبر حاصل خوشا مر زاهد
در دنیا را که رغبت کنند کان در اخرتند انان انچنان کسانند که زمین را
مقر خود داشته وخاك ان را فرش خود گردانیده وبه اب ان بدل از طیب

نموده وقرانرا لباس بر ودعاء را پیراهن خود نموده وبانجه میشذ
دیار گذرانید بمانند عیسی بن مریم علیه السلم وکفعمی در مصباح خود
بعد از مناجات طولی از انجناب گوید ثُمَّ اَقْبَلَ اَمیرُ الْمُؤْمِنینَ عَلی نَفْسِهِ
یُعاتِبُها ویَقُولُ اَیُّهَا الْمُناجی رَبَّهُ بِاَنْواعِ الْکَلامِ وَالطّالِبُ مِنْهُ
مَسْکَناً فی دارِ الْجِنانِ السَّلامِ وَالْمُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ عاماً بَعْدَ عامٍ ما اَراکَ
مُنْصِفاً لِنَفْسِکَ مِنْ بَیْنِ الْاَنامِ فَلَوْ دافَعْتَ یَوْمَکَ یا غافِلاً بِالصِّیامِ وَاقْتَصَرْتَ
[علی ال]قَلیلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعامِ وَاَحْیَیْتَ مُجْتَهِداً لَیْلَکَ بِالْقِیامِ کُنْتَ اَحْری
[ان ت]نالَ اَشْرَفَ الْمَقامِ اَیَّتُهَا النَّفْسُ اخْلِطی لَیْلَکِ وَنَهارَکِ بِالذّاکِرینَ لَعَلَّکِ
[ان ت]سْکُنی رِیاضَ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقینَ وَتَشَبَّهی بِنُفُوسٍ قَدْ اَقْرَحَ السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِها
وَدامَتْ فِی الْخَلَواتِ شِدَّةُ حَنینِها وَاَبْکَی الْمُسْتَمِعینَ عَوْلَةُ اَنینِها وَاَلانَ
قَسْوَةَ الضَّمائِرِ ضَجَّةُ رَنینِها فَاِنَّها نُفُوسٌ قَدْ باعَتْ زینَةَ الدُّنْیا وَآثَرَتِ
الْآخِرَةَ عَلَی الْاُولی اُولئِکَ وَفْدُ الْکَرامَةِ یَوْمَ یَخْسَرُ فیهِ الْمُبْطِلُونَ
وَیُحْشَرُ اِلی رَبِّهِمْ بِالْحُسْنی وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ خ فقرات وافیات
که انجناب بعد از مناجات با قاضی الحاجات رو بنفس مقدس آورده
بمخاطبات خود را معاتبه میفرمود که ای کسی که مناجات پروردگار
[مین]مودی بانواع گفتگوها وطلب نمودی از او محل سکنائی را در بهشت
دار السلام و کسی که بعقب اندازی و بتسویف گذرانی توبه را سال
بسال نبینم ترا که با خود از میان مردم انصاف نموده باشی پس اگر
میگذرانیدی ای غافل روز خود را بروزه واقتصار مینمودی بر کمی
از لیسیدن طعام وشب خود را زنده میداشتی باجتهاد در قیام میبودی
سزاوارتر بانکه برسی باشرف مقام یعنی اگر از ملازمین صیام و
مداومین احیاء لیل واجتهاد بودی سزاوار رتبهٔ بهشت که اشرف المقام

است مبشد ۞ ای کی نفس علی شب و روز خود را باذاکرین مخلوط و
ممزوج کن تا شاید در ریاض خلد با متقین سکنی یابی و خود را
بمانند انانی دار و شاه ساز که بی خوابی شب پلکهای چشم ایشانرا
مجروح داشته و پیوسته در پنهانی و اماکن نهانی آه های سختشان
همیشه بکی و مدامی و صدای ناله شان شنوند کانرا موجب گریه
و زاری بت و نیز نموده سختیها دلهارا ضجه و صیحه فریاد هشانرا
ایشان لیس بدرستی که این گونه مردمان کسانیند که زیور و زینه
دنیا را فروخته و اخرت را برد با اختیار و ایثار نموده اند انانا
کسانی و فد کرامت و و آوردان با مکرمت روز بیکه زیان و خسران
کنند در آن بیهوده کاران و محشور و بازگشت نمایند بسوی پروردگار
خود به نیکی و مسرت و خوشی بر هیزکاران و بعد مناجات بعد از دو
رکعت از این نافله عرض کند الهی ۞ نمت القلیل ۞ فنبهنی فولک المبین
تتجافی شانکه گوید فجانبت لذیذ الرقاد ۞ بتحمل ثقل السهاد ۞ و
تجافت طبا المضجع بالسکاب عزیز المدمع ۞ و وطئت الارض بقدمی
و بوئت الیک بذنبی ۞ و وقفت بین یدیک قائما و قاعدا و تضرعت الیک
راکعا و ساجدا و دعوتک خوفا و طمعا و رغبت الیک والها متحیرا
اناد یتک بقلب قریح ۞ و اناجیک بدمع سفوح خلاصه مضمون آنکه
پروردگارا کی بخواب رفتم پس مرا بیدار نمود کلام مبین تو در قرآن مجید
که فرموده تتجافی جنوبهم عن المضاجع که حاصل ان انکه مومنان
از بستر پهلو تهی کنند پس دور از خود نمودم لذیذ خواب را و بر خود
وارد ساختم بار گران بی خوابی و شب زنده داری را و دور از خود
نمودم نرمی و پاکیزگی خوابگاه را با ریدن اشکهای درشت و زمین را

د سای خود نولادید م (یعنی خود را بموقف عرضت رسانیدم) وبکریدم
نه ...اه خود ود برابر تو البتادم (یعنی حاضر پیشگاه مجازات تو کردیدم)
کاهی ایستاده وکاهی نشسته وبتو تضرع نمودم کاهی برکوع ورفتانی
بسجده وتورا خواندم از روی خوف وطمع وبتو رغبت نمودم ودو اوردم
در حالیکه واله وسرکردانم میخوانم تورا با دلی بریان ومناجات نمایم با
... دیوان) مؤلف حقیر کوید بیقراریهای انسر کوددین وسرخیل
... وان بندکی ویقین در شبهای تار شرر واقفین احوال وآثار آن بزرکوار
... روشن روشنتر واز صبح صادق نمایانتر است کاهی ضرارات
... دبی قراری انجناب کوید ووقتی نوف ازا مشاهده کند وشبی
... عرف بیند ونزمانی ابودردا دردهای دل اورا بیان کند وکاهی
... امام سجاد از صحیفهٔ عبادت ومجاهده اش خبر نماید ووقتی
... چون معویه تصدیق بوازیکانکی دربندکیش نماید واشک حسرت
بردامن ریزد پس ایعزیز با تمیز توهم ساعتی بیدار واز مستی غفلت هشیار
شو هنکام بلبلان سحری وناله وفریاد وسوز وکداز دوستان الهی
رامشاهده نماکه درعین وصل معشوق چه نغمه سرائی دارند
با ان مجاهدات چه معاتبات نمایند وباان رنجها وتعبها که کشند
چه افسوسها خورند واشکهای حسرت بارند بلبلی برک کلی خوشرنک
درمنقار داشت واندران برک ونواخوش نوانالههای زار داشت کفتمش
درعین وصل این ناله وفریاد چیست کفت جلوه معشوق مارا براین کار
داشت لاتنکر خفقان قلبی والحبیب لدیّ حاضر ما القلب الا داره
... قت له فیها البشارة وکافی درشهادة برمقام منیع ان جناب در اینباب است

بیتی که از جمله ابیات عمرو بن العاص لع در غدیر خم نقل نمود فالـ
لعنه الله ❊ هو البکاء فی المحراب لیلاً ❊ هو الضحاک اذا اشتد الضرب
هو النبأ العظیم و فلک نوح ❊ و باب الله و انقطع الخطاب
و دیگر ایضاً جای بیت دیگری است که همان لعین بعد از وقعه
صفین چون پاره از مدایح آنحضرت را از معویة بن ابی سفیان لعنه الله
شنید در تعریض بر آنخبیث بر زبان راند ❊ و مناقب شهد العدو
بفضلها ❊ والفضل ما شهدت به الاعداء ❊ و اما حضرت زین العابدین
و فخر الراکعین والساجدین صلوات الله علیه و علی آبائه و ابنائه
اجمعین حال آنجناب در عبادات و مجاهدات اشهر از آنست که
بمعرض بیان آید کافی است که احدی از اهل بیت رسالت طاقت
عبادت امیر را نداشت جز آن بزرگوار که شبیه آنسرور بود در عبادت حتی
در خبری از امام صادق است و چنانچه بنای بسط مقامات عبادت
آنجناب شود از بقیه مقاصد بمانیم و بآخر نرسانیم لذا بمختصری که
نمانه بقیه است اشاره شود از کشف الغمه است عبدالله زاده آنحضرت
گوید که کان یصلی باللیل حتی یزحف الی فراشه ❊ حاصل
آنقدر نماز میگذارد که از شدت خستگی خود را بر بستر میکشاند یا او را
میکشیدند که طاقت قیام و مشی نداشت در بحار الانوار سند بامام باقر
رساند فرمود فاطمه دختر امیر چون اجتهادات و تحمل آنجناب را
در عبادات مشاهده نمود نزد جابر بن عبدالله انصاری آمد باو
فرمود ای صاحب رسول خدا از حقوق ما بر شما آنست که چنانچه
مشاهده نمائید یکی از ما از شدت مجاهدت خود را هلاک کند او را تذکر

نمایند و بحفظ نفس خودش بخوانید ﴿ اینک علی بن الحسین که بازمانده
بدرات بینی مبارکش منخرم ﴿ یعنی منقطع و پوست آن رفته ﴾
و جبهه انورش و دو زانو و سر انگشتانش پینه و پوست بر آورده
رسنده آنچه بر خود وارد آورد در عبادة جابر بدر خانه مطهر
آمد و امام باقر را ملاقات و بعد از مکالمات و تفاصیلی که متعلق
غرض راقم نیست اذن یافته وارد شد آنجناب را در محراب عبادة
یافت که ﴿ قد نضته العبادة ﴾ و بروایة دیگری ﴿ اذابت نفسه من العبادة ﴾
حاصل از عبادة بدن خود را گداخته و آب کرده آنجناب برخواست
و احوالپرسی از او فرمود احوالپرسی آهسته ﴿ شاید مراد از ضعف
باشد ﴾ پس به پهلوی خودش نشانید جابر رو آورده عرض کرد
یابن رسول الله آیا ندانسته که خداوند بهشت را بجهة شما و آنکه شما را
دوست دارد خلق فرموده و آتش را بجهة مبغضین و دشمنان شما
آفریده پس چیست این جهد و مشقت که خود را در کلفت افکنده
حضرت باو فرمود ای صاحب رسول خدا آیا ندانستی که جدم رسول خدا
خدا تعالی گذشته و اینهم اورا امرزیده و واگذار ننموده بدر و مادرم
فدای او اجتهاد در عبادة را از برای خدا تا آنکه ساقهای مبارکش
اماس و قدمهای شریفش ورم نمود و با آنجناب عرض شد آیا چنین
میکنی ﴿ و قد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک و ما تأخر ﴾ فرمود
﴿ افلا اکون عبدا شکورا ﴾ آیا بنده شکرگذار نباشم چون جابر دید که
استماله اورا از جد و تعب باز ندارد و باقتصاد و میانه روی بنا آورد
عرض کرد یابن رسول الله ﴿ البقیا علی نفسک ﴾ حاصل بر وجود مقدس
تفضل فرما و حفظ نفس خود بفرما بدرستی که از جماعتی هستی که

با ایشان دفع بلایا و کشف مضرتها و طلب بارش از آسمان شود حق
راحة و نعمة عالم بطفیل وجود شما است ما را از ان محروم مفرما
با او فرمود ای جابر الی السید نبوة و طریقة دوید زود کوارم باشم
و با ایشان تاسی نمایم تا با ایشان بیوندم جابر رو بحاضرین آورده کلمات
ادا نمود که ما حصل آن اظهار فضایل انجناب و ذخیره طاهره اش بود
خبر مختصر کردید و هم در بحار الانوار از انجناب روایة فرماید که قرار
حضرة علی بن الحسین آن بود که در شبانه روزی هزار رکعت نماز میکرد
چنانچه قرار امیر بود با نصد درخت خرما انجناب را بود پای هر یک
ان دو رکعت بجا میاورد و چون در خبر دیکر و بطرق مستفیضه فرمود
و کانت الریح تمیله بمنزلة السنبلة با دانجناب را حرکت میداد مانند
طاقه کل و چون بنماز میایستاد رنک مبارکش دیکر کون میشد و
قیام انجناب در نماز مانند قیام بندهٔ ذلیل در حضور پادشاه جلیل
بود ناکاه و اعضاء مبارکش برهم میلرزید از خشیه الهی و کان
یصلی صلوة مودع یری انه لا یصلی بعدها ابدا نماز میکذارد مانند نماز
کذاردن کسی وداع کنند مانند کسی که میداند دیکر نمازی بعد از ان
نکذارد هرکز و شرحی از اینباب و از مواسات انجناب بر فقراء نقل فرمود
که راقم را مجال ذکر نیست تا فرماید وقتی از زنی که از ملازمان
جناب بود آنرا انجناب پرسیدند کفت اطناب دهم یا مختصر نمایم کفتند
مختصر کن کفت هرکز در روز طعام برای او نیاوردم و در شب برای او
بستر نکستردم الخبر و هم در بحار است از امام صادق روایة فرماید
در خبری که مشتمل بر شرح مجاهدات امیر است که از انجمله است که
عمل پیغمبر را جز ان جناب احدی از امتر طاقت نیاوردی در ان فرمایدو

شبیه انجناب بود از اولاد و اهل بیت او کسی اقرب شبها در لباس و
وفقه از حضرت علی بن الحسین و وارد شد بر آنحضرت فرزندش حضرت ابو
جعفر در حالیکه در عبادت بدرجهٔ رسیده بود که احدی بان نائل
نشده بود انجناب را دیدم روی مبارکش زرد ملیشده از بیخوابی و چشمهای
شریفش افروخته نموده از گریه ﴿ودبرت جبهته وانخرم انفه﴾
جبهه اقدسش پوستان رفته و بینی مقدسش از اثر سجده پوست
ان جدا گردیده از سجود و دو ساق پای و قدم اطهرش ورم نموده
از قیام در نماز امام حضرت ابی جعفر فرمود چون انجناب را بر
بحال دیدم از گریه خودداری نتوانستم بکنم گریستم از رقت بر انجناب ناگاه
انجناب در فکر بود بعد از در رنگی از ورودم بمن ملتفت شده فرمود
ای فرزند من بمن ده بعضی از ان صحفی که در ان است عبادة علی بن
ابی طالب با انجناب دادم چیزکی را خواند ﴿ثم ترکها من یده تضجرا﴾
انگاه از دست خود گذاشت از ملالت و فرمود کیست بتواند بر
عبادة علی بن ابی طالب ع و شرح بعضی از مقامات خضوع و خوف
انجناب در عبادة در محل ان بیاید و بباید که احیانا چنانچه نوافل
نهاریه یا لیلیه از انجناب فوت میشد مبادرة بقضای ان میفرمود
و در مقصد دویم انشاء الله تعالی در مقام ذکر تهجد با طعام مساکین
که افضل و اعلی مراتب و انواع تهجد است شمه از شیوه مرضیه ان
جناب در اینجا بطرق مستفیضه عرضه گردد و صحیفهٔ شریفه اش
اقوی شاهدی بر مندرجات صفحات عمر شریف میباشد و از کشف الغمه
است علی بن اسباط از پدر خود نقل کند گوید وارد مسجد کوفه شدم
جوانی را دیدم مناجات پروردگار کند و در سجده خود گوید

ﷺ سجد وجهی متعفراً فی التراب لخالقی وحق له ﷺ برخواسته
روباو اوردم انجناب را مشاهده نمودم چون فجر طالع شده برخواسته
متوجه او گشتم عرض کردم یا بن رسول الله نفس خود را بعذاب مبتلا نمائی
و حال انکه تفضیل داده است خداوند ترا بفضائلی که هست
مخصوص بگریه درامد و فرمود عمرو بن عثمان از اسامة بن زید مرا حدیث
نمود که رسول خدا فرمود هر چشمی گریانست روز قیامت مگر چهار
چشم چشمی که گریه کند از خشیة الهی و چشمی که نابینا شود در راه خدا
و چشمی که پوشیده شود از محارم الهی و چشمی که نبیند شب و روز
رد به بیخوابی در حال سجده مباهات فرماید خداوند بان با ملائکه
و گوید نظر افکنید بر بنده من روح او نزد من و جسد او در طاعت منست
بتحقیق و دور نمود بدن خود را از بسترها مرا بخواند بترس عذاب من و
طمع در رحمة من شاهد باشید که من او را آمرزیدم برای او
در مناقب ابن شهراشوب است طاوس گوید دیدم انجنابرا طواف مینمود
از وقت عشا تا سحر و عبادة مینمود چون کسی را نمیدید گوشه چشم
باسمان میکرد و میگفت الهی غارت نجوم سمواتک و هجعت عیون
انامک و ابوابک مفتحات للسائلین بار الها ستاره گان اسمان تو بگودی
فرو رفته و چشمان بندگانت بخواب رفته و درهای دربار تو باز است
بجهة سؤال کنندگان آمده ام تو را که بیامرزی مرا و بر من
رحم نمائی و بنمائی مرا روی جدم محمد صلعم را در عرصه قیامت انگاه
گریه مینمود و میفرمود قسم بعزت و جلال تو اراده ننموده ام معصیة حق تو
مخالفة تورا و گناه نکردم چون گناه کردم در حالی که شاک در تو
باشم و نه بنکال و عقوبة تو جاهل بودم و نه مر عقوبت تورا تعرض

دشنم ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به
عليّ فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أعتصم إن أنت
قطعت حبلك عنّي ولكن تسويل نفس بر من غالب آمد و ستر
پوشنده تو مرا معين بر آن گرديد پس اينك در اين آن از عذاب تو كه
مرا رهاند و برشته كه پيوند نمايم اگر تو رشته خود را از من رها
سازى فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفّين جوزوا
وللمثقلين حطّوا أمع المخفّين أجوز أم مع المثقلين أحطّ ويلي
كلّما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب أما آن لي أن أستحيي من ربّي
پس كو بابراحوالم فرداى قيامت از ايستادن در برابر تو زمانى كه
گفته شود بسبكباران كه بگذريد و بآنانكه بار خود را گران كرده
و پشت خود را بكردارهاى ناشايسته سنگين داشته كه نازل
شويد بپائين آيا با سبكباران بگذرم يا با گرانباران فرود آيم واى
بر من هرچند عمرم دراز شد معاصيم زياد گرديد و توبه ننمودم
آيا زمانى براى من نباشد و وقتى نيايد كه از پروردگار خود شرم نمايم
پس از آن گريه نمود و اين اشعار را انشاء فرمود أتحرقني بالنار يا
غاية المنى فأين رجائي ثمّ أين محبّتي أتيت بأعمال قباح رديّة
وما في الورى خلق جنى كجنايتي حاصل آيا مىسوزانى مرا با آتش اى
غايت آرزو و منتهى اليه اميدوارى من پس كجا مىشود اميدوارى
من و كجا رود دوستى من آمده ام تو بكردارهاى زشت زبون و
در ميانه مردم نيست آفريده كه بمانند من جنايت نموده باشد پس
از آن گريه نمود و فرمود سبحانك منزّهى تو معصيت كرده شوى
گويا كه نمىبينى و حلم كنى گويا كه معصيت كرده نشدى دوستى بخلق

خود کنی به یکی اینچنان که گویا تو با ایشان محتاجی و حال آنکه تو بی کی
اقای من بی نیاز از ایشانی پس ازان برو بسجده بر زمین افتاد طاوس
گوید نزدیک انجناب رفتم و سر اطهرش بدامن گرفتم واشک تا اشک
چشم بر گونه مقدسش رسید برخواست نشست و فرمود که مرا ذکر
پروردگارم غافل نمود گفتم من طاوس ام ای فرزند رسول خدا
چیست این جزع وفزع ومارا لازمست اینچنین کنیم که گناه کار
وجفا کاریم پدر تو حسین بن علی ومادرت فاطمه زهرا ع وجد تو
رسول خدا است گوید بمن ملتفت شد و فرمود هیهات هیهات یا طاوس
واگذار از من حکایت پدر ومادر وجدم خلق فرموده خداوند عالم
بهشت را بجهته کسیکه اطاعت او کند ونیک باشد و لو کان عبدا
حبشیا وافریده است جهنم و اتش را برای کسیکه معصیت کند او
ولو کان سیدا قرشیا آیا نشنیدی قول خدا یتعالی را فَإِذَا نُفِخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ بخدا سوگند
سود ندهد تورا فردای قیامت مگر آنچه را پیش فرستی از عمل صالح
وجه بجا است اصمعی گوید طواف دور کعبه مینمودم در شبی
جوانی پاکیزه شمایل مشاهده نمودم دو گیسو داشت و بپرده های
کعبه اویخته بود و میفرمود بخواب رفته است چشمها و بلند
شده است ستاره گان و تو پادشاه زنده قیومی لبستند پادشاهان
درها را و ایستاده برانها پاسبانانشان و درخانه تو بازاست برای
مسئلت کنندگان امده ام تو را که بر من نظر افکنی برحمة خود یا
ارحم الراحمین پس ازان انشاء فرمود یا من یجیب دعا المضطر فی الظلم
یا کاشف الضر والبلوی مع الالم قد نام وفدک حول البیت

وانت وحدك يا قيوم لو تنم ادعوك رب دعاء قد امرت به
بكائى بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف
من يجود على العاصين بالنعم گويد بلیث سرا بجناب رفتم او را یافتم که
حضرت زین العابدین است و همه در بحار قصه در شبی در راه مکه از
جناب نقل کرده بواسطهٔ کم فرصتی توجه بعبادتها بر حاشیه ثبت کرده
از موالف و مخالف انقدر در عبادت انجناب نقل کرده و نوشته اند
بوصله احصاء نیست طاوس و زهری و اصمعی و سفیان و غیر ایشان
نفس و شئونی نقل کنند که مجال ذکرها نشد و شاید منفرقا در ابواب
باید ان شاء الله تع و شرح اینمقام زیاده از گنجایش رساله و اقتضا
است باینمقدار اقتصار شود و شبیه این دو بزرگوار در تفرغ
عبادت و مجاهده است حضرت امام حلیم کاظم ابو ابراهیم موسی
جعفر علیهما السلام از آثار مفیدات بجناب اعبد اهل زمان
بود وافقه ایشان بود و اسخی کفا و اکرم نفسا از همه میبود و
شد که نماز نافله شب را بجا میاورد و انرا وصل بنماز صبح میفرمود
از ان مشغول تعقیب بود تا طلوع آفتاب پس بسجده میرفت و
سر از سجده بر نمیداشت و حمد الهی بجا میاورد تا زوال الخبر و در خبر
دیگر فرماید چون تلاوت قران میفرمود از احزن تلاوت مینمود و
مستمعین بتلاوت انجناب گریان میشدند و مردم مدینه انجناب را زین المجتهدین
مینامیدند و در خبر دیگر است که انجناب را زیاده بر ده سال
هر روز سجده ازما بعد سفیدی آفتاب تا وقت زوال و احمد بن عبد الله
از پدر خود نقل کند گوید وارد شدم بر فضل بن ربیع و او بر بامی نشسته
بود بمن گفت مشرف براین خانه شو و نظر کن که چه میبینی گفتم جامهٔ

که افتاده است گفت درست نظر کن تأمل نمودم گفتم مردی بسجده است
گفت او را میشناسی او موسی بن جعفر است شبانه روز او را تفقد و
ورسیده کی کنم پس نیابم او را در وقتی از اوقات مگر براین حالة بدرستیکه
انجناب نماز فجر را ادا کند و مشغول بتعقیب شود تا انکه آفتاب سر زند پس
بسجده رود ولایزال در سجده باشد تا زوال شمس و کسی را معین فرموده
که مترصد وقت نماز برای انبزرگوار شود چون اورا خبر کند از جا جستن کند
و بنماز ایستد بی انکه تجدید وضوئی نماید و نیز عادة انجنابست وچون
نماز عشا را ادا فرماید افطار کند پس تجدید وضو نماید پس از ان سجده کند
ولایزال نماز گذارد در میان شب تا طلوع فجر راقم گوید کثرة سجدات
انجناب در کتب اخبار بسیار و اوراد و اذکار سجودش که کاشف از
کمال خشوع و خضوع و عبودیت است متضافر و متواتر و برخی از ان شرح
در محل آن بیاید سئل اللیل البهیم فانهم فی کل حین لبٌ لةٌ و هبابةٌ
و در صلوات بعد از زیارت انجنابست الذی کان یحیی اللیل بالسهر
الی السحر بمواصلة الاستغفار و از سایر ائمه طاهرین سلام الله علیهم
خصوص امام شهید و حضرت صادق و امام ثامن نیز مجاهدات
در عبادة و خصوص تهجد و شب زنده داری نقل شده که بذکر
تمام از مقصود و مرام ما مانع کافی است تهجدات امام غریب با
اهل بیت و اصحاب در لیله عاشوراء که خواهش تاخیر حرب بصباح
نمود و تعلیل بلعلنا نصلی لربنا فرمود و اظهار شوق بعبادة کرد
و در مقاتل از عبادة انشب ایشان نقل شود که لهم دوی کدوی
النحل و انجنابرا در خانهٔ کعبه نیز در دل شب اشعار مناجاتی است
که شرح ان مهیج نفوس گردد و شرح آن در باب مناجات بیاید انشاء الله

و بنو ملم ثامن در طریق خراسان بروایة رجا که هر شبه در ثلث اخر
تکبیر و تهالیل بر میخواست معروف و در کتب اصحاب مذکور و در خلال
مقصد ثالث بیاید و فرمایش انحضرت بخزاعی در وقتی که جامه مبارک
خود را بجهة تکفین با و کرم فرمود که فرمود احتفظ بها فقد صلیت
بها الف لیلة فی کل لیلة الف رکعة معروفات و شرح ان گذشت
و بسا از انبیاء سلف در بسیاری از کتب از حضرت داود و سلیمان
و ... و یحیی مشتونی از عبادة و خاصه از تهجد نقل کنند و
درباره ایشان احیاء تمام لیل ذکر کنند و در بعضی اخبار عامه رسیده
که حضرت داود قبل الخطیئة بنصف شب قیام و صیام نصف سالی
عمر شریف میگذرانید و بعد از ان بقیام تمام شب و صیام تمام دهر
پرداخت و بالجملة قلیلی از احوال این پیشوایان دین که شیعیان را موافقت
و متابعت ایشان لازم و پیروان این پاکان را لازم که اینه سرتا پا نمای
ایشان که مرایای صافیه حق اند بوده باشند و مقتدای دیگران گردند
... ذوات و صفات این وجودات مقدسه را بنمایند چنانچه گذشت
که فرمود اصحاب امیر علیه السلم منظور در قبائل و معروف در ضمایر بوده اند
که تا چنین باشد صدق تشیع نکند و متابعت نکرده باید عبادتهای
ذات اقدس نبوی و ریاضت های حضرت مقدس علوی و تضرعات
سجادیه و روها زرد و پیشانیهای پینه نموده و لبهای خشکیده و
چشمهای خم آشیده ایشان در سیمای دوستان و روهای شیعیان دیده
میشود و این مرایای حاضره حکایة ان ذوات مقدسه کرده چنانچه
گذشت که اصحاب و شیعیان امیر ع سیمای شان حاکی از مولایشان بود
و باین توصیف در قبائل معروف بودند و اما از عامه طبقات نیز بچند

حکایت مختصره قناعت شود که معوّق از فصول لاحقه باشد و بنا
از آن تقسیم بقیهٔ ابواب چون باب بکاء و مجاهده و توبه و سابقه
و امثال آن شود و بعضی از این جماعت اگرچه از اهل خلاف معروف
و بمذهب ایشان موصوفند ولی مضر بغرض از ذکر ایشان نیست بلکه
در تحقیق این انتساب خاصه در سلف سابقین و عصر صحابه و تابعین
مناقشه و منع تام است و در بسیاری از این حکایات اگرچه اسناد آن
بتمام مرتبهٔ استقامت نباشد و بسیاری از آن اگرچه در کتب شیعه
اثنی عشریه یافت شده ولی از منقولات عامه است ولی این جهت نیز
مضر بغرض مقصود نباشد و اما از صحابه و تابعین و اصحاب رسول خدا
و امیر المؤمنین شمه‌ای از آن در کلام حق نظام سبحانه بگذرد و طائفه‌ای من
معک گذشت و بیانات و تقریرات امیر در حال صحابهٔ رسول و اصحاب
خود دانستی و در احیاء در شرح احیاء لیل گوید این احیاء همه شب
شیوهٔ جمعی از سلف بوده که بوضوی عشا نماز صبح را میگذارده‌اند
و از بعضی نقل کند گویند بتواتر و اشتهار رسیده چهل نفر از تابعین
بعضی از آنها در ظرف چهل سال بران مواظبه داشته جمعی از
ایشان را شمارد و اما کسانیکه از نصف شب احیاء میداشته و بقیام بصلوة
میپرداخته‌اند گوید عدد ایشان بحصر نیاید و عثمان بن مظعون که
ظاهرا برادر رضاعی سید انبیاء بوده آنجناب او را بعد از مرگ بوسید
و بعد از دفن ابراهیم با او خطاب فرمود اَلْحَقْ بِسَلَفِکَ الصّالِحِ عثمانَ
بنِ مَظْعُون در اجتهاد بعبادة کار بجائی رسانید که در عوالم نقل فرماید
از امام صادق که زن او شکایت برسول خدا برد که روزها روزه و شبها
بقیام بسر میبرد آنحضرت او را از کثرت اجتهاد عتاب فرمود و در عوالم از

ماه صادق و مصرتی دیکر از حضرت کاظم روایت کند کوید رسول خدا
حارثه بن مالک را ملاقات فرمود و با او فرمودند چگونه عرض کرد از
مؤمنین و بروایتی مؤمن حقیقی باشم باو فرمودند لِکُلِّ شَیٍّ حَقِیقَةٌ فَمَا
حَقِیقَةُ قَوْلِکَ و بروایتی فَمَا حَقِیقَةُ اِیمَانِکَ حاصل هر حقی را حقیقتی است
و حقیقت ایمان تو چیست و علامت آن کدامست عرض کرد یا رسول الله
عَزَفَتْ نَفْسِی مِنَ الدُّنْیَا فَاَسْهَرْتُ لَیْلِی وَ اَظْمَاْتُ هَوَاجِرِی . گردانیدم نفس
خود را از دنیا و شب را به بیداری و گرمی های روز را بروزه گذرانم
و گویا میبینم عرش پروردگار را که برای حساب گذاشته و گویا میبینم اهل
بهشت را که باهم آمد و شد کنند در راه و گویا میبینم اهل دوزخ را
و عویلهای ایشان بلند است در آتش آنجناب فرمود بنده باشی که خدا
دل ترا نورانی فرموده اَبْصَرْتَ فَاثْبُتْ بینا گردیدی پس ثابت قدم باش
عرض کرد از خداوند مسئلت فرما که شهادة با تو روزیم فرماید
در حقش دعا فرمودند چند روزی بیش نگذشت در سریه بدرجه
رفیعه شهادة رسید ❁ تجوّع للاله لکی یراه ❁ نحیل الجسم من
طول الصیام ❁ و قام لربه فی اللیل حتی ❁ اضر بجسمه طول القیام ❁ سیجزی
بجنان الخلد حورا ❁ نواعم قاصرات فی الخیام ❁ و یلهو مع حسان ناعمات
جوار الله فی دار السلام ❁ حریفان خلوتسرای الست ❁ بیک جرعه
تا نفخهٔ صور مست ❁ به تیغ از غرض برنگیرند چنگ که پرهیز و عشق
آبگینه است و سنگ ❁ فلله اقوام غسلوا ❁ وجوههم بدموع الاحزان
و اسهروا عیونهم فی اللیل بقرائة القرآن ❁ و نصبوا اقدامهم فی
خدمة الملک الدیان ❁ و اجتهدوا فی العمل و بادروا الزمان ❁ طوبی لهم فازوا
بذکر حبیبهم ❁ و تمتعوا بدنوه و وصاله ❁ فهموا اهموا لا ینقضی و غرامهم

وكذا محبة كل صب واله ذلوا الحب حبيبهم واستهونوا ما كابدوا
في الحب من اهواله وبه قد اشتغلوا وبالبشرى لمن تما صبح معبود
من اشتغاله نقل كنند كه ابن مسعود چون چشمها بخواب ميرفت برميخواست
و ازاو زمزمه مانند زمزمهٔ مگس عسل شنيده ميشد تا صبح شود و از طاوس
كه از دوستان امام سجاد است نقل كنند كه چون پهلو بخواب مينهاد
مانند دانه كه بر تابه باشد مضطرب و از پهلو به پهلو بود و بعد از آن
جستن مينمود و تا صبح مشغول نماز بود و ميگفت ياد جهنم خواب عابدانرا
ربوده و از بعضى حكايت كنند كه چون شب ميشد ببالين خود ميرفت و
دست بر بستر خود ميكشيد و ميگفت خوب نرمى ولى بخدا قسم از تو نرم تر
در بهشت هست و تا صبح نماز ميگذاريد و از ثابت بنانى كه از وجوه
تابعين است نقل كنند پنجاه سال شب را قيام مينمود و چون سحر ميشد در مناجات
خود ميگفت خدايا اگر كسى را روزى فرموده كه در قبر نماز گذارد روزى
من هم بگردان و از او نقل كنند گويد كابدت الصلوة عشرين سنة وتنعمت
بها عشرين سنة و گويند چون بمرد از قبر او آواز قرآن ميشنيدند و وقتى
خشتى از لحد دور شد او را يافتند كه ايستاده نماز ميگذارد والله اعلم
و از سليمان تيمى كه هم از وجوه تابعين است نقل كنند كه چهل سال بوضوء
خفتن نماز صبح گذارد و سعيد بن جبير كه از وجوه متعبدين و از مخصوصين
حضرت زين العابدين و در ولاى اهل بيت شهيد گرديد بسيف حجاج
و در طبقات شعرانى است كه بكى حتى عمشت عيناه و از عمرو بن عبد الله سبيعى
كه او را از ثقات حضرة سجاد ياد كرده اند نقل كنند كه چهل سال بوضوء
خفتن نماز صبح گذارد و هر شب قرآنرا ختم مينمود و از او متعبد تر در زمان
خود و اوثق تر در حديث بين خاص و عام نبود و از عامر بن عبد الله بن قيس كه

ل جبار زهاد ثمانیه و از اشخاصی که با امیر بوده اند بوده کویند نماز
مکـ .. تا باندازه که قدمهای او ورم نمود و با خود میکفت برای عبادة
خلق شده و با خود میکفت: وَاللهِ لَأعملنّ عَمَلاً حتی لا یأخذ الفراش عنک
نصیبًا و منصور بن المعتمر که از تابعین صحابه امام باقر است کویند
نصف سال روزها و شبها بقیام مشغول و آنقدر میکریست که اهل
و عیالش براو رحم میاوردند در تمام شب و چون صبح مانند چشم
... خود را سرمه میکشید و روغن استعمال مینمود که بنمایاند که
شب را میخوابیده اِخفاءً عَلَی النّاسِ و کدر ضبطها شعرانی است: اِنّه عَمِش
مِن البکاءِ و کویند کسی او را ملاقات نمینمود الا آنکه کمان میکرد که
تازه مصیبتی باو رسیده: وَ کانَ منکسرَ الطرفِ منخفضَ الصوتِ
رطبَ العینینِ اِذا حرّکتَه جالت عیناه بالدموعِ و جنید ابی عمیر
از اعیان اصحاب و خواص ائمه که در راه ولای ایشان بمشاق مبتلا
شده و از اعاظم رواة اخبار ائمه طاهره و مقبول خاصه و عامه
است و در زهد و عبادة معروف در کتب رجالیه نقل کنند در
ضمن حکایتی که بعد از نماز فجر بسجده شکر رفته سر بر نداشت تا زوال
شمس از یکی از متعبدین نقل کنند که بعد از ادای فریضه عشا
تا بصبح ایستاده نماز میخواند در زیاده بر چهل سال چشمهای نیکوئی
داشت یکی از کریه نابینا و دیکری بهم خورده شد کسی ویرا کفت
آن چشمهای نیکویت چه شد کفت: ذهب بهما بکاء الاحزان فی الاسحار
فضل بن شاذان کوید داخل عراق شدم و دیدم مردی با دیکری
معاتبه نماید بر طول سجود که باعث نابینائی چشمانت شود بعد از اکثار
عتاب او را جواب داد که اکر بر طول سجده چشمی نابینا شود چشم

ابن ابی عمیر رفته بود و در کتب رجالیه اصحاب نقل کنند که صفوان
بن یحیی و عبدالله بن جندب و علی بن نعمان که از مشاهیر رواة جناب
و اصحاب امام ثامن و کاظم بودند تعاقد نمودند در مکه که هر یک پیش
مرگ دیگری شوند باز ماند از ایشان صوم و صلوة و حج و زکوة
ورا متحمل شود و صفوان بقیه هر دو گردید در شبانه روزی
یکصد و پنجاه رکعت نماز بجا میاورد که فریضه و راتبه ایشان باشد
و سالی سه ماه روزه میداشت و سه مرتبه زکوة مال خود میداد
و از جانب ایشان حج میگذارد و هر بر و صلاتی که از جانب خود مینمود
از جانب ایشان هم میکرد و صفوان از خواص و وکلای حضرت
ثامن الائمه و عبدالله بن جندب از خواص و وکلای امام کاظم و امام
ثامن بود و روایت است که در عرفات بهترین احوال او را مشاهده
نمودند و گفت تمام دعای خود را در باره مسئلت اخوان مومنین
خود گذرانیدم چنانچه شرح آن بیاید انشاء الله تعالی از علی بن صالح و
حسین بن صالح بن حی نقل کنند که دو برادر با مادر خود شب را
تقسیم کرده قسمت مینمودند و هر یکی در قیام خود ثلث قران را تلاوت
مینمودند چون مادر ایشان بمرد علی و حسین شب را بدو
قسمت نموده هر یک نصف از قیام میداشتند و قسمت مادر را بر خود
تقسیم نموده بودند و چون علی نیز بمرد حسین تمام شب را قیام و
هر شبه را ختم قران مینمود و در کتب رجال اصحاب حسن بن صالح او را
ضبط نموده اند از اصحاب صادق و باقر اند و گویند صالح حسن
صاحب مقاله صالحیه زیدیه است و محمد بن منکدر را نقل کنند
که شب را بر خود و مادر و خواهر سه قسمت مینمود چون خواهرش

بدر خود ومادرش قسمت مینمود وچون مادر نیز بمرد همه
شب را قیام مینمود ولی از بعض روایات ذم وانحراف او از اهل
بیت علیهم السلام برآید واز عبدالله بن داود نقل کنند که پیشانیان چون
بچهل سال میرسیدند بستر خود می پیچیدند که تمام شب نخوانند
. معنی روزی هزار رکعت نماز میگذارد وبنفس خود مخاطبه میکرد
که برخیز ای ماوای هر شری وچون ضعف بر او مستولی شد
بر پانصد رکعت اقتصار نمود ومیگریست ومیگفت نصف عملم رفت
... گوید بنزد او رفتم پس قریب رفتم او را نشسته یافتم بعد از نماز
صبح بگوشه نشستم وبا خود گفتم او را از تسبیح باز ندارم در جای
خود بود تا نماز ظهر را ادا نمود آنگاه بنماز برخواست تا نماز عصر نیز
... کرد ودر جای خود نشست تا فریضه مغرب نیز بجا آورد و
بجای خود بود تا نماز عشا را بجا آورد وبجای خود بود تا نماز صبح
ادا نمود باز نشسته بود که خواب بر چشمانش غلبه نمود عرض کرد
خدایا تو پناه میبرم از چشم بسیار خوابنده ودلی که سیر شدن ندارد
گفتم همین قدر مرا بس است از مشاهده حال او وبرگشتم وعبد صمدابن
شعرانی است که ربیع بن خثیم چون غفلتی از مردم مشاهده مینمود به
قبرستان میرفت ومیگفت یا اهل المقابر کنا وکنتم حاصل در دنیا
ما بودیم وشما هم بودید آنگاه تمام شب را احیاء میداشت وچون صبح
میکرد کانه نشر من قبره گویا از قبر خود سر برداشته ومنشور گردیده
در اجتهاد باعمال صالحه ... اثنی عشریه است کرز بن وبره ... روزی
سه ختم قران مینمود ونفس خود را بغایت در مجاهده عباده مبالغه میافکند
باو گفتند زیاده خود را بمشقت افکنی گفت عمر دنیا چه قدر است گفتند

هفت هزار سال گفت مقدار روز قیامت چه قدر است گفتند پنجاه
هزار سال گفت چگونه عاجز شود کسی که هفت یك روزی عمل کند
بجهة امان دران روز ﴿ یعنی اگر تمام عمر دنبال ارزنده کی کنم که هفت
هزار باشد وهمه از بعبادة پردازم درجنب آن چیزی نشود ﴾
چنانچه گویند شخصی حساب عمر خود نمود از شصت سال بافت ایام از
شمرد بیست ویکهزار وششصد روز یافت صدا بناله بلند کرد وگفت
وای برمن خدا را ملاقات کنم به بیست ویکهزار وششصد گناه واین
درحالیکه در روزی یك گناه باشد چگونه وحال آنکه روزی ده
هزاران افتاده بیهوش شد اورا جنبانیدند ملحق بر وردکارش
دیدند هاتفی را شنیدند میگوید یا لها وثبة الی الفردوس الاعلی
ای خوشا جستنی که بفردوس اعلی بود وازجملهٔ معروفین بنسك و
عبادة سعید بن المسیب است و اخبار در حال او مختلف و از بعض
روایات از امام صادق وحضرت ثامن مدح او بر آید وانیکه از
مخصوصین حضرت زین العابدین بوده در طبقات شعرانی است که
چون صبح مینمود قدمهای او از شب زنده داری ورم نموده
بود وگویند میگفت چهل سال نماز جماعت از من فوت نشد وپنجاه
سال مؤذن اذان نگفت مگر آنکه در مسجد بودم وگویند پنجاه
سال بوضوی خفتن نماز صبح گذارد واز محمد بن سماك واعظ نقل
کنند گوید پیوسته در طلب زهاد وعباد بودم مرا بخانهٔ رهنما
شدند در را کوبیدم دختری پشت در آمد گفت چه میخواهی
اسم صاحبخانه بردم گفت درست آمدی چه خواهی گفتم اذن
دخولم بخواه داخل شدم مردی را دیدم در خانهٔ خود

کوزی کنده وبرلب ان نشسته وپای خود دران اویخته وخوص
درخت جز ما بدست دارد ومیبافد وتلاوة این ایه مینماید ﴿ام حسب
الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین امنوا الایة﴾ سلام کردم
وجواب شنیدم از نام خود وپدرم پرسید گفتم گفت شاید انو اعظ
باشی گفتم اری گفت واعظ را چون طبیب میجویم ومراد کرد لیست
که معالجین راحسته نموده وراه بان برده اند شاید برفق
بران دست یابی وبران مرهمی گذاری که ملائم ان باشد باو گفتم
باندانی که خانه بعد از این خانه نیست جز بهشت یا دوزخ گوید
روی او درهم پیچید ورنگش دیگرگون شد گفتم جان برادر
عمر پشت کرده وناتوانی روی اورده ودو ملک موکل قبایح
گذشته را ثبت نموده اند وشاید مرگ ترا دررهد پیش از
رسیدن باروز چون شنید خود داری نتوانست وشهقه زد و
بیهوش شد زن وفرزندانش از پس پرده اغاز گریه نمودند
زمانی بر این حال بود وبهوش امد وگفت یا ابن السماک دوای
تو موافق درد من امد ومرهم تو بر زخم من چسبید زیاد کن وباز گو
که مرهم چون در پی هم باشد جراحت را چاغ واو وامند ملا ازد
گفتم ای برادر ما یقین بگناهان گذشته داریم وشک در قبول
توبه اینه نمائیم پس اگر بفضل خود کرم فرماید کجا است اثار جنایات
از خشیه غفلت واگر بعدالة رفتار فرماید که لاغری ترس از خوف
عقاب گوید باز صیحة زد وبی هوش و پس از زمانی بهوش امد
شهادتین گفت واراه مرشد حرکتش دادم گذشته اش دیدم و
هکذا از ابن سماک نقل کنند گوید بر در خانه نشسته بودم یکی

از دوستانم رسید گفت فرزندی دارم در عبادت خود را بمشقت
زیاد انداز د شبرا بر قیام و روزرا به صیام بسر برد و باو از
کریه ارام نگیرد ببدن خود ضرر رسانیده و بخوف هلاکت
رسیده دوست دارم او را آرام کنی شاید شبی بخوابد که بان
بر عباده پروردکار عالمیان قوت یابد گوید اجابتش کردم
ودران بین جوانی را دیدم که مانند ماه نورانی و بکرروی او
رزردی روی اورده وبدنش نحیف کشته گفت اینک فرزندم
است بان جوان گفتم جان من خدای عز وجل اطاعت پدر را
بر تو فرض ومخالفه ویرا معصیت فرموده و او از من خواسته
از تو خواهشی کنم گفت چیست گفتم در روز جمعه افطار ودر
شب قدری بخواب که بان بر عبادت پروردکار عالمیان توانا
باشی گفت بخدا سوگند از من خواسته تقصیر در عمل را پیش از
حلول اجل ای استاد من همراهی نمودم برادرانی را که کرو
سابقه بسته اند و میترسم عمل من و ایشان را عرضه دارند ودر کار
من تقصیری یابند وکوتاهی از انان ببینند پس وای بر حال من
اگر اجل من درگذرد پیش از انکه با نهاآ رسم اگر ان برادرانم
که متابعت نموده ام بینی درحالیکه بستر پهلو از بستر تهی سازند و
بهر اکب شب تار سوار شوند و شب روی بان نمایند در وقتی
که مردم بخوابند و مشقت را بمشقت وصل نمایند از شوق به
ذو الجلال ایا بر من امر به تقصیر نمائی بخدا سوگند جهد کنم
تا بایشان رسم ❊ قَوْمٌ هُمُومُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِرَةٌ ❊ وَانْ رووا اجسامهم
تحت الثري العجب سعدی چنین دارم از پیر داننده یادم که شوریدهٔ

سر بصحرا نهاده بد زدن فراقش نخورد و نخفت لبیر را ملامت بکرد
و گفت از آنگه که یار مرسل خویش خواند دگر با کسم آشنائی نماند
بجستش که تا هیچ حالم نمود دگر هرچه دید مرحالم نمود شنیدم
که روی از خلایق بتافت که گم کرده خویش را باز یافت اللهم غیر
ذلک من خلایق آخرین هم کما قیل بعدت عنا ارضهم وسمائهم
فلم یلتقنا الا اسمائهم هم نجوم الارض وشموس السنة والفرض
تعزف لسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوه ومتی حصرت
نجوم السماء حصرت هذه النجوم ملوک علی التحقیق لیس لغیرهم
من الملک الا اسمه وعقابه شموس الهدی منهم ومنهم بدوره
وانجمه منهم ومنهم شهابه اولئک هم اهل الولایة نالهم
من الله فیها فضله وثوابه وقرب وانس واجتلاء معارف
ووارد تکلیم لذیذ خطابه واسرار غیب عندهم علم کنهها وقد
سکروا انما یطیب شرابه پراکنده کانند زیر فلک که هم دد توان
خواندشان هم ملک ز یاد ملک چون ملک نارمند شب و روز چون
دد ز مردم رمنده قوی بازوانند کوتاه دست خردمند و شیدا و هشیار
و مست که آسوده در گوشه خرقه دوز که آشفته در مجلس خرقه سوز
نه سودای خودشان نه پروای کس نه در کنج توحیدشان جای کس
پریشیده عقل و پراکنده هوش ز قول نصیحتگر آکنده گوش
تهی دست مردان پر حوصله بیابان نوردان بی قافله عزیزان
پوشیده از چشم خلق نه زنار داران پوشیده دلق بخود سرفرو
برده همچون صدف نه مانند دریا برآورده کف نه سلطان خریدار
هر بنده ایست بفرد در زیر هر ژنده زنده ایست اگر ژاله هر قطره

در شدی * همچو خر مهره بازار از او پر شدی * فالمحب آثر کر
نفوسهم * منزهة عما سوى الحب یا خلی مجملا * مردان
وصاحبدلان با درد * بندگی چنین نموده * وراه دین را با برسه
واین پیموده اند خلک السالك کرم روی که به تتبع ایشان را
بدرقه این طریقه همه جا قدم برقدم ایشان گذارد * و پیروی
ایشان را بلیشرو راه عمیق شمارد * هنیئا لقوم یجتلون معارفا
بانوارها یهدی الطریق بجابها * بها قد هدی الهادون من بعدها
هدوا * فهم للمهدیات اهلها وضحا * اذا فاز اصحابی بوصل ولم افز
یحق لنفسی ان یطول انتحابها بلی طوطیان در شکرستان کامرانی
میکنند * وز تحیر دست بر سر میزند مسکین مگس * عشق بازی
کار بازی نیست ای دل سرباز * ورنه گوی عشق نتوان زد به چوگان
هوس * نسمات هواك لها ارج * تحیی وتعیش بها المهج * و
بنشر حدیثك تطوی الغم * عن الارواح ویندرج * وبهجة وجه
جلالك جمال * كمال صفاتك تبتهج * لا كان فؤاد لیس یهیم * علی ذكراك
وینزعج * لا اعتب قلب الغافل عنك * فلیس علی الاعمی حرج * ما الناس
سوی قوم عرفوك * وغیرهم همج همج * قوم فعلوا خیرا فعلوا
وعلی الدرج العلیا درجوا * فهم المعنی فهم بذكر الله
لهم لهج * دخلوا فقراء الی الدنیا * وكما دخلوا منها خرجوا
شربوا بكؤوس تفكرهم * من صرف هواه وما مزجوا * یا مدعیا لطرق
قوم فطریقك منعوج * تهوی لیلی وتنام * وجهك ذا طلب
سمج * من کجا و صدر ایوانش کجا * شمع سان میسوزم از بزمش جدا
یاد ایامیکه یکدل بوده ام * سوی محراب تو مایل بوده ام * لب

بجز نام تو ند کاری نداشت * دل با این وان سر و کاری نداشت *
ناگهان این نفسک اماره ام * کرده از درگاه نواواره ام * سکاری
بمولاهم وانت بجیفة * فقس رحما بالبان عند الثنا صف * فیانفر
مالک لا تحن الی احوالهم * ولا یحرک غصن منک ریاح اقوالهم
وافعالهم ولکن نعم ما قال من قال * ذهب السادة وبقی قرناء
الوسادة * واشوقاه الی ملک الارواح * سلام الله علی تلک الاشباح
هذه منازل والاثار والطلل * مخبرات بان القوم قد رحلوا * ساروا
وقد بعدت عنا منازلهم * فالان لا عوض لهم ولا بدل * سرت شرقا
وغربا فی تطلبهم * وکلما جئت ربعا قیل لی رحلوا * فحین ایقنت
ان الذکر منقطع * وانه لیس لی فی وصلهم طمع امل * رجعت بو
عین عبری والفؤاد شج * والحزن بی نازل والصبر مرتحل
صار حزنی انیسی والبکا سکنی * والنوح دابی ودمع العین
منهمل * بزرگوار خدایا بحق مردانی * که عارفان جمیلند و عاشقان جمال
مبارزان طریقت که نفس بشکستند * بروز بازوی تقوی و للحروب
رجال * یقدمون له بالخفی والاعلان * یسبحون له بالغدو و
الاصال * مراد نفس ندادند از این سرای غرور * که صبر پیش گرفتند
تا بوقت مجال * قفا خورند و ملامت کشند خوش باشند * شب فراق
بامید بامداد وصال * این جمله آنچه عجالة از احوال بعض رجال
گرد راه این رحله قدم جد پیموده اند ولی تو را رهد که گوئی * مردان
جهان گوی زمیدان بردند * ای ننگ زنان حدیث مردان چکنی
واما زنانیکه مردانه بعبادة قیام و ایام نزهند کانی چند روز را
بطاعة حق انجام واختتام نموده که سزاوار است که سرگذشت ایشان

سرمشق مردان شود و در قیام بنوافل و مراسم عبادت اقتداء باینجماعت
کرده‌اند نیز چند حکایت در نظر است بان اشاره کرده و باختصار بگذرد
از انجمله نفیسه بنت زید بن الحسن المثنی یا حسن بن زید بن الحسن بن
علی علیه السلام است که مزار ان مکرمه در مصر معروف است گویند مولد
انمکرمه در مکه و منشاء او در مدینه و بر عبادت و زهد نشو و نما
نموده روزها روزه و شبها بر قیام اشتغال داشت و از حرم
سید عالم جدا نمیشد و سی حج بجا اورده بسیاری از انرا پیاده
از زینب برادر زاده انمخدره نقل کنند چهل سال خدمت عمه
مکرمه ام نمودم او را نیافتم که شبی بخوابد و روزی را روزه بنگشاید
باو گفتم ایا بخود مدارا نکنی فرمود چگونه چنانکنم و قدامی عقبات
لا یقطعهن الا الفائزون یعنی عقباتی در پیش دارم که از انها
قطع نکنند الا فرقه فائزین گویند او را در مصر خانه بود بابیت
خود قبر خود را دران حفر نموده و بسیاری نماز دران میکرد
و یکصد و نود ختم قران دران نموده بود و زیاده از ان نقل
کنند و از انجمله از معاریف متعبدات شعوانه است که در اوائل
احوال نقل کنند زن فاجره بوده و بهدایت الهیه بنور توبه
راه بنجات یافته از معاریف اهل عرفان گردید و وقتی از گریه
ارام نبود گویند یحیی بن بسطام گوید بسا میشد بر مجلس شعوانه
میرفتم و گریه و زاری او را میدید النسم با رفیقی گفتم در خلوتی
پیشش برویم و او را برفق و مدارا بداریم اجابت نمود بنزد
وی امدیم باو گفتم اگر بر خود مدارا کنی و از گریه قدری خود را
باز داری بر انچه خواهی از عبادت بهتر میتوانی گوید گریست

وگفت بخدا سوگند دوست دارم گریه کنم تا اشک چشمم تمام
شود پس ازان گریه بخون کنم تا قطرهٔ خون در اعضاء وجوارح
نماند وکجا اوودم گریه وان کلمه اِنّی لی بِالبُکاءِ را مکرر گفت
تا غش کرد ودیگر از اثنی عشریات وددور نیست بطرق عامه بوده باشد که
امام صادق بر او وارد شدند فرمودند دیدم اورا بر حالی که خوش
نداشتم اورا بازدارم تامل نمودم وبا او سخنی نگفتم پس بجانب قبله
نگاهی کرد ونظر را طول داد پس ازان گفت الی متی حاصل تا چند
در فراق تو باشم انگاه اهی سرد براوورد وگفت اَحرَقتَنی بِالنّارِ یا غایة
المُنی فَاِن رَجائی فیکَ وَاِن مَحَبَّتی پس بمن ملتفت ونگاه بجانب من
کرد وگفت ای فرزند پیغمبر چه وقت بر من وارد شدی گفتم زمانیست
ولکن ترا مشغول دیدم نخواستم باز ت دارم ازانچه در آنی
فرمودند انگاه صیحهٔ بزرگی کشید ومرقعهٔ خود را پاره کرد و
گفت وا شوقاه اِلی مُشاهَدَةِ ذلِکَ الجَمالِ وَمُحاضَرَةِ ذلِکَ الکَمالِ
انگاه شهقهٔ دیگری زد وروح او براَمد هکذا نقل والله اعلم
وازحبیبهٔ عدویه نقل کنند که شب چون نماز عشا را ادا مینمود
وبربام خانه خود میشد ودرع وخمار خود بر خود می پیچید و
میگفت اِلهی قَد غارَتِ النُّجُومُ وَنامَتِ العُیُونُ وَغَلَّقَتِ المُلُوکُ
اَبوابَها وَخَلی کُلُّ حَبیبٍ بِحَبیبِهِ وَهذا مَقامی بَینَ یَدَیکَ یا اِلهَا
ستاره کان فرو رفتند وچشمها بخوابند وپادشاهان درهای
خود بسته اند وهر دوستی با دوست خود پیوسته وخلوت
داشته واین جای منست در برابر تو پس ازان رو بنماز خود
اوورده تا وقت سحر ودمیدن سپیده انگاه میگفت اِلهی هذَا اللَّیلُ

قَدْ اَدْبَرَ وَهٰذَا النَّهَارُ قَدْ سَفَرَ فَلَيْتَ شِعْرِي اَقَبِلْتَ مِنِّي لَيْلَتِي فَاَهْنَى اَمْ رَدَدْتَهَا عَلَيَّ فَاُعَزِّي وَعِزَّتِكَ لَهٰذَا دَابِي وَدَابُكَ مَا اَبْقَيْتَنِي

صلها این شبی است که پشت نموده واین روز است که روی نموده کاش میدانستم آیا از من قبول فرمودی شب مرا پس گوارا یم شود یا بر من رد فرمودی تا در عزایش نشینم قسم بعزت تو هر اینه این است رفتار من و رفتار تو قسم بعزت تو اگر دور کنی مرا از در خانه خود از آن دور نکردم و جدا نشوم بجهت آنکه بجه در خود یافته ام از جود و کرم تو معاذه عدویه را گویند که از متعبدات تابعین است چون هر یک از روز و شب پیش میامد میگفت این روزی است که در آن بمیرم یا این شبی است که از آن جان بدر نبرم و نمیخوابید تا با خر آن و چون خواب بر او غلبه میکرد در میان خانه جولان مینمود و میگفت یَا نَفْسُ اَلنَّوْمُ اَمَامَكِ یعنی ای نفس خواب در جلو داری و تا صبح در جولان میبود که مبادا در حال غفلت یا خواب مرگ او در رسد و شبانه روزی ششصد رکعت نماز میگذارد و چهل سال سر باسمان بلند نکرد و چون شوهر او بمرد دیگر بر بستری نخوابید تا بمرد و رابعه عدویه را گویند كَثِيرَةُ الْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ بود و چون اسمی از آتش میشنید تا زمانی بیهوش میبود و همیشه کفن او مهیا و در سجده گاه او حاضر بود و او نیز از عصر تابعین یا مقارب ایشان است و رابعه دیگری را نقل کنند که همه شب را به قیام میبود تا بصبح و همه روزها را روزه بود و میگفت چون مرا در دنیا نباید مفطر باشد و از دیگری از زنان متعبده نقل کنند که میگفت مَا اَنْشَرِحُ اِلَّا بِدُخُولِ اللَّيْلِ فَاِذَا طَلَعَ النَّهَارُ اِغْتَمَمْتُ یعنی دل خوش

لنو بکر یامدن شب و چون روز اید غمگین گردم و همه شب را قیام
میداشت و میگفت چون وقت سحر پیش اید دلم با روح و فرح خاک شود که
لذت وقتی شنید او را گفتند خذوها افتاد بیهوش شد که شاید
چون یاد اخذ الیم روز کار کریم نمود از زیرکی از پیران متعبد
نقل کنند که شبها را احیاء میداشت و چشم او نابینا بود هیچ وقت
سحر میشد با آواز حزین نداء مینمود الیک قطع العابدون دجی اللیالی
یستبقون الی رحمتک و فضل مغفرتک فبک یا الهی اسئلک لا بغیرک ان
تجعلنی فی اول زمرة السابقین و ان ترفعنی لدیک فی علیین فی درجة
المقربین و ان تلحقنی بعبادک الصالحین فانت ارحم الرحماء و اعظم العظماء
و اکرم الکرماء یا کریم حاصلش بسوی تو بریدند عباده کنندگان تاریکیهای
شب را که تا پیش گیرند برحمت تو و فضل امرزش تو پس بتو سوال کنند یا کریم
بدرد کارا نه بجز تو اینکه مرا در اول زمره سابقین داری و در نزد
خود در علیین در درجهٔ مقربین برداری و به بندگان صالح خود رسانی
که تو رحم کنندهٔ تر هر رحم کنندهٔ و بزرگتر از هر بزرگ و کریم تر از
هر کریمی ای کریم پس بسجده میافتاد و از او وجبه یعنی اواز افتادنی
شنیده میشد و لا یزال در گریه و دعا بود تا دمیدن فجر و از عفیره
عابده که زنی مجتهده در طاعات بود نقل کنند وقتی جمعی از متعبدین
را او وارد شدند گفت چه خواهید گفتند از برای ما دعا کنید
لو ان الخاطئین خرسوا ما تکلمت عجوزکم من البکم ولکن الدعاء سنة
حاصلش اگر جماعت گنه کاران گنگ شده اند این پیره زن شما چیزی
نگوید از گنگی ولکن دعا سنتی است که باید بان قیام نمود آنگاه در حق
ایشان دعای خیری نمود و از تاج قلبی را نقل کنند زنی بود که هر شب

تمام شب را قیام میداشت و چون ربعی از شب میگذشت بنزد شوهر
میامد و میگفت قم یا رباح للصلوة وا نمرد خفته بود ربع دیگر
بنماز مشغول میشد و لبر شوهر میامد و بهمچنین تا تمام شب چهار مرتبه
ببالین او امدی اوازش میداد و وی خفته میبود و در دفعه چهارم
میگفت یا رباح قد مضی عسکر اللیل یا رباح لشکر شب گذشت سعید
دیگری را گویند زنی از متعبدات گرفت باهم مشغول عبادة بودند
ان زن بخواب دید خیامی بر پا شد پرسید که بجهة که بر پا کنند گفتند
برای زنانیکه تهجد بقران نمایند از پس ان دیگر نخوابید و شوهر خود
بیدار میکرد و میگفت سارت القافلة قافله گذشت ۞ قباب من الا
نوار فی ذروة العلی ۞ زهت فی سماء المجد مثل شهاب ۞ سمت للسمو
ارتفاعا و رفعة ۞ بحضرة قدس فی شریف رحاب ۞ فارواحهم ترتاح
شوقا و تجتلی ۞ جمالا لها بکشف حجاب ۞ یکی از بزرگان میگوید ببازار
برده فروشان رفتم که کنیزی بخرم تا مرا خدمت کند شخصی را دیدم که
کنیزی را بدست گرفته ندا میکرد که کی میخرد این کنیز با عیب را بدینار
و پیش رفتم و گفتم ای کنیز بخرم ترا جواب نداد گفتم سخن گوی در روی من
بخندید و صدائی کرد با خود گفتم مگر دیوانه است گفت والله دیوانه
نیستم متحیر شدم با خود گفتم سبحان الله که اگه کرده این کنیز را گفت
عالم الغیب مرا اگاه کرده اورا خریدم و بخانه اوردم گفت ای خواجه
هیچ قران خوانده گفتم بلی گفت بخوان که قران ربیع مؤمنانست
و مونس دلها اند و هنا کان و شفای بیماران من اغاز کردم و گفتم
بسم الله الرحمن الرحیم گفت ای خواجه حلاوت نام و استماع کلام
وی چنین است در دنیا پس بنگر در اخرت لذت وی چگونه است

چون شب درآمد گفتم ای کنیز برخیز جامهٔ خواب بیاور تا بخوابم گفت
تو نیز با میخوابی گفتم بلی آدمی از خواب ناچار است گفت ترا خداوندی
هست گفتم او بخواب هیچ رود گفتم لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ خواب
و بیخودی در او راه ندارد گفت مرا شرم میاید که خداوند بیدار و تو
بان حضرت او دراز کنی خواجه هشیار گردید و از برکت کنیزک آگاه شد
و گو کان النساء کمن ذکرنا لفضلت النساء علی الرجال فلا التانیث
لاسم الشمس عیب ولا التذکیر فخر للهلال زنانی که طاعت برغبت کنند
مردان ناپارسا بگذرند تو را شرم ناید ز مردی خویش که باشد زنان
[illegible] از تو بیش بالجمله بندگان مقرب اندرگاه و دل زندگان
از رسوم بندگی آگاه باین راه و روش طریق بندگی میپیموده و باین
کیفیت بخدمت ولی نعمت خود قیام و اقدام میفرموده اند وحسبک
ان قوما موتی یحیی القلوب بذکرهم وان قوما احیاء تقسو القلوب برؤیتهم
ومما ینسب الی الامیر علیه السلام قد مات قوم وما ماتت مکارمهم
وعاش قوم وهم فینا کاموات هذی الاراکة والورقاء والبان
تخبرات بان القوم قد بانوا ومن بعدهم نار توقدها بین الاضالع
والعنبان فالدمع منحدر والقلب منکسر والطبع منکدر والعقل حیران
فیا نسیم الصبا بالذین هم بلغ علیهم سلامی اینما کانوا

فصل (٨)

در ستایش شب و شبخیزان بپاره از سخنان که غفلت زدگان بستر راحت
بیدار و مستان بادیه بی دردی را هوشیار نموده در قیام لیل بی قرارند
و بر جبابزی مسلوب الاختیار نماید نقادان بازار معرفت و جوهریان
چهارسوق محبت که قدر وقت شناسند و نعمت فرصت غنیمت شمارند
بخوبی بدانند و بحقیقت خویشتن را آگاه سازند تا طالبان بنجاح و

قاصدان سرمنزل فلاح را از خلوت شب که پردهٔ ظلمت عالمگیر و زمان
آسایش وضیع و شریف و صغیر و کبیر است وقتی بهتر و ساعتی از آن
موسم خوشتر از جهت مناجات و عرض حاجات به درگاه حضرت
رب الارباب بدست نباید چیست که حضرت رب العزة جلّ و علیٰ
حبیب مکرّم خود را در شب بمعراج مکرمت خواند و سُبحَانَ
الَّذِی اَسرٰی بِعَبدِهٖ لَیلاً در شان ذی شانش سراید و بکریمهٔ یَا اَیُّهَا
المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیلَ اِلَّا قَلِیلاً انسرور را در اوقات لیل باحت بزم انس
خود ارد و بکریمهٔ وَمِنَ اللَّیلِ فَتَهَجَّد بِهٖ آنجناب را مامور و بمقام
عَسٰی اَن یَبعَثَکَ رَبُّکَ مَقَامًا مَحمُودًا قدر و رتبه اش معلوم و
مفهوم نماید و اِنَّ نَاشِئَةَ اللَّیلِ در مدح شب فرماید و کلیم
با عز و تکریم را به ثَلَاثِینَ لَیلَةً وَاَتمَمنَاهَا بِعَشرٍ وعدهٔ خواهی نموده
بکرامت وَوٰاعَدنَا مُوسٰی مفتخر و سرافرازش نماید و اولیا و خاصان
را بمفاد روایات گذشته در آخر شب صلای درد هد و بدربار
رحمت خود خواند و باز دعاء فرماید و تعظیم شب مبارک که اِنَّا اَنزَلنَاهُ
فِی لَیلَةِ القَدرِ ظاهر و تقدیر امور اِلٰی یَومِ یُنفَخُ فِی الصُّورِ در
آن شب بر فضلش برهانی باهر است سوگند الهی بسیاهی شب در آیات
وافیات وَاللَّیلِ اِذَا سَجٰی و وَاللَّیلِ اِذَا یَغشٰی بر فزونی قدرش
شاهد و در رتبه مقامش وارد است عشاق مجازی را شب که
اختفا و است و طالبان وصل را وسیلهٔ التقاء و عدهٔ هر دوستی
بدوست در شب باشد و هر محبی محبوب خود را در شب یابد
و درک لذائذ انس و وصول بمراتب قدس و نیل مقاصد عالیه و
عروج بمراتب سامیه و دسترسی بخلوت خانه دوست و فیض

بخشی جلوه او با فراغت جهت عرض حاجت و بث شکوی با سلامتی از دارهزنی علایق و رقبا جز بوسیله فیض شب بکایات دست ندهد و بی امدادان کمتر وقتی ممکن و میسر آید ❁ شب خیز که عاشقان بشب راز کنند ❁ گرد در و بام دوست پرواز کنند ❁ هر جا که بود دری بشب در بندند ❁ الا در دوست را که شب باز کنند و بالجمله کسانی که در هر گاه و بیگاه به بارگاه کبریائی نیاز بالفه تجدید عهد بندگی مینمایند و مطالب دو جهانرا بی توسط احدی بالمشافهه بعرض میرسانند خود داند که از جبهه سائی اندکاه چه میرسد و آنانکه در اوقات نار خود را بی رقابت اغیار سراپا در سراپرده قرب حق قیام دارند خود یابند بتوسط نسیم اسحار از بزم محبت اش چه میابند ❁ شب رسید ای هوشیاران الصلوة ❁ الصلوة شب زنده داران الصلوة ❁ هیچ دانی چیست شب ای هوشیار ❁ محفل شب زنده دار کردگار ❁ چیست شب وقت دعای مؤمنان ❁ چیست شب بزم نیاز عاشقان ❁ چیست شب وقت مناجات خلیل ❁ در همی با حضرت رب جلیل ❁ چیست شب بزم جهانداران کلیم الله بحق ❁ پرده بند ارد رشب گشته شق ❁ حضرت موسی بشب چون شد قرین ❁ در ثلاثین و تمام اربعین ❁ چون بشب با سوز و درد داه شد ❁ زان سبب در شب کلیم الله شد ❁ احمد اندر شب بقوسین پا نهاد ❁ از سرای ام هانی شد بصاد ❁ شب شد او از مسجد بطحا بعرش ❁ سطح اقصا ایش شد اند عرش فرش ❁ هر شبی در ثلث آخر هاتف ان کاروان ❁ ناله آید ز اسمان ❁ در نوافل ناله مستغفرین ❁ آه زار راکعین و ساجدین ❁ میرسد بر محفل محمود پاک ❁ میل

داری شب بود تحصیل آن * پرده شب کو لباس هر تن است * پرده
شب عارفان را ملبست * بر محب محبوب شب سامان دهد * بر لب
لیل عاشق جان دهد * شب در آمد مژده باد ای عاشقان * شد
چراغان سبز چرخ بهر سالکان * از درهای نجوم شاهوار *
هر فلک دامن پر از بهر نثار * بهر هر شب زنند داری از فلک * در
دعاء و ناله جمعی از ملک * هان بدان شب چیست ایمست عزور
شب بود بر عارفان دار السرور * شب در آمد دیدها در خواب
شد * مرد چشم عارفان غرق آب شد * چشم خون آلوده شد لبریز خون
آهم آتش بار می‌آید برون * عارفان را خواب باشد حرام * دیدن احباب
بالله لا ینام * این است که دوستان خدا که شائق لقاء و براه ونیم
بندگی آشنایند لا یزال در انتظار شب و پرده های تاریکی آن بوده
با آن انسها گیرند و آشنائی ها دارند مخاطبانی کنند و مطایبات
نمایند ولذا حق جل و علی شب را مخصوص بخاصان از اهل محبت
خود داشته فرماید کَذَبَ وافتری مَن زَعَمَ اَنّه یُحِبّنی فاذا جنه
اللیلُ نامَ عنی * مرغ شب خوان البشارت ده که اندر راه عشق *
دوست را با ناله شبهای بیداران خوش است بلند همتی گوید
چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد * با فقر اگر بود هوس ملک
سنجرم * تا یافت جان من خبر از ذوق نیم شب * صد ملک نیمروز
بیک جو نمی‌خرم * فکم من یدٍ للیلِ عندی جمیلة * وللصبح من خصب
تذمُّ هو آئله امیر فرماید بقدر الکدّ تکتسب المعالی ومن طلب
العُلی سهر اللیالی تروم العزّ ثم تنام لیلا یغوص البحر من طلب اللئالی
و دیگری گوید یغوص البحر من طلب اللئالی ومن طلب العلی سهر

تبا لها تروم العز ثم تنام عنه ۞ لقد اضعت نفسک بالمحال عابدی را
کویند میکفت که چون شب پیش اید درازی ان بهولم اندازد به قرائت
قران پردازم صبح دمیدن کیرد وهنوز بهره خود را ازان نبرده باشم
و از عابدی پرسیدند با شب چونی کفت هنوز او را درست ندیده ام
در دو روش نرفته ام هر شبی روی نماید و نابرده بهره از نزم [?] برخیزد
دیکری را کویند ویرا کفتند شب با تو چه کند کفت پیوسته همه شب را
در میانه دو خصلت باشم دل در فرح تاریکی ان باشم چون بیاید و دل در
غم روشنی انشوم چون بکذرد پس هرکز سرور من باو کامل نکردد
و از عابدی نقل کنند کوید چهل سال است بچیزی اندوهکین نشدم
جز بطلوع فجر دیکری را کویند از سر شب تا بصباح بعبادت
قیام میداشت و چون سفید صبح میدمید ندای واحزناه و وا
سلباه بلند میکرد ومیکفت ۞ ذهب الظلام بانسه وبالفه ۞
ليت الظلام بانسه يتجدد بعضی از عرفاء کویند ۞ اهل الليل في
ليلهم الذ من اهل اللهو في لهوهم ۞ ارباب بزم شبانه را در
شبستان لذتی زیاده بر ارباب ملاهی در لهو شان است دیکری
کوید چیزی بمانند ناز و نعمتهای بهشتیان نباشد جز انچه را
که صاحبان بزم شبانه در دلهای خود بیابند از لذت مناجات
وهم بعضی از ذائقین حلاوت عبادت و بندکی کفته اند
که اهل بزم شبانه را بهره که از چاشنی عبادت در زمان عاجل
برند بیش از ثوابهای موعوده اجل است که بان رسند
و هم از اینجا است که کویند لذت مناجات از لذائذ دنیویه نیست بلکه
از فوائد اخرویه است که حق جل وعلی ازان [?] در دنیا بهره ایشان

داشته وبذ وقتان داده آز ابن سیرین نقل کنند کوید اکر مرا
مخیر کنند میانه بهشت وادای دو رکعت نماز نماز را اختیار کنم
چون دکر بهشت مشغول نفس باشم ودر نماز حظ اشتغال بحضرت
بی نیاز دارم کویند راهب کوشه نشینی را کفتند چه از تنهائی
دیدی که از تنها کریزی وبا بی کسی انس کیری وبدان اشنائی کفت
تنها نیستم بلکه هم نشین پروردکار خویشم چون خواهم که با من راز
کوید ولیکن دل وبای خود مشغوفم سازد قران بخوانم که کلام اوست
وچون خواهم من با وی سخن کویم وراز دل خویش بیان سازم بنماز
پردازم که معراج من است دیکری را کفتند ما اَعْجَبَكَ بِالْوَحْدَةِ
چه خوئی به تنهائی داری قال لَوْ ذُقْتَ حَلَاوَةَ الْوَحْدَةِ لَاسْتَوْحَشْتَ
مِنْ نَفْسِكَ اِلَيْهَا حاصل اکر چاشنی از چشیدی از خویش کریزان بودی
کردی باری خداوندان فهم وذکاء وهوشمندان با رسم بندکی تمیز
قدر وبهای این لیالی دیجور که کَاللَّآلِي وَالْبُدُوْرِ وَالْجَنَّاتِ وَحُوْرِ
الْحُوْرِ وسیله هزار عزت وسرور وبهجت ونورات از نظر اعتبار
نرود که بتاریکی این شبها لبنی سفید روئیها توان دید ودر پس
این پرده های ظلمت شب فضاهای دلکش نورانی وکلشنهای ضیاء
بخش جاودانی است که جز بوسیله شب بان نتوان رسید بود بیدا
در این شبهای دیجور هزاران روز اندر عالم نورها ای کرفتار هوی
پای بست خویشتن ای بغفلت خفته عهدی دیده بکشا زین وسن
دیلمی در ارشاد کوید حضرت سجاد زین العباد فرماید اِنَّ بَيْنَ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَوْضَةً يَرْتَعِي فِي نُوْرِهَا الْاَبْرَارُ وَيَتَنَعَّمُ فِي حَدَائِقِهَا
الْمُتَّقُوْنَ فَدَابُوْا سَهَرًا فِي اللَّيْلِ وَصِيَامًا فِي النَّهَارِ عَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي

مذرِهِ وَبِالتَّضَرُّعِ وَالاِسْتِغْفَارِ فِي آخِرِهِ حاصل میانه روز وشب
بهشت دلکشا نیست که در روشنائی وبهاء ومانند میوه های نورس
روح فزای ان فرقه ابرار چرا دارند وسیر وگشت نمایند ودر باغهای
فرح افزای ان جماعت متقین تنعم وتعیش نمایند پس کوشها بدنخواب
نمودند بر بیخوابی شب وروزه روز پس بر شما باد تلاوت قران
در اول ان وبتضرع واستغفار در اخران ای خوشا تاریکی واشك روان
ای خوشا اشك روان عاشقان جان فدای عاشقی کو نیم شب دید
کریان اشك ریزان خشك لب کاه بریاد کاه هان اشك ریز که بود
در نگر روز رستخیز بند بند او چون با صد نواء ایك ذکر بند او صد نیوا
حکایت کنند از بعض صلحاء که شب زنده داری مینمود ودر این شیوه
به مستمر میبود شبی را بخوابید واز فیض بیداری بماند ولیشب خزی
رسید در عالم واقعه دید جمعی از حوریان ماهروی زیبا
سزاوار این ثنا بودند که کویند سَفَرْنَ بُدُورًا وَانْتَقَبْنَ اَهِلَّةً
وَمِسْنَ غُصُونًا وَالْتَفَتْنَ جَآذِرَا بر محراب عبادتش وارد گردیدند
وکردش درامد میانش کرفتند درانمیانه زنی سیاه دود رنگ
بود از ایشان پرسید چه کسانید واز ان که باشید کفتند ما
شبهای کذشته توایم که بعبادت پروردکار برخواسته واز اند
وبها داده واین یك زن تاریك روی سیاه منظر آن شبی است که
درانمیانه خوابیده واز ارایش ان غفلت وتسامح ورزیده
بعضی کویند نیز باوی کفتند اکر در این شب مرده بودی جز این
شوهاء بدیما بهره نداشتی وان نازیبا این ابیات را انشاء نموده
میخواند اِسْتَلْ لِمَوْلاكَ وَارْدُدْ فِي لَيَالِيهِ فَاتَ مُحْتِمِي مِنْ بَيْنِ اَشْكَالِي

لا ترقدن اللیالی ما حییت فان * نمت اللیالی فهن الدهر امنا * نحن
السرور لمن نال السرور بنا * فابشر فانت من المولی علی بال * گو بد یکی
ازان زیبا لعبتان ویرا مخاطب نموده انشاء داشت * ابشر بخیر فقد
نلت المنی ابدا * فی جنة الخلد فی روضات جنات * نحن اللیالی اللواتی
کنت تسهرها * تتلو القران بترجیع ورنات * نحن الحسان اللواتی
کنت تخطبنا * جوف الظلام بلوعات وزفرات * ابشر فقد نلت ما ترجو
من * ملک بر بجود بافضال وفرحات * غدا تراه تجلی غیر محتجب * تدنی
الیه وتحظی بالتحیات * وموافق این رؤیا وحکایت شود جمله
اخباری که بیاید که ساعات شبانه روزی عمر را در قیامت تمثال
صندوقهائی ممثل دارند و بر انسان عرضه نمایند اگر به
طاعتی صرف نموده وذخیره اخروی دران اندوخته مملو از
جواهر ونفایس بیند وانچه را به بطالت وبیهودگی گذرانید
ویا دران بخورد وخواب پرداخته ونقد عمر را دران باخته
خالی واز ارایش لئالی عاطل وعاری مشاهده نماید باری ناقد
خبیر وجوهر شناسان باتدبیر در این لیالی تار وخلوات با انوار
در تعمیر قصور وخواستاری حور والیشان را مذخور وازدید ها
مستورات برمها دارند وسورها کنند سرودها بربند وسنوها
نمایند ق دوستان خدا لایزال قدر این شب های تار ولیالی
ما هنجار میشناخته بر فوات شی از ایشان میگداختند وجان
خود را بر سر جانبازی در راه جانان میباختند در ابواب الجنان
فرماید یکی از عباد در وقت احتضار که مسافر وحش باز کوچکان
جسم زار روانه اند یار بود وشعله حیوتش مانند شمع سحرگاهی

هر لحظه دیدهٔ شعور میبست و میگشود زبان در بند سرایش باین
نوای هوش ربا مترنم میگشت که مَا تَأَسُّفِي عَلَى دَارِ الْأَحْزَانِ وَالْغُمُومِ
وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَإِنَّمَا تَأَسُّفِي عَلَى لَيْلَةٍ نِمْتُهَا وَيَوْمٍ أَفْطَرْتُهُ وَ
سَاعَةٍ غَفَلْتُ فِيهَا عَنْ ذِكْرِ اللهِ (یعنی) تاسف و حسرتی که دارم
نه بهر دنیا است که سرای اندوه و غم و جای گناه و نافرمانی خداوند
عالم است چه چنین جائی قابل تحسر و دلبستگی نیست (بلکه
تاسف و حسرت من نیست مگر بر شبی که بر آن خفته ام و روزی که
در آن روز روزه نگرفته ام و ساعتی که در آن از ذکر خدای تعالی
غافل گشته ام دیگری را گویند وقت احتضار عیادت نمودند و
در گریه و زاریش دیدند از سبب پرسیدند گفت وَاللهِ إِنَّمَا
أَبْكِي عَلَى صِيَامِ هَوَاجِرِ الصَّيْفِ وَقِيَامِ لَيَالِي الشِّتَاءِ بخدا سوگند
گریه من نیست مگر از مفارقت و فوات روزه های روزهای گرم
تابستان و قیام شبهای بعید الانتهاء زمستان و از دیگری حکایت
کنند که هم در آنحال او را گریان مشاهده کردند و وی را
تسلیت داده علت مسئلت نمودند گفت أَبْكِي عَلَى أَنْ يَصُومَ
الصَّائِمُونَ وَلَسْتُ فِيهِمْ وَيُصَلِّي الْمُصَلُّونَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ از آن
گریم که روزه داران روزه دارند و در ایشان نباشم و نمازگذاران
بآن قیام نمایند و با ایشان نباشم و از دیگر نقل کنند که در حال
ارتحال گریانش دیدند از سبب گریه اش پرسیدند گفت اِشْتَقْتُ
إِلَى قِيَامِ اللَّيْلِ مشتاق شب خیزی گردیده ام بزرگی خوش گوید
که چون غافل دانا ز فوت شبها تاسف نخورد که ممکن است در آن
بهانه اشک گرمی که از سر سوز ریزد خداوند عالمیانرا از خود خوشنود

سازد و بوسیله کمند اه وناله که از ته دل خیزد خود را بهشت
رضای خداوند اندازد آورده اند که روز قیامت شخصی را بعرصهٔ
محشر اورند چون نگاه باحوال خود کند وباعمال خود نظر تامل
افکند عملی نه بیند که در میزان اعتبار وزنی داشته باشد ندا رسید
که ای فلان بهشت درای گوید یارب من عملی نکرده ام که بدان
شایسته ان باشم حق تعالی فرماید شبی از شبها بیدار شدی واز پهلو
به پهلو گردیدی وکلمهٔ الله بر زبان راندی وباز بخواب رفتی
واز ان فراموش کردی و چون بر من فراموشی روا نیست ان را
فراموش ننمودم واین کرامت جزای ان عمل است وهرگاه اینقدر
عمل بهانهٔ وصول رحمت و وسیلهٔ دخول جنت تواند گردید
تامل کن که بشومی خواب وتن اسائی چه سعادتها وکرامتهای
انجهانی از کیسه ادمی غافل میرود ونفسی که رشتهٔ گوهر
بی بهای چندین ذکر وتسبیح میتواند شد چو نیمه بار ونفیر خواب
میگردد ٭ بنده در حشر که حاضر شود ٭ نامهٔ اعمال را ناظر شود ٭
یابدش مملو از اعمال بدش ٭ وز امور خیر خالی یابدش ٭ چون در
انحالت نهد دل بر هلاک ٭ بر سرش رحم اورد یزدان پاک ٭
کز سقر داده نجات این بنده را ٭ گفتمش در گلستان من در آ ٭
مرد گوید سر نزد از من عمل ٭ چیست یارب این عطای بیمحل ٭
ایدش از جانب ایزد ندا ٭ گز تو گرچه سر بسر آمد خطا ٭ لیک
وقتی دیده کانت خفته بود ٭ لفظ الله بر زبانت رفته بود ٭ تو
بغفلت گفتی وما مستمع ٭ بیخبر بودی و نوما مطلع ٭ قد ذکرت
اِسْمِی وَلَوْ بَیْنَ الْمَنَامِ ٭ کُنْتَ غَفْلَانًا وَعَیْنِی لَا تَنَامُ ٭ خواند

ربپهلوی خود نام من گشته مستوجب انعام من اجر
تو بر لفظ الله است ولکن همین مقبول درگاه است ولیکن
در تیزی دلهای شب تار و ساعات اسحار نفحات روح و رحمت
که دم بدم بر دوستان خدا و عاشقین وصل و لقا دمیدن دارد
ولمعات انس و راحت ولطف و کرامت است که وزیدن گیرد
درهای آسمانی گشاده و پیک های رحمانی درآمد و شد افتاده
و ابواب دار الضیافهٔ کریم بخشنده را گشاده خوانهای
احسان و نعمت را چیده و موائد بی پایانی گسترده جمعی از گدایان
بی سر و پا که اذا غابوا لم یفتقدوا و اذا شهدوا لم یعرفوا با
هزاران گونه نوازش و ناز و تسلیت و نیاز بر سر آنها نشسته و گروهی
از زولیدگان دهشت زده که موصوف به یحسبونهم مرضی
و ما بالقوم من مرض و منعوت به یقال انهم قد خولطوا و قد
خالطهم امر عظیم اندران موائد رسیده اند چه دردها که
از ایشان بدرمان رسیده و چه حاجتها و مسئلت ها که انجاح
و اجابت گردیده و چه شفاعتها که بعز قبول پیوسته و رقعه
های اذا ذلیت که با ایشان رسد وسیلهای لطف است که پیدر پی
بتشریف شان آید و بر و احسانیست که نثار وجود شان شود و بر سر
و مفارقشان بارد ولطف و رحمت حق تا عنان آسمان ایشان را
فرا گرفته در میان شان دارد با حضرت دوست خلوت نموده
و بخلوتخانهٔ محبتش رفته خلعتهای نور بر ایشان پوشانیده
و گنجهای عز و شرف با ایشان ارزانی نموده و آنان را مملو از نور
خود فرموده ختم سعادت بر جبین ایشان زیبا و اثر خدمت برگ

جبههٔ شان هویدا که در این سرای سمت و علامت ایشان باشد
و در آخرت قائد و رهنما ایشان گردد روزها با روهای نورانی
و سیمای رحمانی انوار جلال بر ایشان ساطع و آثار قبول
و اقبال از نواصی ایشان لامع است دلهای شان را چنانچه دانستی
مملو از معرفت و مشحون بنور عظمت فرماید و رشتهٔ آشنائی
و مودت را محکم و علاقهٔ دوستی و محبت را مبرم دارد هدایای
ایشان را قبول و جوائز شان را موفور فرموده زینت های
آخرت بر ایشان پوشاند و بر اسبهای ابلق با اوصافی که در لطیفه
نشاند و بی حساب بهشت عدن در آورد و آنچه نادیدنی
نگفتنی است ایشان را کرم فرماید ❁ گر بر اقلیم عشق رو آری ❁ همه
آفاق گلستان بینی ❁ بر همه اهل این زمین بمراد ❁ گردش دور
آسمان بینی ❁ آنچه بینی دلت همان خواهد ❁ آنچه خواهد دلت
همان بینی ❁ بی سر و پا گدائی چند ❁ سر بسر ملک جهان گران بینی ❁
هم در آن سر برهنه جمعی را ❁ بر سر از عرش سایه بان بینی ❁ و
اندر آن پا برهنه قومی را ❁ پای بر فرق فرقدان بینی ❁ سقاهم
کؤس الحبّ صرفاً وجدا ❁ کؤس بصافی الودّ من حبّه تملا ❁ و نادا هم
واللیل قد مدّ ستره ❁ و اوردهم من فضله المورد الاحلی ❁ و اشهدهم
انوار حسن جماله ❁ و بوّئهم من قربه الفضل و الوصلا ❁ و قال
ابشروا ثمّ انظروا و تمتّعوا ❁ فهذا جمالی قد بدا لکم یجلی ❁ فیا معشر
الاحباب یهنیکم اللقا ❁ فسعدکم و افی و حزنکم ولّی ❁ پس
عاشقان رحیق توفیق و شائقان کؤس تسنیم را کوشش و سعی
بسزا باید که از حلقهٔ مستان این بزم صفا بیرون نباشند و از

دارِ ودور ایشان دور نمانند ومحروم نکردند که فیضی که
انان رسد ورحمت وروحی که شامل ایشان کردد شاید
از فضل عمیم ودرکار کریم او دراین بهره ونصیبی بخشند ورحمی
نموده راحتی دهند ❊ ای شب افروز سحرخیزان راه ❊ هیچه
شب دارم دل نامه سیاه ❊ بر سر کوی خودم خورسند کن ❊ هرچه
من بکسسته ام پیوند کن ❊ لَمَّا رَأَیْتُ النَّدَی قَدْ أَفَاضَ ذَاخِرُهُ ❊ وَ
مَنْهَلَ الْجُودِ یُرْوِی کُلَّ مَنْ یَرِدُهُ ❊ مَدَدْتُ إِلَیْهِ یَدًا مِنِّی عَلَی خَجَلٍ ❊ إِلَی الَّذِی
خَیْرُ مَنْ مُدَّتْ إِلَیْهِ یَدُ ❊ وَقُلْتُ یَا رَاحِمِی قَبْلَ السُّؤَالِ لَهُ ❊ مَاذَا تَقُولُ
لِمَنْ نَادَاكَ یَا أَحَدُ ❊ لَا تَجْبَهَنِّی بِرَدٍّ بَعْدَمَا بَسَطَتْ ❊ یَدِی إِلَیْكَ
أَیَادٍ مَا لَهَا عَدَدُ ❊ باری واقفان ساحت عز کبریائی وذائقان
زلال صافی محبت حضرت قدس باری دراین ساعه شبها
زسر خوان کرم واعزاز ابواب رضوان وغفران بر ایشان باز
ونسائم روح ورحمت فایح ودر اهتزاز است آن راز ونیاز
وتلاوت ونماز در ظلمتهای لیالی واوقات نهانی واماکن
پنهانی انوار باطنیه والطاف خفیه وکؤس صافیه سریه
ایست که جز ذائقان حلاوت ان بزهند وحقیقه ان بخشند
وبترغیب وتحریص وتوصیف وترصیف کم وزیاد نشود
وکسی را دست رسی بان نکردد ❊ آنها که ربوده الست اند
از عهد الست باز مستند ❊ در منزل درد بسته پایند ❊ در دامن
جان کشاده دستند ❊ حکایت دیلمی در ارشاد نقل فرماید یکی
از متعبدین کوید شبی را خفتم واز قیام بماندم هاتفی را شنیدم
کوید أَنَامُ عَنْ حَضْرَتِ الرَّحْمَنِ ❊ وَهُوَ یَقْسِمُ الزَّوَائِدَ بِالرِّضْوَانِ ❊

بين الاحبة والخلان فمن اراد منى المزيد فلا ينام الليل الطويل ولا ينعم
من نفسه بالقليل آيا از حضور درگاه پروردگار بخوابی وخود را
از فیوض اندرگاه محروم سازی و او در تقسیم وتسهیم فواید ومنح
وعطایا واحسان درمیانه دوستان وخاصانست کسی که از من
احسانی خواهد ومزیدی جوید شب دراز نخوابد وخود را بخوابی
محروم نسازد ❁ عفو ها هر شب ازین دل پاره ها چون کبوتر سوی
نواید شبها باز شان وقت سحر پران کنی ❁ تا شب محبوس این ابدان
کنی ❁ بر زبان بار دیگر وقت شام ❁ میپرند از عشق ان ایوان وبام
تا که از تن تار وصلت بکسلد ❁ پیش تو آیند کز تو مقبلند ❁ بانگ میاید
تعالوا زان کرم ❁ بعد ازین رجعت نماند زرد وغم ❁ بالجمله این لیالی
ظلمانی بحقیقت حدائق است نورانی ولئالیست شعشعانی که از جهة
دوستان خدا مذخور ودر روز درماندگی مایه سرودست شب
مردان خدا روز جهان افروزست دوستانرا بحقیقت شب ظلمانی نیست
پیوسته خلوت شب دوستان خدارا هنگام طرب وگرمی بازار
طلب بوده که دران عرض حاجات بدربار حضرت قاضی الحاجات کنند
ومقاصد دوجهانی از باب رحمت وجناب کرمش خواهند وازا
اختصاصی خاص است بخواستاری حور وجواری بباید که امام
سجاد در لیالی غالیه استعمال میفرمود ودر تاریکی شب راه
مسجد میپیمود که نماز گذارد وخواستکاری حور العین فرماید
و گذشت که از قیام لیل ونماز شب از جمله انچه که با انسان دهند
که چشمی ندیده ووهمی بان نرسیده حوریان جنان عدن اند و
در حکایات صالحین بسیار آورده اند که بجرمان شبی محرومی از خود یکرا

در عالم واقعه دیده اند شیخ سعید شهید محمد بن مکی شهید اول
تغمده الله بغفرانه فرماید عظمت مصیبة عبدک المسکین * فی نومه
من مهر حور العین * الاولیاء تمتعوا لک فی الدجی * بتهجد و
تخشع وحنین * فطردتنی عن قرع بابک دونهم * اتری لعظم
جرائمی سبقونی * او جدتهم لم یذنبوا فرحمتهم * ام اذنبوا فعـ
فعفوت عنهم دونی * ان لم یکن للعفو عندک موضع للمذنبین
فاین حسن ظنونی * نیز حکایت کنند عابدی گوید شبی بمحراب عبادت
برخواستم و مشغول بندگی و نماز بودم خوابم ربود و درخواب
دیدم زیبا صورتی از درم درآمد و برم نشست نوری از روی
تابانش درخشان * و ضیائی از سیمای زیبایش تابان * که چشم خیره
در چهرهم افزوده گردید دید مرد دست بر پایم زد و ساعدم جنبانید
که ای فلان شرم نداری که میخوابی و چون منی را برای تو آرایند
زفاف تو ملیسا زند * یار آمد همچنان بخوابی * برخیز که سر زد آفتابی
چهره نهاده چنبر زلف * صبح است وکشاده پرغرابی * رئی
ظبیا وغنی عندلیبا * ولاح شقائقا ومشی قضیبا * عابد گوید
با خدای خود عهد بستم که دیگر نخوابم و چشم خود برهم نگذارم
چون این سخن بشنید خندید و از خنده اش نوری درخشید
که همه خانه را روشن گردانید عابد اندیشه نمود که این عجب است
که سراپای این لبر همه نور است آنحور وی را گفت دانی که این نور روی
من از چیست گفت نه گفت بخواطر داری که در فلان شب در سرمای
سختی برخواستی و از ترس الهی طهارت بجا آوردی و بنماز ایستادی
وتلاوة قران نمودی ورقة نموده گریان و آب چشم بروئیت روان گردید

در آنزمان از حضرت سبحان ندا آمد برخیز از فردوس اعلی آمدم وقبض
از آنک چشم تو را گرفته بر روی خود مالیدم و از آنزمان نورانی
گردیدم و این نور از آنست تبلت فوادك فی المنام خریدةٌ تسقی
الضجیع ببارد بسام کالمسك تخلطه بماء سحابة او عاتق کدم
الذبیح مدام گذشته از مراتب گذشته و مقدمات متقدم آنسان عاقل
و خردمند کامل را غیرت دوستی حضرت احدیت چگونه گذارد که
شبها بخوابد و از فیوض وحظوظ چند ساعت شب خیزی بماند با
آنکه برای العین ببیند و بعین الیقین بداند و مشاهده دارد که
عاشقان هائم و مستان چون بهائم در هوای معشوقان مجازی
بیخوابیها کشند و رنجها برند با شبها که بسر آرند و از سوز هجر
نالند و خواب شبی را بشب دیگر اندازند و از ورود صبح و دمیدن
صفیده در سوزاند که بهره خویش برنیامده اند بچنین زدهای جهالت
بازند شمع تا بصبح سوزند و جان فدا سازند و مانند پروانه از آتش
بیخوابی شب جان دهند و باک ورا خود سوزند و پروا ندارند مجنون
عامری گوید اقضی نهاری بالحدیث وبالمنی ویجمعنی والهم باللیل جامع نهاری نهار الناس حتی اذا بدا لی اللیل هزتنی
الیک المضاجع دیگری درین معنی گوید و شرح دل ریش و بیان ماجرا
خویش نماید اقلی النهار اذا اضاء صباحه و اظل انظر الظلام
الدامسا فالصبح یشمت بی فیقبل ضاحکا واللیل یرثی لی فیدبر
عابسا و هکذا مجنون عامری در هوای لیلی گوید اعد اللیالی
لیلة بعد لیلة وقد عشت دهراً لا اعد اللیالیا واخرج من بین
البیوت لعلنی احدث عنك النفس باللیل خالیا دیگری در هوای شب

بیزنکها اندچون
صح

از شبهای وصل گوید ودر تمنای آن سرآید ؛ یا لیلة غلط الزمان
بها ولو عوضتها بالعمر کان منائی ؛ دیگری در شرح اشتیاق و
شکایة از شبهای فراق گوید خود درد دل بدلدار نماید ؛ مذ غبت
عنی شمس الدین ما اکتحلت ؛ عینی بغیر ذرور السهد والسهر ؛ کم بت
ارعی نجوم اللیل من ارقی ؛ یا اشبه الناس کل الناس بالقمر ؛ دیگری
در شرح بیخوابی خود در لیالی فراق گوید ؛ یا لیل طل اولا تطل لا بد
لی ان اسهرك ؛ لو بات عندی قمری ؛ ما بت ارعی قمرك ؛
دیگری در تنگی از کوتاهی شبهای وصل ودرازی لیالی هجر
گوید ؛ عهدی بنا ورداء اللیل مشتمل ؛ واللیل لطوله کالصبح بالـ
بشر ؛ والآن لیلی مذ بانوا فدیتهم ؛ لیل الضریر فصبحی غیر منتظر ؛
دیگری از قدردانایان لیالی در تنگی از کوتاهی شبهای وصل گوید
شب را مخاطب داشته معاتبش سازد که یا لیلة کاد من تقاصرها
یعثر فیها العشاء بالسحر ؛ دیگری در شرح اشتیاق بدرازی شبها
واشفاق بر مفاجات فجر گوید ؛ بتنا علی حال یسر الهوی ؛ وربما لا
یشرح بوابنا اللیل وقلنا له ؛ ان غبت عنا هجم الصبح ؛ دیگری در اشتیاق
بدرازی لیالی وصل گوید و وی را مخاطب سازد ؛ لیلة الوصل
ساعدینا بطول ؛ طول الله فیك غیض الحسود ؛ دیگری
در این معنی گوید و در اشتیاق بآن سرآید ؛ ایها اللیل طل بغیر جناح
لیس للعین راحة فی الصباح ؛ کیف لا ابغض الصباح وفیه ؛
بان عنی اولو الوجوه الصباح ؛ عاشقی در قدردانی شبها و اشتا
بظلمت و نهانی ابها گوید ؛ لا تلق الا بلیل من تواصله ؛ فالشمس
نمامة واللیل قواد ؛ کم عاشق وظلام اللیل ستره ؛ لاقی الاحبة و

ويمكن ان

الواشون رقاد تقتلني بنزد را يمعني كويد كه زورة لك في الاعراب خافية ﴿ ازهى وقد رقدوا من زورة الذيب ﴿ ازورهم وسواد الليل يشفع لي ﴿ وانثني وبياض الصبح يغري بي ﴿ و عاشقان حقيقي كه در محبت حق ديوانه و شمع جمالش را پروانه اند كويند لي ليلي بوجهك مشرق ﴿ وظلامه في الناس ساري ﴿ والناس في سدف الظلام ﴿ ونحن في ضوء النهار ﴿ لبو زاندم هرشبي آتش ﴿ سحر زنم كرده ببوي خوشش ﴿ اي بتو روز و شب جهان روشن ﴿ بر بخت چشم عاشقان روشن ﴿ بحديث تو كام دل شرين ﴿ بجمال تو چشم وجان روشن ﴿ مينمايد ز روي هر ذره ﴿ آفتاب رخت عيان روشن شرم باد آدمي زاده را كه در هواي شاهدان بيوفا ومعشوقان بي سر و پا اينكونه شمع صفت خود را فدا سازد و در آن شبها را باميد وصال انها جويد و عمر شريف وشب هائي كه باين بها و شرف باشد اينكونه ضايع وتلف سازد و بر سر اينكونه سود هاي بي سود خام بازد واز حضور محضر پرودكار عالميان كه بهزار ناز واحترام اورا خواسته وشرف وتشريف دركه ورودش ساخته وآماده داشته مضايقه دارد ﴿ خبر دركه دركاه حق غوغا براره ﴿ دست ودل دركيمه شبها براره ﴿ بود رب العلي يكدم بيا ﴿ چون تو هرجائي بدر اينجا هم بيا ﴿ حبذا همهمان سراي عام او ﴿ حبذا فيض صلاي عام او ﴿ لو حشا الله دركهي چندين بلند ﴿ كشته وقف هر فقيري مستمند واعظ قزويني در اينكونه فرموده كان ميفرمايد سبحان الله اكر هر كرد عشق دختري دلش خسته يا به بند تعلق پسري پاي خاطرش بسته باشد كه از

اب بلبل منی خلق شده ومهری دیوار صفحهٔ ظاهر درخزیده اند
شبها از یاد ایشان نالان وگریان ودر آتش خیالشان سوزان وبریان
میباشند وشوریده وار درآرزو ولیشان اب حسرت ازدیده میبارند
وسینه میخراشند وآن محبت صانع مصوری که رو وموها ازکلک قدرت
اعجوبه کارش کمترین رقمها وچشم وابرو ازخامهٔ صنع بدیع نگارش
سیاه قلمهاست دردل مرده اش انقدر خبر وازدرد بندگی آن
حضرت درخاطر افسرده اش چندان اثر نیست که پروای آن
داشته باشد که یک دو ساعت شب ازجامهٔ خواب خیزد وبدست
طلب دردامن فیض ذکر آویزد ودامن دل را ازغبار یاد غیرحق افشاند
ودست مدعا را بوکردن معشوقهٔ مرادات دنیا وعقبی حمایل کرداند
واگر از قضا گاهی بتقریبی توفیق بیداری همیابد لبعی تمام بازمیخوابد
وتشنهٔ جان درکل تن پروری مانده اش باد زلال فیض بندگی نمی
ابد ارباب ملاهی ومرتکبین مناهی فریفتگان بمجالس لهو وهم
اهل غرور وغفلت که شبهای خود را بمجالس باطله وصحبتهای
بیهوده وهم بزبان نامناسب وغفلت زدگان بی اندیشه عواقب
میگذرانند حکایت بلبل وموری که شیخ سعدی درکلیات آورده
ازان اعتبار وبهتر وسیلهٔ درتذکر واستبصار است حکایت کنند
آورده اند که درباغی بلبلی بر درختی بشاخ آشیانه داشت اتفاقا مور
ضعیفی درزیر اندرخت خانه ساخته وازبهر چند روزه مقام
مسکنی پرداخته بلبل شب وروز گرد گلستان در پرواز آمده
وبربط نغمات دلفریب درساز آورده ومور بجمع نفقات لیل
ونهار مشغول گشته وهزار دستان درچمن وباغ باواز خوش

عزه شد بلبل با کل رمزی میکفت و باد صبا درمیانه غمزی میکرد
چون اینمو ضعیف نازکل و نیاز بلبل مشاهده میکرد بزبانحال
میکفت ازاین قیل وقال چه کشاید کار دگر وقت دیکر بدید آید
چون فصل بهار برفت وموسم خزان درامد وخارجای کل بکرفت
وزاغ درمقام بلبل نشست باد خزان در وزیدن امد وبرک از
درخت دریدن کرفت رخساره برک زرد شد ونفس هوا سرد شد
ازکله ابر درمیریخت واز غربال هوا کافور میبیخت تاکاه
بلبل درباغ آمد نه رنک کل دید و نه بوی سنبل شنید زبانش
با هزار دستان لال بماند نه کل که جمال او بیند ونه سبزه که کمال
او نکرد از بی برکی طاقتش طاق شد واز بی نوائی از نوا فرو ماند
یادش امد که اخر نه روزی موری در زیر این درخت خانه داشت
ودانه جمع میکرد امروز حاجت بدر او برم وبسبب قرب دار وحق
جوار چیزی طلبم بلبل کرسنه ده روزه بدریوزه پیش مور رفت و
کفت ای عزیز سخاوت نشان بختیاریست وسرمایه کامکاری
من عمر عزیز خود بغفلت میکذاشتم وشب وروز بهرزه بانک میداشتم
تو زیرکی میکردی و ذخیره میاندوختی چه شود اکر امروز از ان
نصیبی کرامت کنی مورکفت تو شب وروز در قال بودی ومن در حال
تو لحظه بطراوت کل مشغول بودی ودمی بنظاره چمن مغرور نمیدانستی
که هر بهاریرا خزانی وهر راهیرا پایانی باشد* دلا تابکی ازدرد
دوست دوری* کرفتار دام سرای غروری* نه در دل ترا از غم
دوست دردی* نه بر چهره از خاک انکوی کردی* ز کلزار معنی نه
رنکی نه بوئی* در این کشته کنبد نه هائی نه هوئی* همه کار تو سر بسر

ترا خواب غفلت گرفته نه عشق مجازی نه عشق حقیقی نه درد داری
است در بر چه خواب گرانست الله اکبر چه عاجز و اینچنین بی نوا
بکن جستجوی بزن دست و پائی سئوال علاج از طبیبان دین کن
توسل بارواح آن طبیبین کن

## فصل (۹)

در ذکر و ایراد پاره
سخنان و اشعار و حکایات و آثار و برخی بیانات و سوانح و
عبارت که مهیج نفوس و مبهج قلوب گشته ذکران خفته
گان غفلت را از شیشه اندیشه گلاب آگاهی بر چهره افشانند
و از کابوس گران جانی و کاهلی برهانند و دورگردان محفل
معانی را بر بساط قرب خوانده بر مسند سعادت سجاده می
نشانند

**قطعه**

یا منفق العمر فی عصیان خالقه ☆ افق فانک
من خمر الهوی ثمل ☆ تعصیه لا انت فی عصیانه وجل ☆ من العقاب
ولا منه خجل ☆ وذی الانام مطایا الایام تحملهم ☆ الی الحمام
وان حلوا او ان تحلوا ☆ انفاس نفسک اثمان الجنان فلا تشتری
بها لهبا فی الحشر تشتعل ☆ تشح بالمال حرصا وهو منتقل ☆ وانت عنه
بعد منک تنتقل ☆ فان تکن ناهجا منهاج ذی حجی ☆ فقم بجنح دجی
لله تبتهل ☆ ما عذر من بلغ العشرین ان هجعت ☆ عیناه او غافله
عن طاعته کسل ☆ الا تری اولیاء الله کیف قلت ☆ طیب المنام ولم تغمض
لهم مقل ☆ یدعون ربهم فی فلک عتقهم ☆ من رق ذنبهم والدمع
منهمل ☆ نحف الجسوم فلا یدری اذا رکعوا ☆ فهی قسی لهم ام رکع نبل
خمص البطون طوا ذبل الشفاه ظما ☆ عمش العیون بکاء ما مسها کحل
تظن مرضی وما بالقوم من مرض ☆ او خولطوا خبلا حاشاهم الخبل
تعادل الخوف فیهم و الرجاء فلم ☆ یفرط بهم طمع یوما ولا وجل

ان کنت منهجا

طیب الکری فی الدجی
منهم المقل

عبها

یقال
بل تظنون فی احشائهم اوجا

إن ينطقوا ذكروا أو يصمتوا فكروا أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا
وصلوا أو يظلموا صفحوا أو يوزنوا رجحوا أو يسئلوا سمحوا أو يحكموا
عدلوا فلا يميل بهم عن دائهم لمم ولا يميل بهم عن وردهم
ملل ای در این خوابگه بیخبران بی خبر خفته چو کوران و کران
سر برآور که در این پرده سرای میرسد بانگ سرود از همه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز قمری از سرو سهی زمزمه ساز بانگ
برداشته مرغ سحری کرده برخفته دلان نوحه گری چرخ
در گردش از این بانگ و نوای کوه در رقص از این صوت و صدای
هیچ از جای نمیخیزی تو الله الله چه گران خیزی تو ساعتی ترک
گران جانی کن شوق را سلسله جنبانی کن بگسل از پای خود این
لنگر گل گام زن شو بسوی کشور دل آستین بر سر عالم افشان
دامن از طینت آدم افشان سنگ بر شیشه ناموس انداز چنگ در
خرقه سالوس انداز همه ذرات جهان در رقص اند رو نهاده
بکمال از نقص اند تو هم از نقص قدم نه بکمال دامن افشان
ز سر جاه و جلال خواب بگذار که بیخوابی به دیده را سرمه
بیخوابی ده فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك
ما يبقيك واخلع النعل في الحي ولها وادن منا فإننا نديك
إن تشا نشونا وثيمتنا شن غارات لشوق تنثيك چه خوش باد است
باد صبح گاهی گرد رخش اید مرغ و ماهی در اندم هر دلی
که افسرده باشد اگر زنده نگردد مرده باشد الا حبذا نوح الحمامة
سحرة وقد شق جيب الليل عن لبة الفجر وغنت الورق في الأفنان
مطربة وهزت الريح أعطافا من القضب والصبح خيم في الآفاق